
بسرب
الحسين

ارزیابی مبانی اهل سنت در ماجرای شهادت امام حسین سلام الله علیه

برخی عناوین مطرح شده در این مقاله:

طرق انتقاد خلافت نزد اهل سنت

انعقاد یزید(نصب پدر، بیعت صحابه و اجماع)

شخصیت یزید

تایید یزید و بشارت یزید به بهشت

احکام خروج برخلیفه

یزید خلیفه ی رسول الله (اثنی عشر) و عزت بخش اسلام

اطاعت سلطان (یزید) مطلقا واجب است

نسبت دادن روایات عمر به پیامبر !

واجب القتل بودن بیعت شونده ی دوم (امام حسین)

واجب القتل بودن متفرق کننده اجماع (امام حسین عامل تفرقه)

صحابه عادل و بهشتی حاضر در کربلا

دیدگاه های دوگانه درباره ی امیرالمومنین (سلام الله علیه) و یزید!

قاتلان امام چه کسانی بودند؟

دانلود فایل اسکن ها در پیوست در تلگرام :

https://t.me/movahed_ens/506

فهرست:

Contents

مقدمه گردآورنده:

مبانی اهل سنت قاتلان حقیقی امام حسین سلام الله علیه ! و اشک ریزان تمساحی!

اگر اهل سنت در سال ۶۱ بودند، طبق مبانی اهل سنت که اکنون نیز موجود است، امام حسین با دستکم سه دلیل محکم واجب القتل بود که باید کشته می شد (هر دلیل به تنهایی برای کشتن امام کافی بود!)

اهل سنت کنونی باید راه خود را از مبانی شان جدا کنند.

این اندک مطالب بصورت ویراستاری نشده منتشر می گردد. (پیشاپیش از بی نظمی و عدم دقت در نگارش پوزش می طلبم چون برای تهیه این نوشته فقط چند ساعت وقت داشتم)

همراه این فایل نیز یک فایل فشرده از اسکن ها نیز قرار داده می شود.

اهل سنت: طبق مبنا شاب امرد پرست و عباد هشت خدا هستند

اهل سنت: طبق مبانی پیامبرشان صلاحیت نبوت ندارد و فردی مسحور، هذیانگو، و دچار بیماری های روانی ، شیطان زده می باشد.

اهل سنت: طبق مبانی شان، کتاب آسمانی شان آورده شیطان است که نیم آن را بزغاله عایشه خورده است!

اهل سنت :طبق مبانی شان خلفای عزت بخش اسلام شان ابوبکر و عمر هستند که به اهل بیت تهمت دزدی زده و اهل بیت نیز ایشان را کذاب و حیله گر و فاجر معرفی کردند!

اهل سنت: طبق مبنا یزید را نیز واجب الطاعه و معز اسلام می دانند.

العبد الاحقر ؛ ابوعابس

طرق انتقاد خلافت نزد اهل سنت

اهل سنت امامت و خلافت را اصلی از اصول دین می دانند. و نظریات مهمی پیرامون آن دارند:

معني خليفه

خليفه يا منصوب است ، يا ساد مسد

در مورد معنی خليفه ، دو معنی در کتب اهل سنت ذکر شده است :

معنی اول : بزرگترین سلطان که به جای حاکم قبلی آمده و جای او را پر می‌کند (در تمامی مدارک)

معنی دوم : جانشین منصوب از طرف حاکم (در تفسیر آلوسی)

والْخَلِيفَةُ : السُّلْطَانُ الأَعْظَمُ ، يَخْلُفُ مَن قَبْلَه ، وَيسُدُّ مَسَدَّهُ

تاج العروس ج ٢٣ ص ٢٦٤ ، اسم المؤلف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي المتوفى: ١٢٠٥ ، دار النشر : دار الهداية ، تحقيق : مجموعة من المحققين

الخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة

النهاية في غريب الأثر ج ٢ ص ٦٩ ، اسم المؤلف: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري المتوفى: ٦٠٦ ، دار النشر : المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي

قال ابن الأثير : الخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده

لسان العرب ج ٩ ص ٨٩ ، اسم المؤلف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري المتوفى: ٧١١ ، دار النشر : دار صادر - بيروت ، الطبعة : الأولى

وهذا إن صح من قول النبي صلى الله عليه وسلم فهو حجة في المسألة وإن لم يكن من قوله فهو يدل على أن الذي وضعه كان من عادتهم استعمال لفظ الخليفة فيمن خلف غيره وإن لم يستخلفه فإذا قام مقامه وسد مسده في بعض الأمور فهو خليفة عنه في ذلك الأمر تم بحمد الله

منهاج السنة النبوية ج ٥ ص ٥٢٦ ، اسم المؤلف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس المتوفى: ٧٢٨ ، دار النشر : مؤسسة قرطبة - ١٤٠٦ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. محمد رشاد سالم

الخليفة هو الذي يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والخالفة هو الذي يقوم مقام الذاهب ويسد مسده

مآثر الإنافة ج ١ ص ١٤ ، اسم المؤلف: أحمد بن عبد الله القلقشندي المتوفى: ٨٢١، دار النشر : مطبعة حكومة الكويت – الكويت – ١٩٨٥ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج

يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض أي استخلفناك على الملك فيها والحكم فيما بين أهلها أو جعلناك خليفة ممن قبلك من الأنبياء القائمين بالحق وهو على الأول مثل فلان خليفة السلطان إذا كان منصوبا من قبله لتنفيد ما يريده

وعلى الثاني من قبيل هذا الولد خليفة عن أبيه أي ساد مسده قائم بما كان يقوم به من غير اعتبار لحياة وموت وغيرهما

روح المعاني ج ٢٣ ص ١٨٦ ، اسم المؤلف: العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي المتوفى: ١٢٧٠هـ ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت

بنابر اين معنى «خليفۀ رسول الله» يکی از دو عبارت ذيل است :

کسی که رسول خدا (ص) او را از جانب خويش برای انجام امور بعد از خود منصوب کرده‌اند .

کسی که به جای رسول خدا (ص) در ميان امت می‌نشيند و تمام وظايف حضرت برای امت را (البته غير از دريافت وحی که عمل اختصاصی نبی است) انجام می‌دهد !

معني امام در کتب اهل سنت :

تفتازانی می‌گويد :

«الإمامة رئاسة عامة من أمر الدين والدنيا خلافة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

امامت: عبارت است از رياست فراگير در امور دين و دنيا، و جانشينی از رسول خدا صلّی الله عليه وآله.

التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله (المتوفى٧٩١هـ)، شرح المقاصد في علم الكلام، ج٢، ص٢٧٢، ناشر: دار المعارف النعمانية – باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

سيوطی در کتاب معجم مقاليد العلوم می‌گويد :

الإمَامَةُ : هي الرئاسة العامة في الدين والدنيا .

معجم مقاليد العلوم ج ١ ص ٧٥ ش ٤٠١ ، اسم المؤلف: أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي المتوفى: ٩١١هـ ، دار النشر : مكتبة الآداب – القاهرة / مصر - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : أ.د محمد إبراهيم عبادة

حضرمی شافعی نیز می‌گوید :

وحد الإمامة أنها رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا لشخص

سيرة النبي المختار ج ١ ص ٣٩٩، اسم المؤلف: محمد بن عمر بحرق الحضرمي الشافعي المتوفى: ٩٣٠هـ ، دار النشر : دار الحاوي - بيروت - ١٩٩٨م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمد غسان نصوح عزقول

امامت چهارگانه و جمع آنها در نبي مکرم (ص)

دوانی مالکی نیز می‌گوید :

وَالْأَئِمَّةُ جَمْعُ إمَامٍ مَأْخُوذٌ من الْإِمَامَةِ وَهِيَ لُغَةً التَّقَدُّمُ واصطلاحا صِفَةٌ حُكْمِيَّةٌ تُوجِبُ لِمَوْصُوفِهَا تَقْدِيمَهُ على غَيْرِهِ مَعْنًى وَمُتَابَعَةَ غَيْرِهِ له حِسًّا وَتَنْقَسِمُ اربعة اقسام إمَامَةُ وَحْيٍ وَهِيَ النُّبُوَّةُ وَإِمَامَةُ وراثه كَالْعِلْمِ وَإِمَامَةُ عِبَادَةٍ وَهِيَ الصَّلَاةُ وَإِمَامَةُ مَصْلَحَةٍ وَهِيَ الخلافه الْعُظْمَى لِمَصْلَحَةِ جَمِيعِ الْأُمَّةِ وَكُلُّهَا تَحَقَّقَتْ له صلى اللَّهُ عليه وسلم وَحَيْثُ اطلقت في لِسَانِ اهل الْكَلَامِ انْصَرَفَتْ إلَى الْمَعْنَى الْأَخِيرِ عُرْفًا وَهِيَ بهذا الْمَعْنَى رِئَاسَةٌ عَامَّةٌ في أُمُورِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا نيابه عن النبي صلى اللَّهُ عليه وسلم

الفواكه الدواني ج ١ ص ١٠٦ ، اسم المؤلف: أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي المالكي المتوفى: ١١٢٥ ، دار النشر : دار الفكر - بيروت — ١٤١٥

رشیدرضای سلفی نیز می‌گوید :

قال العلامة الأصولي المحقق السعد التفتازاني في متن مقاصد الطالبين ، في علم أصول عقائد الدين : الفصل الرابع - أي من العقائد السمعية - ففي الإمامة ، وهي رئاسة عامة في أمر الدين والدنيا خلافة عن النبي [صلى الله عليه وسلم] وقال العلامة الفقيه أبو الحسن علي بن محمد الماوردي في كتابه الأحكام السلطانية : الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا . وكلام سائر علماء العقائد والفقهاء من جميع مذاهب أهل

السنة لا يخرج عن هذا المعنى ، إلا أن الإمام الرازي زاد قيداً في التعريف فقال: هي رئاسة عامة في الدين والدنيا لشخص واحد من الأشخاص

الخلافة ج ۱ ص ۱۷ ، اسم المؤلف: الشيخ محمد رشيد رضا المتوفى: بدون ، دار النشر : الزهراء للاعلام العربي – مصر / القاهرة – ؟ ، الطبعة : ؟ ، تحقيق : بدون

رملی نیز با نقد کردن این تعریف ، تعریفی شبیه همین تعریف ارائه می‌کند :

باب الإمامة العظمى قال قوم الإمامة رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا لشخص من الأشخاص فقيد العموم احتراز عن القاضي والرئيس وغيرهما ونقض هذا التعريف بالنبوة والأولى أن يقال هي خلافة الرسول في إقامة الدين وحفظ حوزة الملة بحيث يجب اتباعه على كل كافة الأمة

حاشية الرملي ج ٤ ص ۱۰۸، اسم المؤلف: أبو العباس الرملي المتوفى: ۱۰۰٤، دار النشر

یعنی یا امامت ، همان ریاست است ، یا امام اعظم همان خلیفه رسول خدا (ص) ! که به همان معانی سابق که در خلافت ذکر شد باز می‌گردد !

البته این تعریف امامت ، امامت اسلامی است ، یعنی امامتی که بعد از پیامبر (ص) آمده است ؛ و گرنه عبارت «نیابة عن النبی» در مورد خود رسول خدا (ص) صدق نمی‌کند ؛ و در واقع مقصود از این قید ، بیانگر خلافت و امامت در عقیده مسلمانان است و نظری به خلافت و امامت قبل از اسلام ندارد !

اهمیت امامت

امامت ، مهمترین بحث صحابه بعد از پیامبر (ص) بوده است

إذ كان أمر الإمامة أهم ما وقع للصحابة (رضي الله عنهم) بعد النبي

رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب ج ٢ ص ٣٣٠، اسم المؤلف: تاج الدين أبي النصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي المتوفى: ٦٤٦هـ، دار النشر : عالم الكتب – لبنان / بيروت – ١٩٩٩م – ١٤١٩هـ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود

بزرگترین خلاف موجود در بین امت ، در مورد خلافت است

الخلاف الخامس فى الإمامة وأعظم خلاف بين الأمة خلاف الإمامة إذ ما سل سيف فى الإسلام على قاعدة دينية مثل ما سل على الإمامة فى كل زمان وقد سهل الله تعالى فى

الصدر الأول فاختلف المهاجرون والأنصار فيها فقالت الأنصار منا أمير ومنكم أمير واتفقوا على رئيسهم سعد بن عبادة الأنصارى فاستدركه أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فى الحال بأن حضرا سقيفة بنى ساعدة وقال عمر كنت أزور فى نفسى كلاما فى الطريق فلما وصلنا إلى السقيفة أردت أن اتكلم فقال أبو بكر مه يا عمر فحمد الله وأثنى عليه وذكر ما كنت أقدره فى نفسى كأنه يخبر عن غيب فقبل أن يشتغل الأنصار بالكلام مددت يدى إليه فبايعته وبايعه الناس وسكنت الفتنة إلا أن بيعة أبى بكر كانت فلتة وقى اله المسلمين شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه فأيما رجل بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فإنهما تغرة يجب أن يقتلا

وإنما سكتت الأنصار عن دعواهم لرواية أبى بكر عن النبى عليه الصلاة والسلام الأئمة من قريش

الملل والنحل ج ١ ص ٢٤، اسم المؤلف: محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني المتوفى: ٥٤٨، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٤، تحقيق: محمد سيد كيلاني

ابن تيميه : ولايت امر مردم از واجب‌ترين واجبات است !

الثامن وجوب اتخاذ الإمارة يجب أن يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين بل لا قيام للدين إلا بها فإن بني آدم لا تتم مصلحتهم إلا بالاجتماع لحاجة بعضهم إلى بعض ولا بد لهم عند الاجتماع من رأس حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم رواه أبو داود من حديث أبي سعيد وأبي هريرة وروى الإمام أحمد في المسند عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لثلاثة يكونون بفلاة من الأرض إلا أمروا عليهم أحدهم فاوجب صلى الله عليه وسلم تأمير الواحد في الاجتماع القليل العارض في السفر تنبيها بذلك على سائر أنواع الاجتماع ولأن الله تعالى أوجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يتم ذلك إلا بقو وإمارة وكذلك سائر ما أوجبه من الجهاد والعدل وإقامة الحج والجمع والأعياد ونصر المظلوم وإقامة الحدود لا تتم إلا بالقوة والإمارة ولهذا روي أن السلطان ظل الله في الأرض ويقال

ستون سنة من إمام جائر أصلح من ليلة بلا سلطان والتجربة تبين ذلك ولهذا كان السلف كالفضيل بن عياض وأحمد بن حنبل وغيرهما يقولون لو كان لنا دعوة مستجابة لدعونا بها للسلطان وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يرضى لكم ثلاثة أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم رواه مسلم وقال ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم إخلاص العلم لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم رواه أهل السنن وفي الصحيح عنه أنه قال الدين النصحية الدين النصحية الدين النصحية قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة السلمين وعامتهم فالواجب اتخاذ الإمارة دينا وقربة يتقرب بها إلى الله فإن التقرب إليه فيها بطاعته وطاعة رسوله من أفضل القربات

السياسة الشرعية ج ١ ص ١٣٦ ، اسم المؤلف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني المتوفى: ٧٢٨، دار النشر : دار المعرفة

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في الفقه ج ٢٨ ص ٣٩٠، اسم المؤلف: أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس المتوفى: ٧٢٨، دار النشر : مكتبة ابن تيمية ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي

مجموع الفتاوى ج ٢٨ ص ٣٩٠، اسم المؤلف: أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس المتوفى: ٧٢٨، دار النشر : مكتبة ابن تيمية ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي

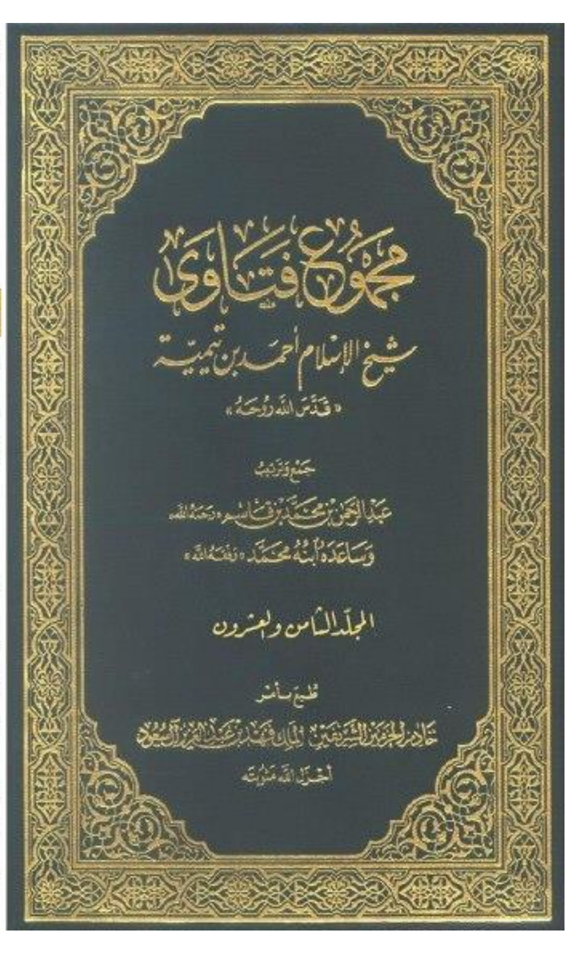
حَرَج) فلم يوجب ما لا يستطاع ، ولم يحرم ما يضطر إليه ، إذا كانت الضرورة بغير معصية من العبد .

فصل

يجب أن يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين ؛ بل لا قيام للدين ولا للدنيا إلا بها . فإن بني آدم لا تتم مصلحتهم إلا بالاجتماع لحاجة بعضهم إلى بعض ، ولابد لهم عند الاجتماع من رأس ، حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا خرج ثلاثة فى سفر فليؤمروا أحدهم » . رواه أبو داود ، من حديث أبى سعيد ، وأبى هريرة .

وروى الإمام أحمد فى المسند عن عبد الله بن عمرو ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يحل لثلاثة يكونون بفلاة من الأرض إلا أمروا عليهم أحدهم » فأوجب صلى الله عليه وسلم تأمير الواحد فى الاجتماع القليل العارض فى السفر ، تنبيهاً بذلك على سائر أنواع الاجتماع . ولأن الله تعالى أوجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ولا يتم ذلك إلا بقوة وإمارة . وكذلك سائر ما أوجبه من الجهاد والعدل وإقامة الحج والجمع والأعياد ونصر المظلوم . وإقامة الحدود لا تتم إلا بالقوة والإمارة ؛ ولهذا روى : « أن السلطان ظل الله فى الأرض » .

٣٩٠



همه انبيا و اوليا خليفه داشته‌اند

قال محمد بن حامد في قوله : «اخلفني في قومي» قال : لم يزل للأنبياء والأولياء خلف يخلفهم فيمن بعدهم من أمتهم وأصحابهم ، يكون هديهم على هديه ، يحفظون على أمتهم ما يضعونه من سنتهم وأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان هو القائم بهذا المقام بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يقم هو ؛ لذهبت سنن منها محاربة أهل الردة وغير ذلك

تفسير السلمي ج ١ ص ٢٣٧ ، اسم المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي المتوفى: ٤١٢هـ، دار النشر : دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : سيد عمران

عدم جواز ترك امت بدون تعيين خليفه

قال الشيباني المتوفى ١٩٨: **وهذا لأنه لا يجوز ترك المسلمين سدى ليس عليهم من يدبر أمورهم في دار الإسلام ولا في دار الحرب**

شرح كتاب السير الكبير ج ٢ ص ٨٠٣، اسم المؤلف: محمد بن الحسن الشيباني المتوفى: ١٩٨هـ، دار النشر : معهد المخطوطات – القاهرة – –، الطبعة : –، تحقيق : د. صلاح الدين المنجد

آيا امامت جزو اصول دين است؟

ابن خلدون : امامت جزو اركان دين نيست

بسياری از علمای اهل سنت ، به صورت صريح خلافت و امامت را جزو اركان و اصول دين ناميده‌اند. و يا مطالبی را مطرح كرده‌اند كه نتيجه آن پذيرفتن چنين اعتقادی است ؛ اما وقتی به امامت اميرمومنان علی عليه السلام و عقيده شيعه می‌رسند ، امامت را جزو اركان نمی‌دانند و به آن اشكال می‌كنند؛ از جمله آقای ابن خلدون می‌گويد :

قال ابن خلدون: المتوفى ٨٠٨: **وشبهة الإمامية في ذلك إنما هي كون الإمامة من أركان الدين كما يزعمون وليس كذلك فإنما هي من المصالح العامة المفوضة إلى نظر الخلق ولو كانت من أركان الدين لكان شأنها شأن الصلاة.**

شبهه شيعيان در اين زمينه اين است كه امامت ركني از اركان دين است ؛ اين جزو توهمات آنها است؛ ولي آنچنان كه خيال مي‌كنند نيست؛ بلكه امامت از مصالح عمومي است كه به نظر خلق واگذار شده است و اگر جزء اركان دين بود، بايد شأن و منزلت آن همانند نماز باشد .

إبن خلدون الحضرمي، عبد الرحمن بن محمد (المتوفى٨٠٨ هـ)، مقدمة ابن خلدون، ج ١ ص ٢١٢ ، ناشر: دار القلم – بيروت – ١٩٨٤، الطبعة: الخامسة.

اما در مقابل وقتی بحث خلافت ابوبكر و عمر باشد ، نظر آن‌ها صد در صد تغيير كرده و ادعا می‌كنند كه امامت و خلافت جزو اركان دين است .

تعداد زيادی از علمای اهل سنت به اين مطلب تصريح كرده‌اند كه به برخی از آنها اشاره می‌كنيم :

ابن عبد البر، قرطبي و ...: خلافت ركني از اركان دين است:

ابن عبد البر قرطبی، شهاب الدين نويری و علی بن محمود خزاعی به صراحت ادعا كرده‌اند كه خلافت ركنی از اركان دين است:

قال ابن عبد البر المتوفى٤٦٣هـ: **واستخلفه رسول الله صلي الله عليه وسلم على امته من بعده بما أظهر من الدلائل البينة على محبته فى ذلك وبالتعريض الذى يقوم مقام التصريح ولم يصرح بذلك لأنه لم يؤمر فيه بشيء وكان لا يصنع شيئا فى دين الله إلا بوحى والخلافة ركن من أركان الدين.**

رسول خدا صلي الله عليه وآله ابوبكر را جانشين خويش بر امت قرار داد!!! زيرا شواهد آشكاري بر محبت خويش نسبت به ابوبكر ابراز كرد ؛ و همچنين با كنايه‌اي كه شبيه تصريح بود ، وي را خليفه خود قرار داد ؛ اما به اين كار تصريح نكرد ؛ زيرا در اين زمينه دستوري از جانب خداوند نداشت و رسول خدا صلي الله عليه وآله در مورد دين ، جز با وحي كاري انجام نمي‌دهيد وخلافت نيز يكي از اصول دين است .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٣، ص٩٦٩، تحقيق: علي محمد البجاوي، ناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (المتوفى٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ١٩ ص ١٤ ، تحقيق مفيد قمحية وجماعة، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

الخزاعي ، علي بن محمود بن سعود أبو الحسن (المتوفى٧٨٩ هـ)، تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف ، ج ١ ص ٤٤ ، تحقيق : د. إحسان عباس ، ناشر : دار الغرب الإسلامي - بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤٠٥هـ

قرطبى ، مفسر شهير نيز در تفسير خود در ذيل آيه «إنى جاعل فى الأرض خليفة» مى‌نويسد:

قال القرطبي المتوفى ٦٧١هـ: الرابعة هذه الآية أصل في نصب إمام وخليفة يسمع له ويطاع لتجتمع به الكلمة وتنفذ به أحكام الخليفة ولا خلاف في وجوب ذلك بين الأمة ولا بين الأئمة ... ودليلنا قول الله تعالى : إني جاعل في الأرض خليفة وقوله تعالى : يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض وقال : وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض أي يجعل منهم خلفاء إلى غير ذلك من ...

ثم إن الصديق رضى الله عنه لما حضرته المتوفى عهد إلى عمر في الإمامة ولم يقل له أحد هذا أمر غير واجب علينا ولا عليك فدل على وجوبها وأنها ركن من أركان الدين الذي به قوام المسلمين.

اين آيه ، مدرك شرعي وجوب نصب امام و خليفه‌اي است كه مردم بايد از او حرف‌شنوي داشته باشند و اطاعت كنند تا اتحاد ايجاد شود و احكام خليفه بدين سبب اجرا شود .
و كسي از امت و يا بزرگان در اين مطلب شكي ندارد ... و دليل ما اين آيه است كه «إني جاعل في الأرض خليفة» و اين آيه كه «يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض» و نيز آيه «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض» يعني از ميان آنها خلفايي قرار دهد ، و نيز آيات ديگر ...
ابوبكر وقتي زمان وفاتش فرا رسيد ، امامت را بعد از خودش به عمر واگذار كرد ، و كسي به او نگفت كه اين كار بر تو يا بر ما واجب نيست .

اين ادله نشان مي‌دهد كه اين كار واجب است و ركني از اركان دين است كه بقاي مسلمانان وابسته به آن است.

الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، ج ۱، ص ۲٦٥، ناشر: دار الشعب – القاهرة.

همین مطلب را دیگر علمای اهل سنت در کتب خویش از وی نقل کرده و تایید کرده‌اند . از جمله حمد بن ناصر تمیمی حنبلی و شنقیطی صاحب تفسیر معروف أضواء البيان .

الفواكه العذاب في الرد علي من لم يحكم السنة والكتاب، ج ۱ ص ۲۱۲ ، للتميمي الحنبلي، حمد بن ناصر بن عثمان آل معمر (المتوفى ١٢٢٥هـ)، طبق برنامه الجامع الكبير.

أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ج ۱ ص ۲۱ ، للشنقيطي، محمد الأمين بن محمد بن المختار (المتوفى ١٣٩٣هـ)، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، ناشر: دار الفكر للطباعة والنشر. - بيروت. - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

امامت از اصول دین است و مخالفت با آن کفر و بدعت ! :

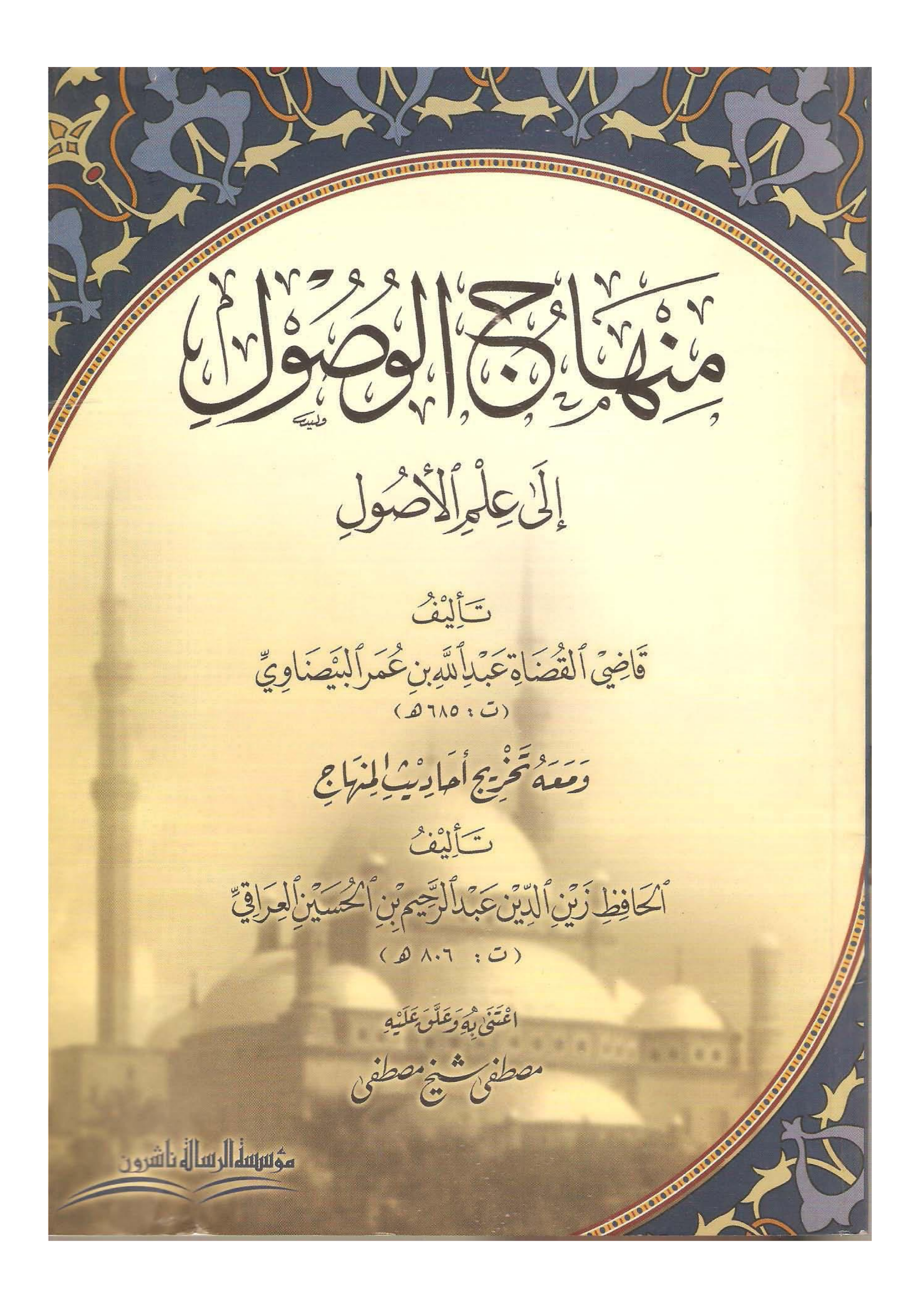
بسیاری از علمای اهل سنت ، تصریح کرده‌اند که امامت جزو اصول دین و مخالفت با آن کفر و بدعت است.

بيضاوي

بیضاوی از مشاهیر علمای اهل سنت است و کتابی در علم اصول دارد که جزو اساسی‌ترین کتب اصولی به شمار می‌رود و به همین سبب بیش از ۴۰ شرح بر کتاب وی نگاشته شده است ؛ وی در این کتاب می‌گوید :

وادعت الشيعةُ ان النصَّ دَلَّ على إمامةِ علي رضي الله عنه ولم يتواتر كما لم تتواتر الإقامة والتسمية ومعجزات الرسول عليه الصلاة والسلام ، قلنا الأولان من الفروع ، ولا كفر ولا بدعة في مخالفتهما ، بخلاف الإمامة ؛ وأما تلك المعجزات فلقلة المشاهدين .

شيعيان ادعا مي‌كنند كه روايت ، دلالت بر امامت علي رضي الله عنه مي‌كند؛ اما اين روايات متواتر نيست ؛ همانطور كه روايات گفتن اقامه (و اجزاي آن) متواتر نيست ؛ يا روايت مربوط به بسم الله گفتن در نماز (كه بلند باشد يا آرام) متواتر نيست ؛ يا معجزات پيامبر صلي الله عليه وآله متواتر نيست ؛ ما در پاسخ مي گوييم دو مورد اول (اقامه و تسميه) جزو فروع دين است و مخالفت با آن‌ها موجب كفر يا بدعت نمي‌شود ، به خلاف امامت ؛ اما معجزات پيامبر صلي الله عليه وآله به اين علت متواتر نيست كه افراد كمي آنها را ديده‌اند !


منهاج الوصول
إلى علم الأصول
تأليف
قاضي القضاة عبد الله بن عمر البيضاوي
(ت: ٦٨٥ هـ)
ومعه تخريج أحاديث المنهاج
تأليف
الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي
(ت: ٨٠٦ هـ)
اعتنى به وعلق عليه
مصطفى شيخ مصطفى
مؤسسة الرسالة ناشرون

يمنع تواطؤهم على الكذب. وقال القاضي: لا يكفي الأربعة، وإلا لأفاد قول كل أربعة، فلا يجب تزكيةُ شهودٍ بالزنا، لحصول العلم بالصدق أو الكذب، وتوقف في الخمسة، ورُدَّ بأن حصول العلم بفعل الله تعالى فلا يجب الاطّراد، وبالفرق بين الرواية والشهادة، وشُرِط اثنا عشر كنقباء موسى عليه الصلاة والسلام. وعشرون لقوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ﴾[الأنفال: ٦٥]. وأربعون لقوله تعالى: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٤] وكانوا أربعين. وسبعون لقوله تعالى: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا﴾[الأعراف: ١٥٥] وثلاثمئة وبضعة عشر عدَدَ أهل بدر، والكلُّ ضعيفٌ.

ثم إن أخبروا عن عيانٍ فذاك، وإلا فيشترط ذلك في كل الطبقات.

الرابعة: مثلاً لو أخبر واحدٌ بأن حاتماً أعطى ديناراً، وآخر أنه أعطى فرساً، وآخر أنه أعطى جملاً، وهلم جرًّا، تواتر القدر المشترك، لوجوده في الكل.

الفصل الثاني:

فيما عُلم كذبه وهو قسمان:

الأول: ما علم خلافُه ضرورةً أو استدلالاً.

الثاني: ما لو صَحَّ لتوفرت الدواعي على نقله كما يُعلم أَنْ لا بلدة بين مكة والمدينة أكبرُ منهما، إذ لو كان، لنُقِلَ. وادَّعَت الشِّيعةُ أن النص دَلَّ على إمامة علي رضي الله عنه(١)، ولم يتواتر كما لم تتواتر الإقامةُ والتسمية ومعجزاتُ الرسول عليه الصلاة

---

(١) حديث: النص على إمامة علي كما ادعت الشيعة. ابن حبان في «الضعفاء» من رواية مطر بن ميمون، عن أنس: «إن أخي ووزيري وخليفتي من أهلي، وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب» وقال ابن حبان: مطر يروي الموضوعات[1] وللطبراني في «الأوسط» رواية مينا عن ابن مسعود: «كنت مع النبي ﷺ ليلة الجن» وفيه قال: «نعيت إلى نفسي قال: قلت: ما ستخلف؟ قال: قلت: علي بن أبي طالب، قال: والذي نفسي بيده لإن أطاعوه ليدخلُنَّ الجنَّة أكتعون[2]. ومينا كان يكذب. قال أبو حاتم: روى ابن الجوزي الحديثين في «الموضوعات». وقال: إنهما موضوعان. وفي «مسند أحمد» من حديث علي: «لم يعهد إلينا رسول الله ﷺ في الإمارة عهداً نأخذ به» الحديثَ[3].

---

(1) قال الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٦٧٠٣): مطر بن ميمون المحاربي، الإسكاف، أبو خالد الكوفي: متروك، من الخامسة.

(2) الطبراني في «الكبير»: ٩٩٦٩. وأكتعون: تأكيد، تقول: دخلوا أجمعون أكتعون، ولا يستعمل مفرداً.

(3) أخرجه أحمد: ٩٢١ من حديث علي. وإسناده ضعيف.

والسلام. قلنا: الأوَّلان من الفروع، ولا كُفْرَ ولا بدعةَ في مخالفتهما، بخلاف الإمامة، وأما تلك المعجزاتُ فلقِلَّة المشاهِدِين.

مسألة:

بعضُ ما نُسِب إلى رسول الله ﷺ كذبٌ لقوله: «سيُكْذَب عَلَيَّ»[1] ولأن منها ما لا يَقبَل التأويل، فيمتنع صدوره عنه، وسببه نسيانُ الراوي، أو غلطُه، أو افتراءُ الملاحدة لتنفيرِ العقلاء.

الفصل الثالث:

فيما ظُنَّ صِدْقُهُ «وهو خبر العدل الواحد، والنظر في طرفين»

الأول: في وجوب العمل به، دل عليه السمعُ، وقال ابن سُرَيج والقَفَّالُ والبصريُّ: دَلَّ العقل أيضاً، وأنكرَه قومٌ لعدم الدليل، أو للدليل على عدمه، شرعاً أو عقلاً، وأحاله آخرون، واتفقوا على الوجوب في الفتوى والشهادةِ والأمورِ الدنيوية.

لنا وجوه:

الأول: أنه تعالى أوجب الحَذَرَ بإنذار طائفةٍ من الفِرْقة، والإنذارُ: الخبرُ المخوِّف،

---

(١) حديث: «سيكذب علي» لا أصل له هكذا، وفي مقدمة مسلم من حديث أبي هريرة: «يكون في آخر الزمان دجالون كذابون، يأتونكم من الأحاديث ما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم»[1].

---

(1) حديث «سيُكْذَب علي» قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى: «وهكذا أورد هذا الحديثَ الحافظُ ابن كثير في كتابه «اختصار علوم الحديث» في النوع الحادي والعشرين (١/ ٢٤٤)، ولم يُعَلِّق عليه الشيخُ أحمد شاكر رحمه الله تعالى بشيء!!، وقد بحثتُ عنه طويلاً فلم أجدْهُ، ثم رأيتُ العجلونيَّ قال في «كشف الخفاء» (١/ ٥٣٠): «سيكذب علي»: قال ابن الملقن في «تخريج أحاديث البيضاوي»: هذا الحديث لم أَرَهُ كذلك، نعم في أوائل «صحيح مسلم» [١٦] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يكون في آخر الزمان دجالون كذابون، يأتونكم من الأحاديث بما لم تَسْمَعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم، لا يُضِلونكم ولا يَفْتِنُونكم» فلعله مرويٌّ بمعنى هذا الحديث. ثم رأيتُ العلامة جلال الدين المحلي قد نَبَّهَ عليه في شرحه علي «جمع الجوامع» للسبكي في مبحث السنة (٢/ ٨١) فقال: «وهو حديث لا يُعرف، كما قال المصنف» انتهى كلام الشيخ عبد الفتاح تعليقاً في «الأجوبة الفاضلة» ص ١٤٣.

قلت: في «أسنى المطالب» ص ١٢: «لم يُعلم أنه حديث»، وأورده ابن تيمية في «منهاج السنة» بصيغة التَّمريض (١٨/٤) وانظر «قواعد التحديث» للشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله تعالى ص ١٥٨ بتحقيقنا.

این عبارت به خوبی نشان می‌دهد که وی امامت را ، جزو اصول دین می‌داند ، و مخالفت با آن را موجب کافر شدن ، و اهل بدعت شدن می‌داند .

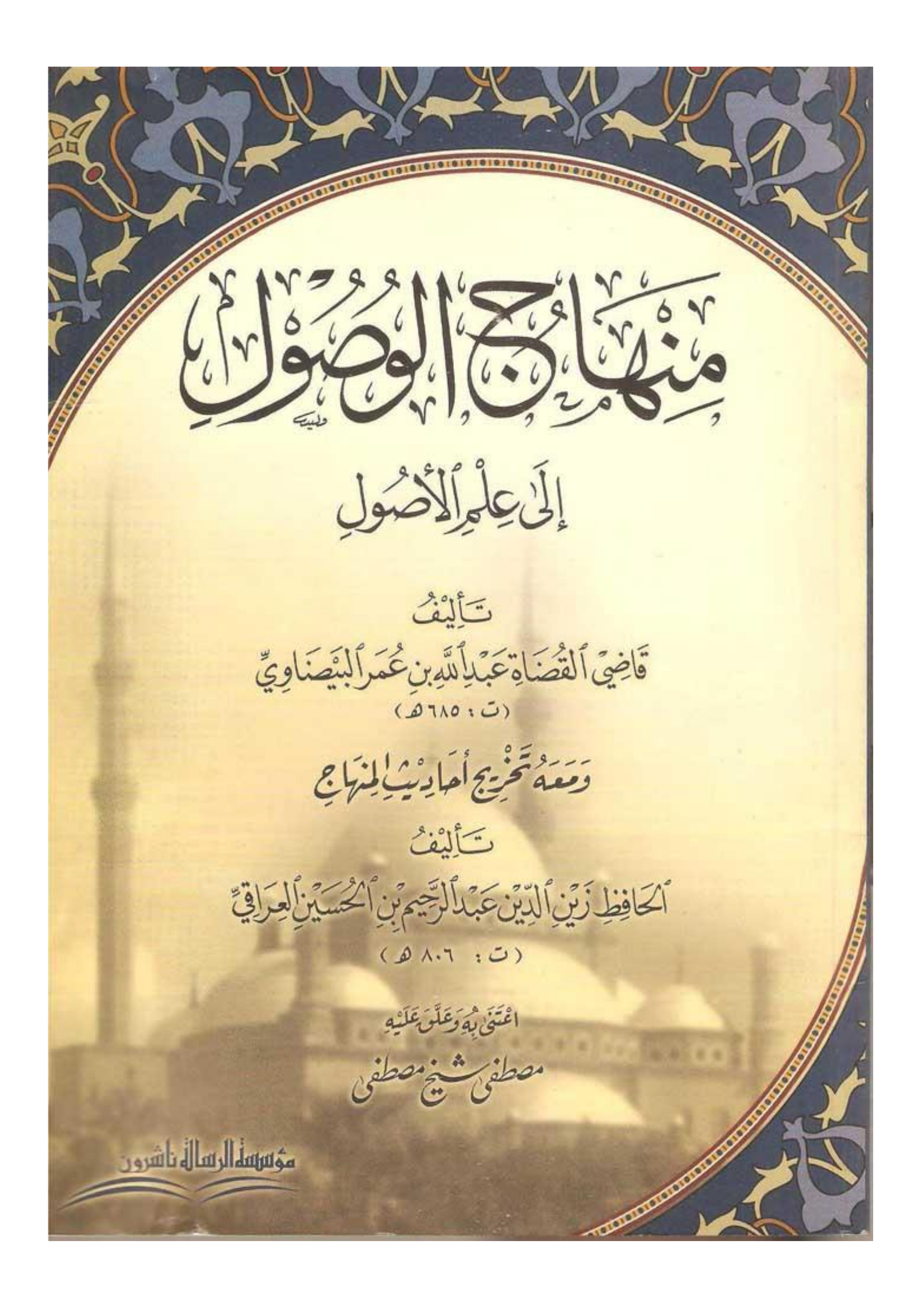
بسیاری از شراح این کتاب نیز همین مطلب را تایید کرده‌اند ؛ که به آنها اشاره خواهیم کرد .

محمد ابو النور زهير استاد الازهر

وی در کتاب خود اصول الفقه که در شرح کتاب بیضاوی است می‌نویسد :

وأجاب الجمهور عن ذلك ، بأن الاقامة و التسمية في الصلاة لم تتوفر الدواعي على نقلها لكونها من الأحكام الفرعية ، والمخطئ فيها ليس بكافر ولا مبتدع ، بخلاف الإمامة ، فإنها من أصول الدين والمخالفة فيها فتنة وبدعة

جمهور از شبهه شيعه اينچنين پاسخ مي‌دهد كه اقامه و گفتن بسم الله در نماز ، انگيزه زيادي براي نقل نداشته است ! زيرا جزو احكام فرعي است ؛ و كسي كه در آن اشتباه كند كافر و يا بدعت گذار نيست ؛ اما امامت اين چنين نيست ، زيرا از اصول دين است و مخالفت با آن موجب فتنه و بدعت است !


منهاج الوصول
إلى علم الأصول
تأليف
قاضي القضاة عبد الله بن عمر البيضاوي
(ت: ٦٨٥ هـ)
ومعه تخريج أحاديث المنهاج
تأليف
الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي
(ت: ٨٠٦ هـ)
اعتنى به وعلق عليه
مصطفى شيخ مصطفى
مؤسسة الرسالة ناشرون

والسلام. قلنا: الأوَّلان من الفروع، ولا كُفْرَ ولا بدعةَ في مخالفتهما، بخلاف الإمامة، وأما تلك المعجزاتُ فلقِلّة المشاهِدِين.

مسألة:

بعضُ ما نُسِب إلى رسول الله ﷺ كذبٌ لقوله: «سيُكْذَب عَلَيَّ»[1] ولأن منها ما لا يَقبَل التأويل، فيمتنع صدوره عنه، وسببه نسيانُ الراوي، أو غلطُه، أو افتراءُ الملاحدة لتنفيرِ العقلاء.

الفصل الثالث:

فيما ظُنَّ صِدْقُهُ «وهو خبر العدل الواحد، والنظر في طرفين»

الأول: في وجوب العمل به، دل عليه السمعُ، وقال ابن سُرَيج والقَفَّالُ والبصريُّ: دَلَّ العقل أيضاً، وأنكَرَه قومٌ لعدم الدليل، أو للدليل على عدمه، شرعاً أو عقلاً، وأحاله آخرون، واتفقوا على الوجوب في الفتوى والشهادةِ والأمورِ الدنيوية.

لنا وجوه:

الأول: أنه تعالى أوجب الحَذَرَ بإنذار طائفةٍ من الفِرْقة، والإنذارُ: الخبرُ المخوِّف،

---

(١) حديث: «سيكذب علي» لا أصل له هكذا، وفي مقدمة مسلم من حديث أبي هريرة: «يكون في آخر الزمان دجالون كذابون، يأتونكم من الأحاديث ما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم»[1].

---

(1) حديث «سيُكْذَب علي» قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى: «وهكذا أورد هذا الحديثَ الحافظُ ابن كثير في كتابه «اختصار علوم الحديث» في النوع الحادي والعشرين (١/ ٢٤٤)، ولم يُعَلِّق عليه الشيخُ أحمد شاكر رحمه الله تعالى بشيء!!، وقد بحثتُ عنه طويلاً فلم أجِدْهُ، ثم رأيتُ العجلونيَّ قال في «كشف الخفاء» (١/ ٥٣٠): «سيكذب علي»: قال ابن الملقن في «تخريج أحاديث البيضاوي»: هذا الحديث لم أَرَهُ كذلك، نعم في أوائل «صحيح مسلم» [١٦] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يكون في آخر الزمان دجالون كذابون، يأتونكم من الأحاديث بما لم تَسْمَعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم، لا يُضِلونكم ولا يَفْتِنُونكم» فلعله مرويٌّ بمعنى هذا الحديث. ثم رأيتُ العلامة جلال الدين المحلي قد نَبَّهَ عليه في شرحه علي «جمع الجوامع» للسبكي في مبحث السنة (٢/ ٨١) فقال: «وهو حديث لا يُعرف، كما قال المصنف» انتهى كلام الشيخ عبد الفتاح تعليقاً في «الأجوبة الفاضلة» ص ١٤٣.

قلت: في «أسنى المطالب» ص ١٢: «لم يُعلم أنه حديث»، وأورده ابن تيمية في «منهاج السنة» بصيغة التَّمريض (٤/ ١٨) وانظر «قواعد التحديث» للشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله تعالى ص ١٥٨ بتحقيقنا.

شيخ الاسلام علي بن عبد الكافي سبكي

همچنين شيخ الاسلام على بن عبد الكافى السبكى المتوفى ۷۵۶ در شرح خود بر اين كتاب مى‌نويسد :

قال شيخ الاسلام السبكى على بن عبد الكافى المتوفى ۷۵۶: **وأجاب عن الأولين أعني الإقامة والتسمية بأنهما من مسائل الفروع ولا كفر ولا بدعة في مخالفتهما فلم تتواتر الدواعي علي نقلهما لذلك ، بخلاف الإمامة فإنها من الأصول ومخالفتها بدعة وموثرة في الفتن.**

الابهاج في شرح المنهاج ص ۳۲۷، نشر: مكتبة الكليات الأزهرية.

(مولف) از دو مورد اول اينچنين جواب مي‌دهد كه اقامه و تسميه جزو مسائل فروع دين است و مخالفت با آنها موجب كفر و بدعت نمي‌شود ؛ و به همين دليل انگيزه براي نقل آن زياد نبوده است ؛ اما امامت جزو اصول دين است و مخالفت با آن بدعت است و موجب فتنه است.



على منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفى ٦٨٥ هـ

تأليف

شيخ الإسلام علي بن عبد الكافي السبكي المتوفى ٧٥٦ هـ

وولده تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي المتوفى ٧٧١ هـ

تحقيق وتعليق

الدكتور شعبان محمد إسماعيل

رئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

كلية التربية بالمدينة المنورة

١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م

الناشر

مكتبة الكليات الأزهرية

حسين محمد إمبابي وأخوه محمد

٩ ش الصنادقية - الأزهر - القاهرة

روش های متعدد انعقاد خلافت نزد اهل سنت

اهل سنت روش‌های متعددی را برای مشروعیت بخشیدن استقرار و انعقاد خلافت و حکومت سیاسی، پذیرفته‌اند؛ از جمله : [1]

الف: انتصاب توسط پیامبر (ومی گویند پیامبر کسی را نصب نکردند)

ب: اجماع مسلمانان (یزید)

ج: انتخاب اهل حل و عقد (انتخاب ابوبکر)[2]

د: استخلاف و انتخاب خلیفه پیشین (انتخاب عمر و یزید)

هـ: انتخاب توسط شوری (عثمان)

و : قهر و غلبه [3](یزید و ...)

---

[1] وقال القاضی عضد الدين الإيجی [م ٧٥٧ هـ] : « المقصد الثالث فيما تثبت به الإمامة ، وأنّها تثبت بالنّصّ من الرسول ، ومن الإمام السابق ، بالإجماع ، وتثبت ببَيْعَة أهل الحلّ والعقد. لنا ، ثبوت إمامة أبی بكر بالبَيْعة«

وقال التفتازاني [م ٧٩١ هـ] : « وتنعقد الإمامة بطرق :

أحدها : بيعة أهل الحلّ والعقد من العلماء والرؤساء ووجوه النّاس الذين يتيسر حضورهم من غير اشتراط عدد ، ولا اتّفاق مَنْ في سائر البلاد ، بل لو تعلّق الحّلُّ والعَقْدُ بواحد مطاع كفت بيعته.

الثاني : إستخلاف الإمام وعهده ، وجعله الأمر شورى بمنزلة الإستخلاف ، إلّا أنّ المستخلَف عليه غير متعيّن فيتشاورون ، ويتّفقون على أحدهم ، وإذا خَلَع الإمام نَفْسَه كان كموته ، فينتقل الأمر إلى ولي العهد.

الثالث : القَهْرُ والإستيلاء ، فإذا مات الإمام وتصدّى للإمامة من يستجمع شرائطها من غير بيعة واستخلاف ، وقَهَرَ الناس بشوكته ، انعقدت الخلافة له وكذا إذا كان فاسقاً أو جاهلاً على الأظهر »

[2] قال الماوردی [م ٤٥٠ هـ] : « إختلف العلماء فی عدد من تنعقد به الإمامة منهم ، على مذاهب شتّی. فقالت طائفة : لا تنعقد إلّا بجمهور أهل العقد والحلّ من كلّ بلد ، ليكون الرضا به عامّاً ، والتسليم لإمامته إجماعاً ، وهذا مذهب مدفوع ببيعة أبی بكر على الخلافة بإختيار من حضرها ، ولم ينتظر ببيعته قدوم غائب عنها.

[3] قال الإسفرائينی : [٣٤٤ ـ ٤٠٦ هـ] فی كتاب الجنايات : « وتنعقد الإمامة بالقهر والإستيلاء ، ولو كان فاسقاً أو جاهلاً أو عجميّاً«

الثالث؛ القهر والاستيلاء فإذا مات الإمام وتصدى للإمامة من يستجمع شرائطها من غير بيعة واستخلاف وقهر الناس بشوكته انعقدت الخلافة له وكذا إذا كان فاسقا أو جاهلا على الأظهر إلا أنه يعصى بما فعل ولا يعتبر الشخص إماما

ابوبکر:

خلافتش بدست عمر و بدون مشورت مسلمین منعقد شد!

صحیح البخاری (۸/ ۱۶۹)

بَلَغَنِی أنَّ قَائِلًا مِنْکُمْ یَقُولُ: وَاللَّهِ لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ بَایَعْتُ فُلاَنًا، فَلاَ یَغْتَرَّنَّ امْرُؤٌ أنْ یَقُولَ: إِنَّمَا کَانَتْ بَیْعَةُ أبِی بَکْرٍ فَلْتَةً وَتَمَّتْ، ألاَ وَإِنَّهَا قَدْ کَانَتْ کَذَلِکَ، وَلَکِنَّ اللَّهَ وَقَی شَرَّهَا، وَلَیْسَ مِنْکُمْ مَنْ تُقْطَعُ الأعْنَاقُ إِلَیْهِ مِثْلُ أبِی بَکْرٍ، مَنْ بَایَعَ رَجُلًا عَنْ غَیْرِ مَشُورَةٍ مِنَ المُسْلِمِینَ فَلاَ یُبَایَعُ هُوَ وَلاَ الَّذِی بَایَعَهُ، تَغِرَّةً أنْ یُقْتَلاَ،.....

صحیح البخاری (۸/ ۱۷۰)

بتفرده بشروط الإمامة ویجب طاعة الإمام مالم یخالف حکم الشرع سواء کان عادلا أو جابرا ولا یجوز نصب إمامین فی وقت واحد علی الأظهر وإذا ثبت الإمام بالقهر والغلبة ثم جاء آخر فقهره انعزل وصار القاهر إماما

شرح المقاصد فی علم الکلام ج ۲ ص ۲۷۲ اسم المؤلف: سعد الدین مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازانی الوفاة: ۷۹۱هـ ، دار النشر : دار المعارف النعمانیة - باکستان - ۱۴۰۱هـ - ۱۹۸۱م ، الطبعة : الأولی

مسلمین: زور و غلبه است که اگر شخصی به این طریق امامت مردم را به دست گرفت، حتی اگر فاسق و نادان باشد، می‌تواند امام و خلیفه جامعه اسلامی گردد.»

بر این اساس هر کس توانست با ارتش، نیروی نظامی، کودتا و خون و خون‌ریزی حاکم وقت را از قدرت به زیر کشیده و خودش حاکم جامعه اسلامی شود کاری شرعی و موجّه انجام داده است.

وأما الطریق الثالث ، الذی تنعقد به البیعة القهریة : فهو قهر صاحب الشوکة ، فإذا خلا الوقت عن إمام فتصدی لها من هو من أهلها ، وقهر الناس بشوکته وجنوده بغیر بیعة أو استخلاف ، انعقدت بیعته ، ولزمت طاعته ، لینتظم شمل المسلمین وتجتمع کلمتهم . ولا یقدح فی ذلک کونه جاهلاً أو فاسقاً فی الأصح . وإذا انعقدت الإمامة بالشوکة والغلبة لواحد ثم قام آخر فقهر الأول بشوکته وجنوده ، انعزل الأول وصار الثانی إماماً ، لما قدمناه (۶ / ب) من مصلحة المسلمین وجمع کلمتهم ، ولذلک قال ابن عمر فی أیام الحرة : نحن مع من غلب .

تحریر الأحکام فی تدبیر أهل الإسلام ج ۱ ص ۵۵، اسم المؤلف: شیخ الاسلام محمد بن إبراهین بن سعد الله بن جماعة بن علی بن جماعة بن حازم بن صخر الوفاة: ۲۰ جمادی الأولی /۷۳۳هـ ، دار النشر : دار الثقافة بتفویض من رئاسة المحاکم الشرعیة بقطر - قطر/ الدوحة - ۱۴۰۸هـ -۱۹۸۸م ، الطبعة : الثالثة ، تحقیق : قدم له: الشیخ عبد الله بن زید آل محمود، تحقیق ودراسة وتعلیق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد

فَكَثُرَ اللَّغَطُ، وَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ، حَتَّى فَرِقْتُ مِنَ الِاخْتِلاَفِ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَدَکَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ، وَبَايَعَهُ المُهَاجِرُونَ ثُمَّ بَايَعَتْهُ الأَنْصَارُ. (همان ده نفر حاضر در سقيفه) وَنَزَوْنَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَقُلْتُ: قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ،....

پس اين روش ، انعقاد حل و عقد ناميده شد

و اهل حل و عقد (ريش سفيدان) نيازی نيست جماعت زيادی باشند؛ بلکه يک نفر هم کافی می باشد!

قال القُرْطُبی : [م ۶۷۱ هـ] : « فإنْ عَقَدها واحدٌ من أهل الحلّ والعقد ، فذلک ثابت ، ويلزم الغير فعله ، خلافاً لبعض الناس ، حيث قال : لا تنعقد إلّا بجماعة من أهل الحلّ والعقد ، ودليلنا : أنّ عُمَر عقد البيعة لأبی بکر ، ولم ينکر أحد من الصحابة ذلک .ولأنّه عَقْدٌ ، فوجب أن لا يفتقر إلى عدد يعقدونه کسائر العقود[4]»

عمر:

خلافتش بدست ابوبکر ، على رغم مخالفت ديگران منعقد شد.

عن قيل: قال: رأيت عمر بن الخطاب وهو يجلس والناس معه، وبيده جريدة، وهو يقول: أيّها الناس اسمعوا واطيعوا قول خليفة رسول اللّه(صلى الله عليه وآله وسلم) انّه يقول: «انّی لم آلکم نُصحاً... ومعه الصحيفة التی فيها استخلاف عمر.»

با اين وجود او بدون توجه به حرف ديگران کار خود را کرد و وصيتی نوشت و در آن، عمر را به خلافت برگزيد و آن را به عمر داد تا در مسجد برای مردم چنين قرائت کند:

حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال رأيت عمر بن الخطاب وبيده عسيب نخل وهو يجلس الناس ويقول اسمعوا لقول خليفة رسول الله قال فجاء مولى لأبي بكر يقال له شديد بصحيفة فقرأها على الناس فقال يقول أبو بكر اسمعوا وأطيعوا لمن في هذه الصحيفة فوالله ما ألوتكم قال قيس فرأيت عمر بن الخطاب بعد ذلك على المنبر

---

[4] تفسير القرطبی ، ج ۱ ، ص ۲۶۰

مصنف ابن أبی شیبة ج ٧ ص ٤٣٤ ، اسم المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبی شیبة الكوفی الوفاة: ٢٣٥ ، دار النشر : مكتبة الرشد - الریاض - ١٤٠٩ ، الطبعة : الأولى ، تحقیق : كمال یوسف الحوت

«ای مردم !بشنوید و از وصیت جانشین پیامبر (صلی الله علیه و آله و سلم) [ابوبکر] که هیچ خیری را از شما فروگذار نکرده، اطاعت کنید. راوی گوید: غلام ابوبکر که »شدید« نام داشت، همراه عمر بود و نوشته‌ای در دست داشت که در آن جانشینی عمر بن خطاب را وصیت نموده بود.»

تاریخ طبری، طبری، دار الکتب العلمیه، بیروت، ج ۲، ص ۳۵۳.

حدَّثنا شَبَابَةُ بْنُ سوَّار الْفَزَاريُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيز بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجشُونُ، عَنْ زَيْد بْن أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيه، قَالَ: كَتَبَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عهْدَ الْخَليفَة منْ بعْد أَبِي بَكْر رضي اللَّهُ عَنْهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ لا يُسَمِّيَ أَحَدًا، وترك اسْمَ الرَّجل، قَال: فَأُغْمي على أَبِي بَكْر إغْمَاءَةً، فَأَخَذَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَهْدَ فكَتَبَ فيه اسْمَ عُمَرَ، قَال: فَأَفَاقَ أَبُو بَكْر، قَال: فَقَالَ: " أَرنَا الْعَهْدَ " قَالَ: فَإذا فيه اسْمُ عُمَرَ، فقَال: " منْ كَتَبَ هذَا " فَقَال عُثْمَانُ: أَنَا، فقَال: " رحمَكَ اللَّهُ، وَجزَاكَ الْخَيْرَ، فوَاللَّه لَوْ كَتَبْتَ نَفْسَكَ لَكُنْتَ لذَلكَ أَهْلا .

شرح أصول اعتقاد أهل السنة، اللالكائی ، ج٧، ص١٤٠٣

اعتراض مردم به انتخاب عمر

حَدَّثَنَا وكِيعٌ، وَابْنُ إدْريس، عَنْ إسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالد، عَنْ زُبَيْد بْن الْحَارث: أَنَّ أَبَا بَكْر حين حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَرْسَلَ إلَى عُمَرَ يسْتَخْلفُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: تَسْتَخْلفُ عَلَيْنَا فَظًّا غَليظًا، وَلَوْ قَدْ ولِيَنا كَانَ أَفَظَّ وَأَغْلَظَ، فَمَا تَقُولُ لِربِّك إذَا لَقِيتَهُ وَقَد اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا عُمَرَ؟

مصنف ابن أبی شیبه ، ج٢٠، ص٥٨٤

ذِكْرُ اسْتِخْلاف عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ

قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ رُسْتُمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ أَبِي دَخَلَ عَلَيْهِ فُلانٌ وَفُلانٌ، فَقَالُوا: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، مَاذَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَيْهِ غَدًا وَقَدِ اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا بَكْرٍ الْوَفَاةُ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، فَقَالا: مَنِ اسْتَخْلَفْتَ؟ قَالَ: " عُمَرُ "، قَالا: فَمَاذَا أَنْتَ قَائِلٌ لِرَبِّكَ؟

الطبقات الكبرى، ج٣، ص٢٧٤

لما استخلف أبو بكر عمر رضي اللّه عنهما قال لمعيقيب الدوسي : ما يقول الناس في استخلاف عمر ؟

قال : كَرِهَهُ قومٌ ورَضِيَهُ قومٌ آخرون .

قال : الذين كرهوه أكثر أم الذين رضوه ؟

قال : بل الذين كرهوه ...

الآداب الشرعيّة ، محمد بن مفلح المقدسي، ج١ ، ص٧١

وقد تكلموا مع الصديق في ولاية عمر وقالوا ماذا تقول لربك وقد وليت علينا فظا غليظا .

منهاج السنة ، ج٦ ، ص١٥٥

صحيح البخاري (٩/ ٨١)

٧٢١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ أَلاَ تَسْتَخْلِفُ؟ قَالَ: «إِنْ أَسْتَخْلِفْ فَقَدِ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو بَكْرٍ، وَإِنْ أَتْرُكْ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ فَقَالَ: «رَاغِبٌ رَاهِبٌ، وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا، لاَ لِي وَلاَ عَلَيَّ، لاَ أَتَحَمَّلُهَا حَيًّا وَلاَ مَيِّتًا»

۷۲۱۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهما قَالَ : قِيلَ لِعُمَرَ : ألا تَسْتَخْلِفُ؟ قَالَ : إِنْ أَسْتَخْلِفْ فَقَدِ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو بَكْرٍ ، وَإِنْ أَتْرُكْ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : رَاغِبٌ رَاهِبٌ ، وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا ، لا لِي وَلا عَلَيَّ ، لا أَتَحَمَّلُهَا حَيًّا وَلا مَيِّتًا . [أخرجه مسلم : ۱۸۲۳].

۷۲۱۸- از سُفیان، از هِشام بن عروه، از پدرش روایت است که عبدالله بن عمر رضی الله عنهما گفت:
به عمر گفته شـد: آیا جانشین (خود را) تعیین نمی کنی؟ عمر گفت: اگر جانشین تعیین کنم، همانا ابوبکر، کسی که از من بهتر است جانشین تعیین کرده اسـت. و اگر این امر را وا گذارم، همانا رسول الله صلی الله علیه و سلم که از من بهتر است آن را واگذارده است.
مردم عمر را ستودند. سپس عمر گفت: (مردم) آرزومند (خلافت) ترسندهٔ (مسئولیت) آن اند، همانا دوسـت می دارم که از کفاف مسئولیت) برایـم که نه مرا اجری باشـد و نه زجری. بار (مسـئولیت تعیین خلیفه را) نه در زندگی و نه در مرگ برده نمی توانم.

۷۲۱۹ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه : أَنَّهُ سَمِعَ خُطْبَةَ عُمَرَ الآخِرَةَ حِينَ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَذَلِكَ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَشَهَّدَ وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لا يَتَكَلَّمُ ، قَالَ : كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَدْبُرَنَا ، يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرَهُمْ ، فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ ﷺ قَدْ مَاتَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ هَدَى اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَانِيَ اثْنَيْنِ ، فَإِنَّهُ أَوْلَى الْمُسْلِمِينَ بِأُمُورِكُمْ ، فَقُومُوا فَبَايِعُوهُ ، وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَامَّةِ عَلَى الْمِنْبَرِ . قَالَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لأَبِي بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ : اصْعَدِ الْمِنْبَرَ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَبَايَعَهُ النَّاسُ عَامَّةً . [انظر : ۷۲۶۹].

۷۲۱۹- از هِشام، از مَعمر روایت است که زهری گفت: انس بن مالک رضی الله عنه مرا خبر داده است که همانا وی خطبهٔ دیگر عمر را آنگاه که بر منبر نشست شـنیده و آن فردای همان روز بود که پیامبر صلی الله علیه و سلم وفات کرده بود. عمر تشـهد گفت و ابوبکر خاموش بود و سـخن نمی گفت. عمر گفت: من بدان امیدوار بودم که رسـول الله صلی الله علیه و سلم ما را پس پشـت می افکند- مراد وی آن بود که آن حضرت آخرین کس از ایشـان می بود که می مرد- پس اگر محمد صلی الله علیه و سـلم به تحقیق مرده است، همانا خدای تعالی میان شما نوری نهاده اسـت که بدان هدایت می شوید، هدایتی که خدا، محمد صلی الله علیه و سلم را هدایت کرده است (یعنی قرآن) و همانا ابوبکر

انعقاد معاویه

معاویه نیز که توسط عمر حاکم شام شده بود، حاضر به تسلیم آن به امیرالمومنین ع نشد. و سپس بعد از صلح با امام حسن ع ، حاکم بر عراقین و حجاز نیز گردید.

انعقاد یزید(نصب پدر ، بیعت صحابه و اجماع)

معاویه یزید را جانشین خود کرد

صحابه با او بیعت کردند

اجماع رخ داد

بدین ترتیب خلافت یزید با سه دلیل از دلایل انعقاد خلافت نزد اهل سنت منعقد شد . لذا اعتبار خلافتش از ابوبکر و عمر و عثمان نیز بیشتر بود.

بیعت صحابه:

موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل فی رجال الحدیث وعلله (۴/ ۱۵۷)

• قال عبد الله بن أحمد: حدثنی أبی. قال: حدثنا أبو بکر. قال: لم یبایع ابن الزبیر، ولا حسین، ولا ابن عمر، یزید بن معاویة فی حیاة معاویة. قال: فترکهم معاویة. «العلل» (۴۷۴۸) .

٢١- باب : إذا قال عند قوم شيئًا ، ثم خرج فقال بخلافه

٧١١١ - حدثنا سليمان بن حرب : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع قال : لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية ، جمع ابن عمر حشمه وولده ، فقال : إني سمعت النبي ﷺ يقول : « ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة » . وإنا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله ، وإني لا أعلم غدرًا أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال ، وإني لا أعلم أحدًا منكم خلعه ، ولا بايع في هذا الأمر ، إلا كانت الفيصل بيني وبينه . [راجع : ٣١٨٨ . أخرجه مسلم : ١٧٣٥ ، مختصرًا] .

باب-٢١ کسی که نزد مردم چیزی بگوید و چون بیرون آید به خلاف آن بگوید

٧١١١- از حَمّاد بن زید از ایّوب روایت است که نافع گفت: آنگاه که مردم مدینه یزید بن معاویه را (از خلافت) خلع کردند، ابن عمر فرزندان و خویشاوندان و آشنایان خود را فراخواند و بدیشان گفت: همانا از رسول الله صلی الله علیه و سلم شنیده‌ام که می‌فرمود: «برای هر پیمان شکن خیانتکار در روز قیامت پرچمی برافراشته می‌شود.»

ابن عمر گفت: همانا ما با این مرد (یزید) به بیعت خدا و رسول او بیعت کردیم و همانا من خیانتی از این برتر نمی‌دانم که مردی به بیعت خدا و رسول او بیعت کند، سپس در برابر وی پرچم جنگ برافرازد، و همانا اگر بدانم که یکی از شما او را خلع کرده و در این امر از وی بیعت نکرده است، میان من و او جدایی خواهد بود»



الأعلام للزركلي (٨/ ١٨٩)

يَزِيد بن معاوية

(٢٥ - ٦٤ هـ = ٦٤٥ - ٦٨٣ م)

يزيد بن معاوية بن أبى سفيان الأموى: ثانى ملوك الدولة الأموية فى الشام. ولد بالماطرون، ونشأ بدمشق. وولى الخلافة بعد وفاة أبيه (سنة ٦٠ هـ وأبى البيعة له عبد الله بن الزبير والحسين ابن على، فانصرف الأول إلى مكة والثانى إلى الكوفة. وكان من أمرهما ما تقدمت الإشارة إليه فى ترجمتيهما، وفى أيام يزيد هذا كانت فاجعة المسلمين بالسبط الشهيد " الحسين بن على" سنة ٦١ هـ وخلع أهل المدينة طاعته (سنة ٦٣) فأرسل إليهم مسلم بن عقبة المرى، وأمره أن يستبيحها ثلاثة أيام وأن يبايع أهلها على أنهم خول وعبيد ليزيد، ففعل بها

مسلم الأفاعيل القبيحة، وقتل فيها كثيرا من الصحابة وأبنائهم وخيار التابعين. وفى زمن يزيد فتح المغرب الأقصى على يد الأمير " عقبة بن نافع " وفتح " سلم بن زياد " بخارى وخوارزم. ويقال إن يزيد أول من خدم الكعبة وكساها الديباج الخسرواني. ومدته فى الخلافة ثلاث سنين وتسعة أشهر إلا أياما.

بیعت توده مردم سنی با یزید:

ابن حجر:

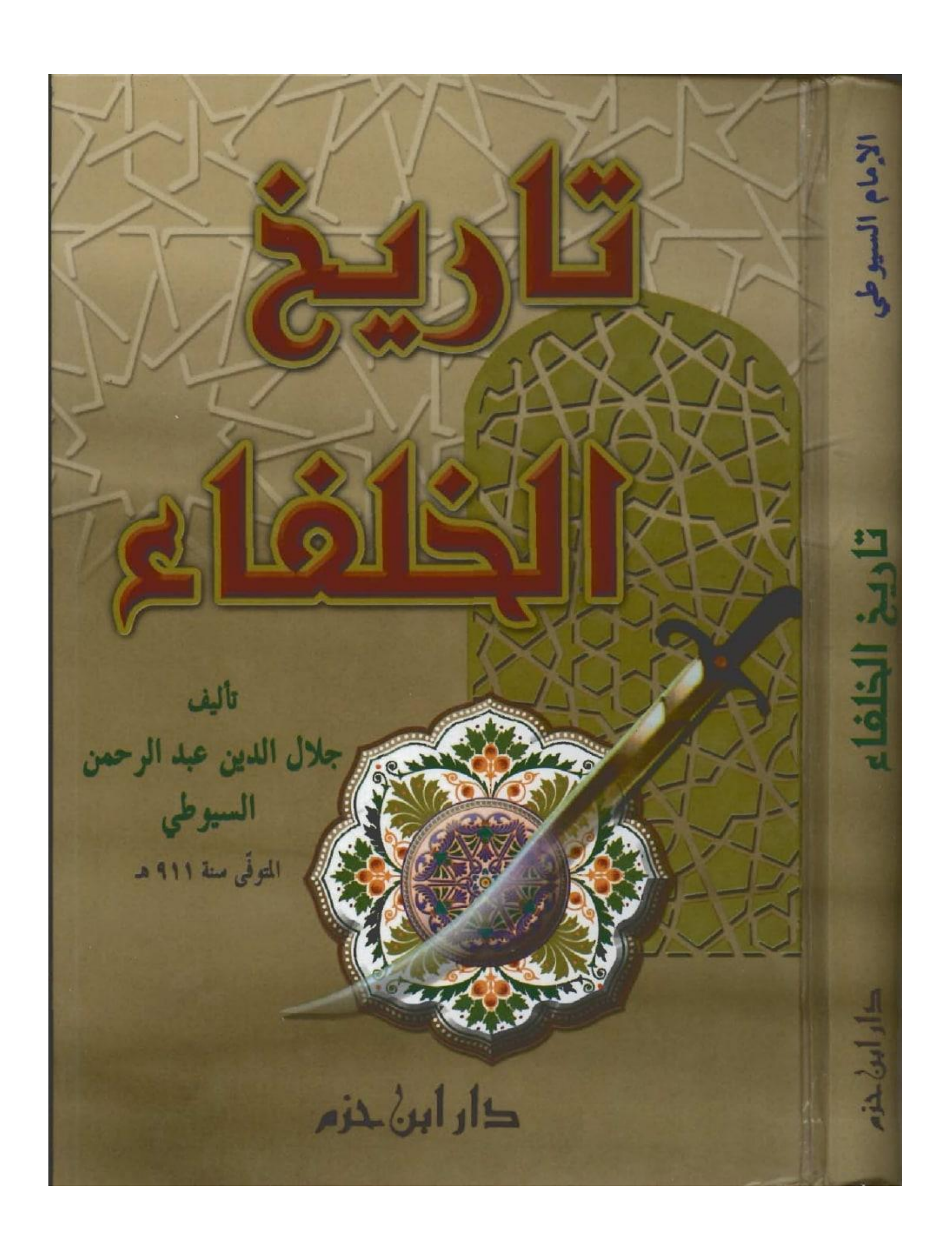
ثم اجتمع الناس على معاوية عند صلح الحسن ثم اجتمعوا على ولده يزيد ولم ينتظم للحسين أمر بل قتل قبل ذلک

فتح الباری ج ۱۳ ص ۲۱۴

سيوطي:

قال شيخ الإسلام ابن حجر فى شرح البخارى كلام القاضى عياض أحسن ما قيل فى الحديث وأرجحه لتأييده بقوله فى بعض طرق الحديث الصحيحة كلهم يجتمع عليه الناس وإيضاح ذلک أن المراد بالاجتماع انقيادهم لبيعته والذى وقع أن الناس اجتمعوا على أبى بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على إلى أن وقع أمر الحكمين فى صفين فتسمى معاوية يومئذ بالخلافة ثم اجتمع الناس على معاوية عند صلح الحسن ثم اجتمعوا على ولده يزيد ولم ينتظم للحسن أمر بل قتل قبل ذلک

تاريخ الخلفاء ج ۱ ص ۱۱


تاريخ الخلفاء
تأليف
جلال الدين عبد الرحمن
السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ
دار ابن حزم
الإمام السيوطي
تاريخ الخلفاء
دار ابن حزم

ماذا؟ قال: «**ثم يكون الهرج**»، ومنها عنده: «**لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع الأمة عليه**» [أحمد: (٨٧/٥)، الترمذيّ (٢٢٢٣)]. وعند أحمد والبزار بسند حسن عن ابن مسعود أنه سئل: كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال: سألنا عنها رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال: «**اثنا عشر، كعدة نقباء بني إسرائيل**» [أحمد: (٩٢/٥)]. قال القاضي عياض: لعل المراد بالاثني عشر في هذه الأحاديث وما شابهها أنهم يكونون في مدة عزة الخلافة، وقوة الإسلام واستقامة أموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة، وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس إلى أن اضطرب أمر بني أمية ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد، فاتصلت بينهم إلى أن قامت الدولة العباسيّة فاستأصلوا أمرهم.

قال شيخ الإسلام ابن حجر في «شرح البخاري»: كلام القاضي عياض أحسن ما قيل في الحديث وأرجحه؛ لتأييده بقوله في بعض طرق الحديث الصحيحة: «**كلهم يجتمع عليه الناس**» وإيضاح ذلك أن المراد بالاجتماع انقيادهم لبيعته، والذي وقع أن الناس اجتمعوا على أبي بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم عليّ، إلى أن وقع أمر الحكمين في صفّين، فتسمى معاوية يومئذٍ بالخلافة، ثم اجتمع الناس على معاوية عند صلح الحسن، ثم اجتمعوا على ولده يزيد، ولم ينتظم للحسين أمر بل قتل قبل ذلك، ثم لما مات يزيد وقع الاختلاف إلى أن اجتمعوا على عبدالملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير، ثم اجتمعوا على أولاده الأربعة: الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام، وتخلل بين سليمان ويزيد عمر بن عبدالعزيز، فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين، والثاني عشر هو الوليد بن يزيد بن عبدالملك، اجتمع الناس عليه لما مات عمه هشام فولّي نحو أربع سنين، ثم قاموا عليه فقتلوه، وانتشرت الفتن وتغيرت الأحوال من يومئذٍ، ولم يتفق أن يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك؛ لأن يزيد بن الوليد الذي قام على ابن عمه الوليد بن يزيد لم تطل مدته، بل ثار عليه قبل أن يموت ابن عم أبيه مروان بن محمد بن مروان، ولما مات يزيد ولي أخوة إبراهيم فغلبه مروان، ثم ثار على مروان بنو العباس إلى أن قتل، ثم كان أول خلفاء بني العباس السفاح، ولم تطل مدته مع كثرة من ثار عليه، ثم ولي أخوه المنصور فطالت مدته، لكن خرج عنهم المغرب الأقصى باستيلاء المروانيين على الأندلس، واستمرت في أيديهم متغلبين عليها إلى أن تَسَمَّوا بالخلافة بعد ذلك، وانفرط الأمر إلى أن لم يبق من الخلافة إلا الاسم في [بعض] البلاد بعد أن كان في أيام بني عبدالملك بن مروان يخطب للخليفة في جميع الأقطار من الأرض شرقاً وغرباً يميناً وشمالاً مما غلب عليه المسلمون، ولا يتولى أحد

مناوي:

قال عياض لعل المراد باثنى عشر فى هذا الخبر وما أشبهه أنهم يكونون فى مدة عزة الخلافة وقوة الإسلام واستقامة أموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس إلى أن اضطرب أمر بنى أمية ووقعت الفتن بينهم إلى ان قامت الدولة العباسية فاستأصلوهم قال الحافظ ابن حجر هذا أحسن ما قيل هنا وأرجحه لتأييده بقوله فى بعض طرقه الصحيحة كلهم يجتمع عليه الناس والمراد باجتماعهم انقيادهم لبيعته والذين اجتمعوا عليه الخلفاء الثلاثة ثم على إلى أن وقع أمر الحكمين بصفين فتسمى معاوية من يومئذ بالخلافة ثم اجتمعوا عليه عند صلح الحسن ثم على ولده يزيد ولم ينتظم للحسين أمر بل قتل قيل ذلك

فيض القدير ج ٢ ص ٤٥٨

فيض القدير

شرح الجامع الصغير

للعلامة المناوي

وهو شرح نفيس للعلامة المحدث

محمد المدعو بعبد الرؤف المناوى

على كتاب « الجامع الصغير » من أحاديث البشير النذير :

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى

نفعنا الله بعلومهما

صححت هذه الطبعة وقوبلت على عدة نسخ من أهمها نسخة نفيسة مخطوطة في سنة ١٠٩٣ ه
وعلق عليها تعليقات قيمة نخبة من العلماء الأجلاء.

تنبيه : قد جعلنا متن الجامع الصغير بأعلى الصفحات ، والشرح بأسفلها
مفصولا بينهما بجدول
ولتمام الفائدة قد ضبطنا الأحاديث بالشكل الكامل

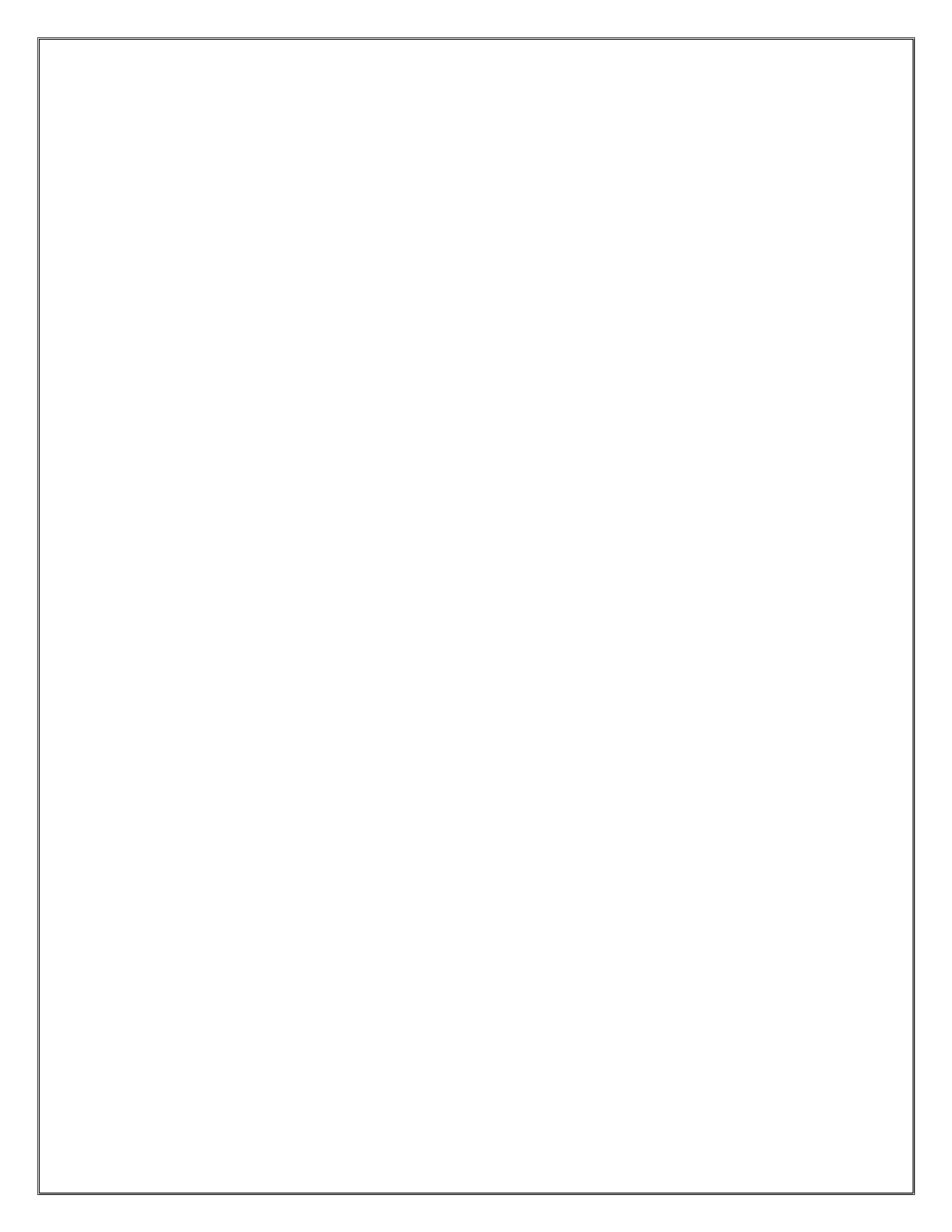
١٣٩١ ه — ١٩٧٢ م

الطبعة الثانية

دار المعرفة

للطباعة والنشر

بيروت — لبنان



ابن عباس - (صح)

٢٢٩٦ - إِنَّ عَدَدَ دَرَجِ الْجَنَّةِ عَدَدُ آيِ الْقُرْآنِ ، فَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِمَّنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَكُنْ فَوْقَهُ أَحَدٌ - ابن مردويه عن عائشة - (صح)

٢٢٩٧ - إِنَّ عِدَّةَ الْخُلَفَاءِ بَعْدِي عِدَّةُ نُقَبَاءِ مُوسَى - (عد) وابن عساكر عن ابن مسعود - (ض)

للصلاة التى هى أفضل الأعمال البدنية وأول مايخاطب به فى الدنيا بعد الإيمان وأول مايحاسب عليه يوم القيامة والقبر أول درجات الآخرة وهو مقدمة لها فناسب أن يعد فى مقدمة الآخرة على مقدمة الصلاة التى هى أول مايحاسب عليه فى الآخرة (فتنزهوا) تحرزوا أن يصيبكم وتنظفوا (منه) مااستطعتم بحيث لاتنتهوا إلى الوسواس المذموم[1] ومما شدد على الأمم السابقة أنه كان على أحدهم إذا أصاب البول بدنه أن يقرضه بمقراض والتنزه التباعد عن الشىء ومنه فلان يتنزه عن الأقذار أى يباعد نفسه منها قال الزمخشرى ومن المجاز رجل نزه ونزيه عن الريب وهو يتنزه عن المطامع (ابن حميد والبزار) فى مسنده (طب) وكلهم (عن ابن عباس) وفى الباب غيره أيضا قال الولى العراقى : وفى إسناده ضعف لكن يقويه مارواه ابن أبى شيبة من رواية حسرة حدثتنى عائشة رضى الله عنها قالت دخلت على امرأة من اليهود فقالت إن عذاب القبر من البول قلت كذبت قالت بلى إنه يقرض منه الجلد والثوب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة وقد ارتفعت أصواتنا فقال ماهذا فأخبرته فقال صدقت .

(إن عدد درج الجنة عدد آى القرآن) جمع آية (فمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن) أى جميعه (لم يكن فوقه أحد) وفى رواية يقال له اقرأ وارق فان منزلتك عند آخر آية تقرأها أى عند حفظك أوآخر تلاوتك لمحفوظك وهذا صريح فى أن درج الجنة تزيد على مائة درجة وأما خبر الجنة مائة درجة فيحتمل كون المائة من جملة الدرج وكونها نهاية هذه المائة وفى ضمن كل درجة درج دونها قالوا وهذه القراءة كالتسبيح للملائكة لاتشغلهم عن لذاتهم بل هى كالمستلذ الأعظم ودون ذلك كل مستلذ (ابن مردويه) فى تفسيره (عن عائشة) رضى الله عنها .

(إن عدة الخلفاء) أى خلفائى الذين يقومون (من بعدى) بأمور الأمة (عدة نقباء بنى إسرائيل) أى اثنى عشر قال عياض لعل المراد باثنى عشر فى هذا الخبر وما أشبهه أنهم يكونون فى مدة عزة الخلافة وقوة الإسلام واستقامة أموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس إلى أن اضطرب أمر بنى أمية ووقعت الفتن بينهم إلى أن قامت الدولة العباسية فاستأصلوهم قال الحافظ ابن حجر هذا أحسن ماقيل هنا وأرجحه لتأييده بقوله فى بعض طرقه الصحيحة كلهم يجتمع عليه الناس والمراد باجتماعهم انقيادهم لبيعته والذين اجتمعوا عليه الخلفاء الثلاثة ثم على إلى أن وقع أمر الحكمين بصفين فتسمى معاوية من يومئذ بالخلافة ثم اجتمعوا عليه عند صلح الحسن ثم على ولده يزيد ولم ينتظم للحسين أمر بل قتل قبل ذلك ثم لما مات يزيد اختلفوا إلى أن اجتمعوا على عبدالملك بعد قتل ابن الزبير ثم أولاده الاربعة الوليد فسليمان فيزيد فهشام وتخلل بين سليمان ويزيد بن عبد العزيز فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين والثانى عشر الوليد بن يزيد اجتمعوا عليه بعد هشام ثم قاموا عليه فقتلوه فتغير الحال من يومئذ ولم يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك لوقوع الفتن بين من بقى من بنى أمية ولخروج المغرب عن العباسيين بتغلب المروانيين على الأندلس إلى أن تسموا بالخلافة وانفرط الأمر إلى أن لم يبق من الخلافة إلا مجرد الاسم بعد فانه كان يخطب لعبد الملك فى جميع الأقطار شرقا وغربا يمينا وشمالا إلا مما غلب عليه المسلمون وقيل المراد وجود اثنى عشر

---

(١) فالاستبراء عقب البول مندوب وقيل واجب والقول بالوجوب محمول على ما إذا غلب على ظنه بقاء شىء

ذهبي:

بلغنا أن الحسين لم يعجبه ما عمل أخوه الحسن من تسليم الخلافة إلى معاوية بل كان رأيه القتال ولكنه كظم وأطاع أخاه وبايع وكان يقبل جوائز معاوية ومعاوية يرى له ويحترمه ويجعله فلما أن فعل معاوية ما فعل بعد وفاة السيد الحسن من العهد بالخلافة إلى ولده يزيد تألم الحسين وحق له وامتنع هو وابن أبى بكر وابن الزبير من المبايعة حتى قهرهم معاوية وأخذ بيعتهم مكرهين وغلبوا وعجزوا عن سلطان الوقت فلما مات معاوية تسلم الخلافة يزيد وبايعه أكثر الناس ولم يبايع له ابن الزبير ولاالحسين وأنفوا من ذلك ورام كل واحد منهما الأمر لنفسه وسارا فى الليل من المدينة

سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩١

ابن تيميه:

وإن أراد باعتقادهم إمامة يزيد أنهم يعتقدون أنه كان ملك جمهور المسلمين وخليفتهم فى زمانه صاحب السيف كما كان أمثاله من خلفاء بنى أمية وبنى العباس فهذا امر معلوم لكل أحد ومن نازع فى هذا كان مكابرا فإن يزيد بويع بعد موت أبيه معاوية وصار متوليا على أهل الشام ومصر والعراق وخراسان وغير ذلك من بلاد السلمين

منهاج السنة النبوية ج ٤ ص ٥٢٢

يزيد از خلفاي اثني عشر:

وفى الصحيحين عن جابر بن سمرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال هذا الأمر عزيزا إلى اثنى عشر خليفة كلهم من قريش ولفظ البخارى اثنى عشر أميرا وفى لفظ لا يزال أمر الناس ماضيا ولهم أثنا عشر رجلا وفى لفظ لا يزال الإسلام عزيزا إلى أثنى عشر خليفة كلهم من قريش

وهكذا كان فكان الخلفاء أبو بكر وعمر وعثمان وعلى ثم تولى من اجتمع الناس عليه وصار له عز ومنعة معاوية وابنه يزيد ثم عبد الملك وأولاده الأربعة

منهاج السنة النبوية ج ٨ ص ٢٣٨

ابن أبي العز الحنفي :

شرح العقيدة الطحاوية ، اسم المؤلف: ابن أبى العز الحنفى الوفاة: ٧٩٢ ، دار النشر : المكتب الإسلامى - بيروت - ١٣٩١ ، الطبعة : الرابعة

ثم تكلم النبى صلى الله عليه وسلم بكلمة خفيت على فسألت أبى ماذا قال النبى صلى الله عليه وسلم قال كلهم من قريش وفى لفظ لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثنى عشر خليفة وفى لفظ لا يزال هذا الامر عزيزا إلى اثنى عشر خليفة وكان الامر كما قال النبى صلى الله عليه وسلم والاثنا عشر الخلفاء الراشدون الاربعة ومعاوية وابنه يزيد وعبد الملك بن مروان وأولاده الاربعة

شرح العقيدة الطحاوية ج ١ ص ٥٥٣

ابن كثير:

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القُرَشىّ الدِّمَشْقىّ
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء التاسع

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

عن ابنِ لَهيعةَ ، عن يزيدَ بنِ عمرٍو المَعافريِّ (١عن تَدُومَ الحِمْيَرِيِّ ١) ، سمِع تُبَيْعَ[٢] ابنَ عامرٍ يقولُ : يعيشُ السَّفَّاحُ أربعين سنةً ، اسمُه فى التوراةِ طائرُ السَّماءِ .

قلتُ : وقد تكونُ صفةً للمهديِّ الذى يَظْهَرُ فى آخرِ الزمانِ ؛ لكثرةِ ما يَسْفَحُ - أى يُرِيقُ - مِن الدماءِ لإقامةِ العَدْلِ ، ونَشْرِ القِسْطِ ، وتكونُ الراياتُ السُّودُ المذْكورةُ فى هذه الأحاديثِ ، إن صحَّت ، هى التى تكونُ مع المهديِّ ، ويكونُ أولُ ظهورِ بَيْعتِه بمكةَ ، ثم تكونُ أنصارُه مِن خُراسانَ ، كما وقَع قديمًا للسَّفَّاحِ . واللَّهُ تعالى أعلمُ . هذا كلُّه تَفْريعٌ على صحةِ هذه الأحاديثِ ، وإلا فلا يَخْلو سندٌ منها عن كلامٍ . واللَّهُ سبحانَه وتعالى أعلمُ بالصوابِ .

ذِكرُ الإخْبارِ عن الأئمةِ الاثْنَىْ عشَرَ الذين كلُّهم مِن قريشٍ

وليسوا بالاثنَىْ عشَرَ الذين يدَّعون إمامتَهم الرافضةُ ؛ فإن هؤلاء الذين يزْعُمون لم يلِ أمورَ الناسِ منهم إلا علىُّ بنُ أبى طالبٍ وابنُه الحسنُ ، وآخرُهم ، فى زعمِهم ، المهدىُّ المُنْتَظَرُ ، فى زعمِهم ، بسِرْدابِ سامَرَّاءَ ، وليس له وجودٌ ، ولا عينٌ ، ولا أثرٌ ، بل هؤلاء مِن الأئمةِ الاثنَىْ عشَرَ المخْبَرِ عنهم فى الحديثِ ، الأئمةُ الأربعةُ ؛ أبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ وعلىٌّ ، رضِى اللَّهُ عنهم ، ومنهم عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ بلا خلافٍ بينَ الأئمةِ على كِلا القولَيْن لأهلِ السنةِ فى تفسيرِ الاثْنَىْ

(١ - ١) فى الأصل : «عن قدوم الحميرى» ، وفى م : «من قدوم الحميرى» . وانظر تهذيب الكمال ٤/ ٣١٣، ٣٢/ ٢١٤.

(٢) فى م : «نفيع» . وانظر تهذيب الكمال ٤/ ٣١٢.

مُطْعِمٍ ، عن معاويةَ بنِ أبى سفيانَ قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « إن هذا الأمْرَ فى قريشٍ ، لا يُعادِيهم أحدٌ إلا كَبَّه اللَّهُ على وجهِه ما أقاموا الدِّينَ » . قال البيهقىُّ[1] : أى أقاموا مَعالِمَه ، وإن قصَّروا هم فى أعمالِ أنفسِهم . ثم ساق أحاديثَ تَقْتَضِى[2] ما ذكَره فى هذا[3] . واللَّهُ أعلمُ . فهذا الذى سلكه البيهقىُّ وقد وافقه عليه جماعةٌ مِن أن المرادَ بالخُلفاءِ الاثنَىْ عشَرَ المذكورين فى هذا الحديثِ هم المُتتابعون إلى زمنِ الوليدِ بنِ يَزِيدَ بنِ عبدِ الملكِ الفاسقِ ، الذى قدَّمْنا الحديثَ الوارِدَ[4] فيه بالذمِّ والوَعيدِ ، فإنه مَسْلَكٌ فيه نظَرٌ ؛ وبيانُ ذلك أن الخُلفاءَ إلى زمنِ الوليدِ بنِ يَزِيدَ هذا أكثرُ مِن اثنَىْ عشَرَ على كلِّ تقديرٍ نَفْرِضُه[4] ، وبُرْهانُه أن الخُلفاءَ الأربعةَ ؛ أبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ وعلىٌّ ، خلافتُهم مُحَقَّقةٌ بنَصِّ حديثِ سَفِينةَ[5] : « الخِلافةُ بعدى ثلاثون سنةً » . ثم بعدَهم الحسنُ بنُ علىٍّ ، كما وقَع ، لأن عليًّا أوْصَى إليه ، وبايَعَه أهلُ العراقِ ، وركِب وركِبوا معه لقِتالِ أهلِ الشامِ حتى اصْطَلح هو ومُعاويةُ [6]وسَلَّمَها إليه[6] ، كما دَلَّ عليه حديثُ أبى بَكْرةَ فى « صحيحِ البخارىِّ »[7] ، ثم معاويةُ ، ثم ابنُه يزيدُ بنُ مُعاويةَ ، ثم ابنُه مُعاويةُ بنُ يزيدَ ، ثم مَرْوانُ بنُ الحكَمِ ، [٥/٢٣ظ] ثم ابنُه عبدُ الملكِ بنُ مَرْوانَ ، ثم ابنُه الوليدُ بنُ عبدِ الملكِ ، ثم سليمانُ بنُ عبدِ الملكِ ، ثم عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ ، ثم يزيدُ بنُ عبدِ الملكِ ، ثم هشامُ بنُ عبدِ الملكِ ، فهؤلاء خمسةَ عشَرَ ، ثم الوليدُ بنُ يزيدَ بنِ

---

(١) دلائل النبوة ٦/ ٥٢١. بمعناه.

(٢) فى م : « بقية » .

(٣) دلائل النبوة ٦/٥٢١ - ٥٢٣.

(٤) سقط من : م .

(٥) تقدم تخريجه فى ٨/ ٢٦١.

(٦ - ٦) زيادة من : ١٥١، ص .

(٧) البخارى (٢٧٠٤) .

ابن حجر هیتمی:

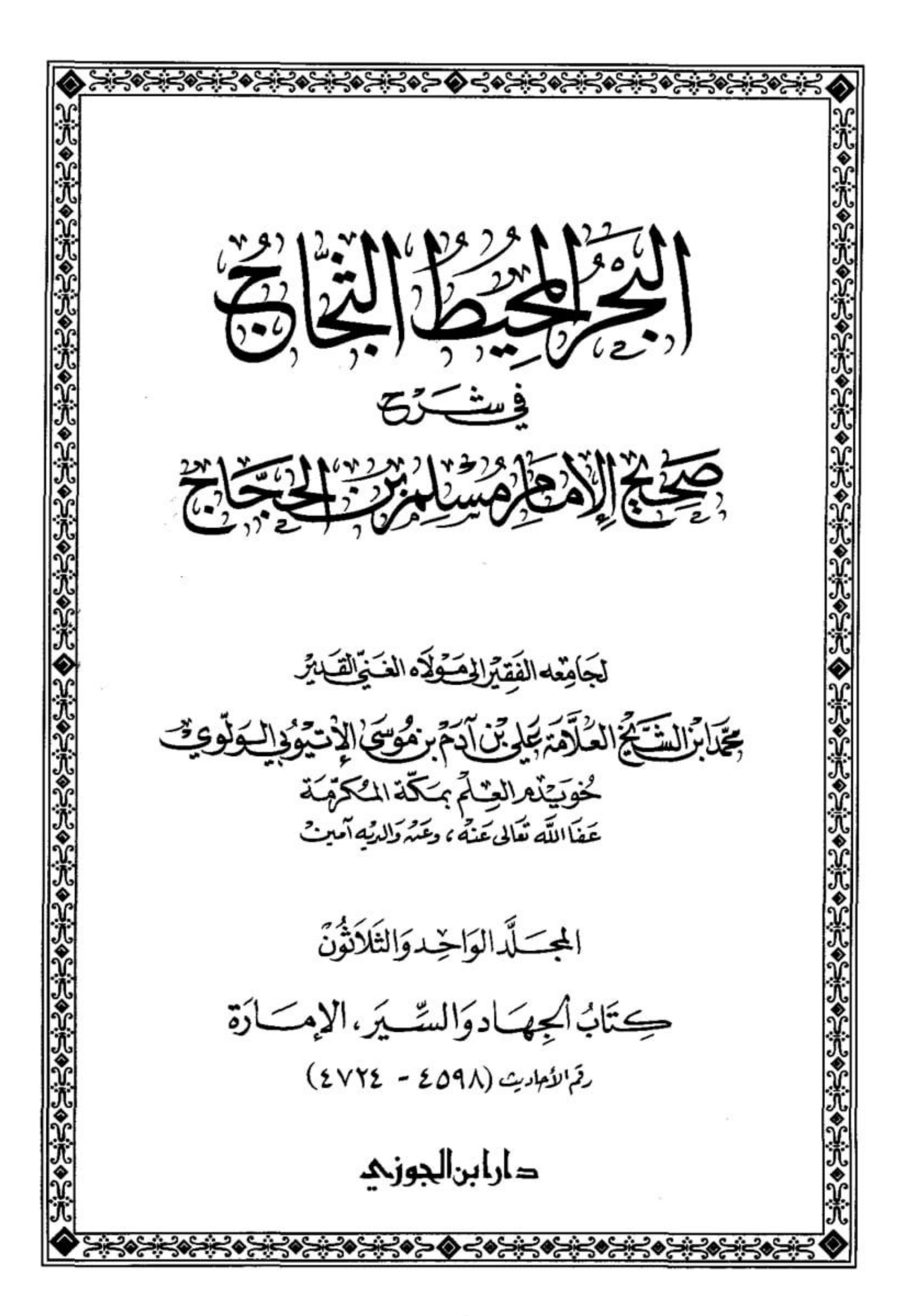
الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة ، اسم المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد بن على ابن حجر الهيثمي الوفاة: ٩٧٣هـ ، دار النشر : مؤسسة الرسالة - لبنان - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الله التركى - كامل محمد الخراط

قال القاضى عياض لعل المراد بالاثنى عشر فى هذه الأحاديث وما شابهها أنهم يكونون فى مدة عزة الخلافة وقوة الإسلام واستقامة أموره والإجماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس إلى أن اضطرب أمر بنى أمية ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد فاتصلت تلك الفتن بينهم إلى أن قامت الدولة العباسية فاستأصلوا أمرهم

قال شيخ الإسلام فى فتح البارى كلام القاضى هذا أحسن ما قيل فى هذا الحديث وأرجحه لتأييده بقوله فى بعض طرقه الصحيحة كلهم يجتمع عليه الناس والمراد باجتماعهم انقيادهم لبيعته والذى اجتمعوا عليه الخلفاء الثلاثة ثم على إلى أن وقع أمر الحكمين فى صفين فتسمى معاوية يومئذ بالخلافة ثم اجتمعوا عليه عند صلح الحسن ثم على ولده يزيد

الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة ج ١ ص ٥٥

اتيوبي:



البحر المحيط الثجاج

في شرح

صحيح الإمام مسلم بن الحجاج

لجامعه الفقير إلى مولاه الغني القدير

محمد بن الشيخ العلامة علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي

خويدم العلم بمكة المكرمة

عفا الله تعالى عنه، وعن والديه آمين

المجلد الواحد والثلاثون

كتاب الجهاد والسير، الإمارة

رقم الأحاديث (٤٥٩٨ - ٤٧٢٤)

دار ابن الجوزي

الأكبر، ثم خمسة من ولد السبط الأصغر، ثم يوصي آخرهم بالخلافة لرجل من ولد السبط الأكبر، ثم يَملك بعده ولده، فيتم بذلك اثنا عشر مَلِكاً، كل واحد منهم إمام مهديّ.

قال ابن المنادى: وفي رواية أبي صالح، عن ابن عباس: «المهديّ اسمه محمد بن عبد الله، وهو رجل ربعةٌ مُشَرَّب بحمرة، يُفَرِّج الله به عن هذه الأمة كلَّ كرب، ويصرف بعدله كل جَوْر، ثم يلي الأمر بعده اثنا عشر رجلاً، ستة مِن وَلَد الحسن، وخمسة من ولد الحسين، وآخر من غيرهم، ثم يموت، فيفسد الزمان».

وعن كعب الأحبار: يكون اثنا عشر مهديّاً، ثم ينزل روح الله، فيقتل الدجال.

قال: والوجه الثالث أن المراد وجود اثني عشر خليفةً في جميع مدة الإسلام إلى يوم القيامة، يعملون بالحقّ، وإن لم تتوالى أيامهم، ويؤيده ما أخرجه مسدّد في «مسنده الكبير»، من طريق أبي بحر، أن أبا الجلد حدّثه، أنه لا تهلك هذه الأمة حتى يكون منها اثنا عشر خليفةً، كلهم يعمل بالهدى، ودين الحقّ، منهم رجلان من أهل بيت محمد، يعيش أحدهما أربعين سنةً، والآخر ثلاثين سنةً.

وعلى هذا فالمراد بقوله: «ثم يكون الهرج»؛ أي: الفتن المُؤْذِنة بقيام الساعة، من خروج الدجال، ثم يأجوج ومأجوج، إلى أن تنقضي الدنيا. انتهى كلام ابن الجوزيّ ملخّصاً بزيادات يسيرة، والوجهان: الأول، والآخر قد اشتمل عليهما كلام القاضي عياض، فكأنه ما وقف عليه، بدليل أن في كلامه زيادةً لم يشتمل عليها كلامه.

قال الحافظ: وينتظم من مجموع ما ذكراه أوجه، أرجحها: الثالث من أوجه القاضي؛ لتأييده بقوله في بعض طرق الحديث الصحيحة: «كلهم يجتمع عليه الناس»، وإيضاح ذلك أن المراد بالاجتماع انقيادهم لبيعته، والذي وقع أن الناس اجتمعوا على أبي بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم عليّ، إلى أن وقع أمر الْحَكَمين في صِفِّين، فسُمِّي معاوية يومئذ بالخلافة، ثم اجتمع الناس على معاوية، عند صلح الحسن، ثم اجتمعوا على ولده يزيد، ولم ينتظم للحسين

ابن حجر:



فتح البارى

بشرح صحيح الامام ابى عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى

للإمام الحافظ



أحمد بن علىّ بن حجر

العسقلانى

٧٧٣ — ٨٥٢

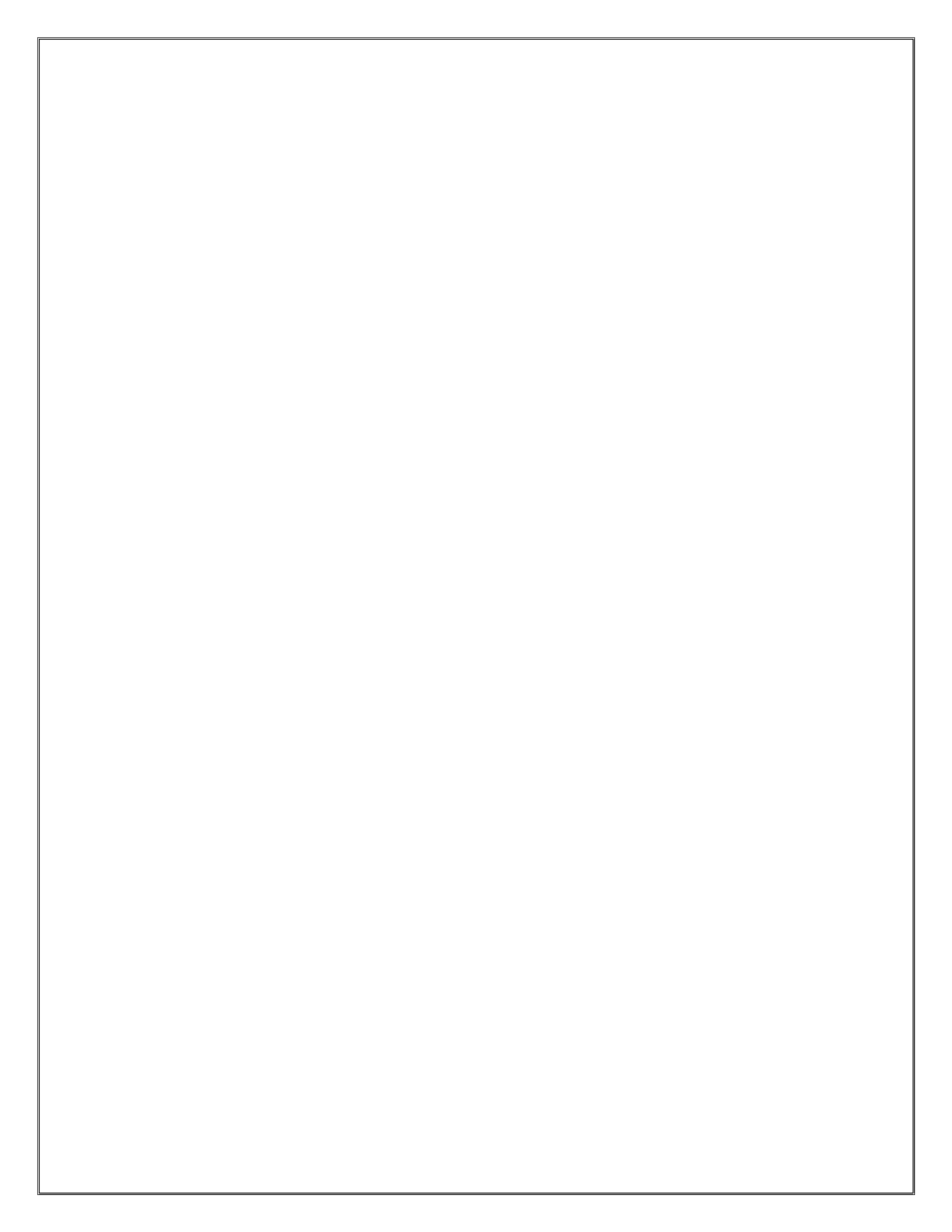
الجزء الثالث عشر

رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه

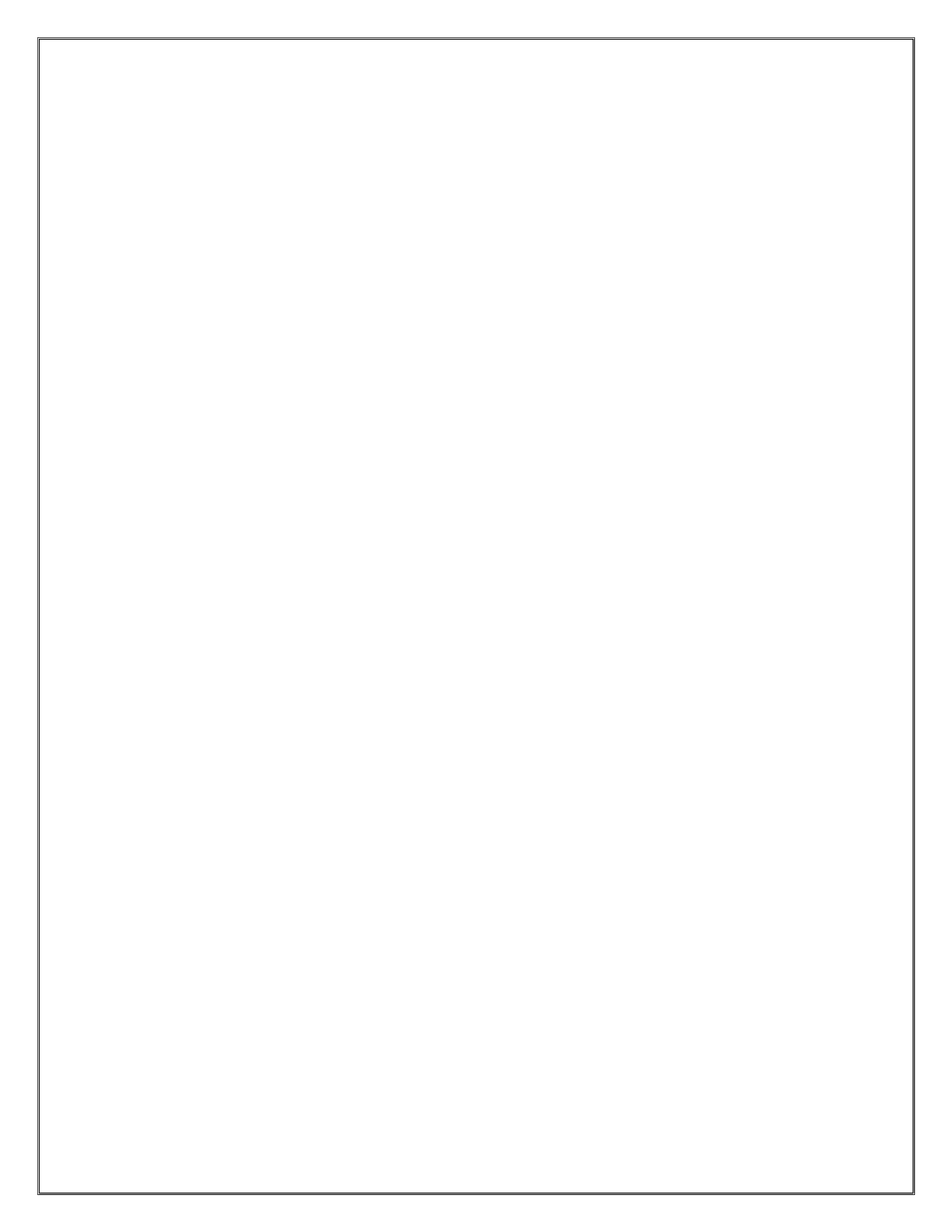
واستقصى أطرافه ، ونبه على أرقامها فى كل حديث

محمد فؤاد عبد الباقى

المكتبة السلفية



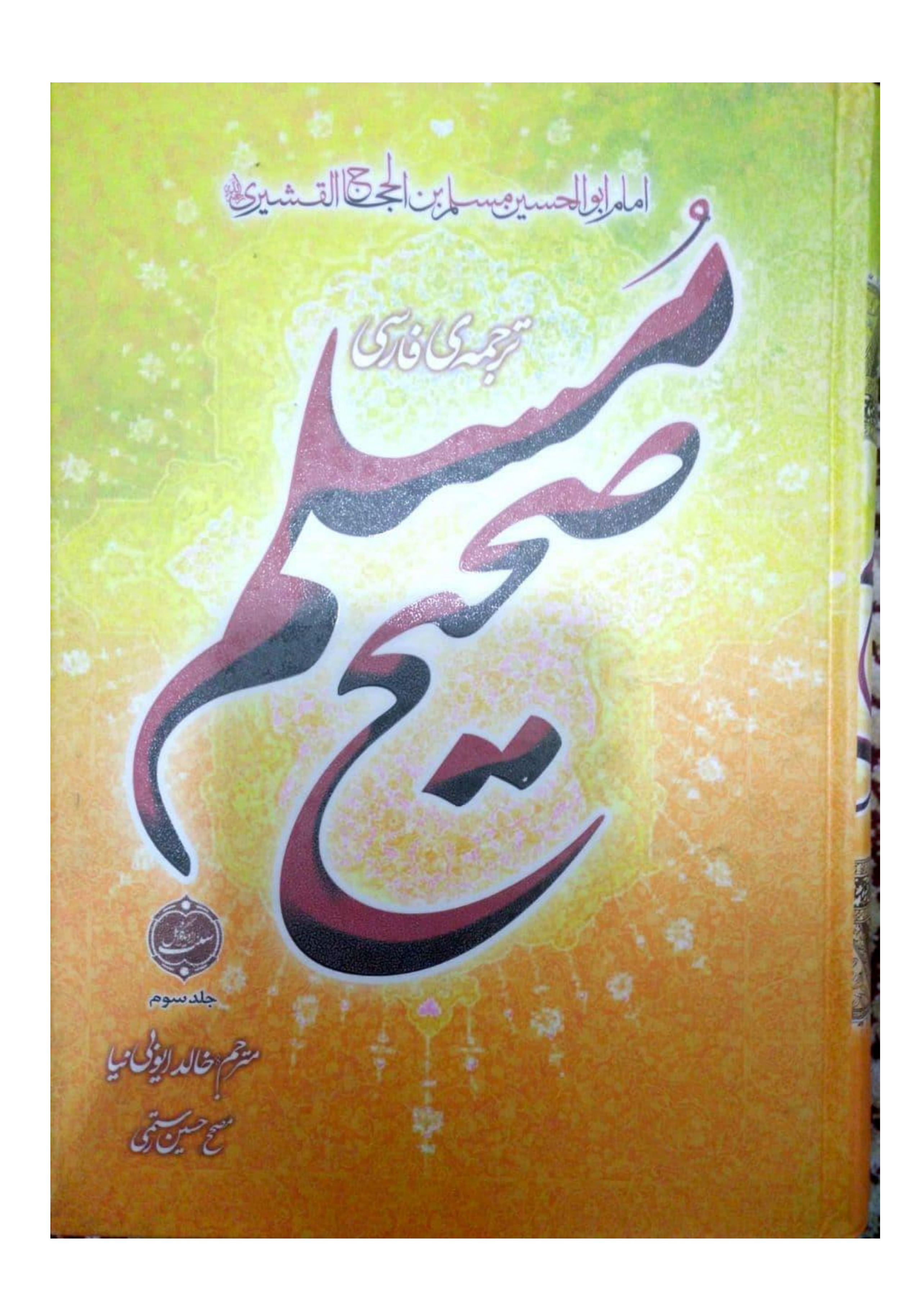
أبي خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة بلفظ « لايزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة » وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن الأسود بن سعيد عن جابر بن سمرة بلفظ « لاتضرهم عداوة من عاداهم » وقد لخص القاضي عياض ذلك فقال: توجه على هذا العدد سؤالان أحدهما أنه يعارضه ظاهر قوله في حديث سفينة يعني الذي أخرجه أصحاب السنن وصححه ابن حبان وغيره « الخلافة بعدي ثلاثون سنة ، ثم تكون ملكا » لأن الثلاثين سنة لم يكن فيها إلا الخلفاء الأربعة وأيام الحسن بن علي . والثاني أنه ولي الخلافة أكثر من هذا العدد، قال: والجواب عن الأول أنه أراد في حديث سفينة « خلافة النبوة » ولم يقيده في حديث جابر بن سمرة بذلك . وعن الثاني أنه لم يقل « لا يلي إلا اثنا عشر » وانما قال: يكون « اثنا عشر » وقد ولي هذا العدد ولا يمنع ذلك الزيادة عليهم ، قال: وهذا ان جعل اللفظ واقعا على كل من ولي ، وإلا فيحتمل أن يكون المراد من يستحق الخلافة من أئمة العدل ، وقد مضى منهم الخلفاء الأربعة ولا بد من تمام العدة قبل قيام الساعة ، وقد قيل إنهم يكونون في زمن واحد يفترق الناس عليهم ، وقد وقع في المائة الخامسة في الأندلس وحدها ستة أنفس كلهم يتسمى بالخلافة ، ومعهم صاحب مصر والعباسية ببغداد إلى من كان يدعي الخلافة في أقطار الأرض من العلوية والخوارج ، قال ويعضد هذا التأويل قوله في حديث آخر في مسلم « ستكون خلفاء فيكثرون » قال: ويحتمل أن يكون المراد أن يكون « الاثنا عشر » في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامة أموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة ، ويؤيده قوله في بعض الطرق « كلهم تجتمع عليه الأمة » وهذا قد وجد فيمن اجتمع عليه الناس الى أن اضطرب أمر بني أمية ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد ، فاتصلت بينهم الى أن قامت الدولة العباسية فاستأصلوا أمرهم ، وهذا العدد موجود صحيح اذا اعتبر ، قال: وقد يحتمل وجوها أخر ، والله أعلم بمراد نبيه انتهى . والاحتمال الذي قبل هذا وهو اجتماع اثني عشر في عصر واحد كلهم يطلب الخلافة هو الذي اختاره المهلب كما تقدم ، وقد ذكرت وجه الرد عليه ولو لم يرد إلا قوله « كلهم يجتمع عليه الناس » فان في وجودهم في عصر واحد يوجد عين الافتراق ، فلا يصح أن يكون المراد ، ويؤيد ماوقع عند أبي داود ما أخرجه أحمد والبزار من حديث ابن مسعود بسند حسن « أنه سئل كم يملك هذه الأمة من خليفة ؟ » فقال: سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال « اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل » وقال ابن الجوزي: في « كشف المشكل » قد أطلت البحث عن معنى هذا الحديث وتطلبت مظانه وسألت عنه فلم أقع على المقصود به لأن ألفاظه مختلفة ولا أشك أن التخليط فيها من الرواة ، ثم وقع لي فيه شيء وجدت الخطابي بعد ذلك قد أشار اليه ، ثم وجدت كلاما لأبي الحسين ابن المنادي وكلاما لغيره ، فأما الوجه الأول فانه أشار الى مايكون بعده وبعد أصحابه وأن حكم أصحابه مرتبط بحكمه . فاخبر عن الولايات الواقعة بعدهم ، فكأنه أشار بذلك الى عدد الخلفاء من بني أمية ، وكأن قوله « لا يزال الدين - أي الولاية - الى أن يلي اثنا عشر خليفة » ثم ينتقل الى صفة أخرى أشد من الأولى ، وأول بني أمية يزيد بن معاوية وآخرهم مروان الحمار وعدتهم ثلاثة عشر ، ولا يعد عثمان ومعاوية ولا ابن الزبير ، لكونهم صحابة ، فاذا أسقطنا منهم مروان بن الحكم للاختلاف في صحبته ، أو لأنه كان متغلبا بعد أن اجتمع الناس على عبد الله بن الزبير صحت العدة ، وعند خروج الخلافة من بني أمية وقعت الفتن العظيمة والملاحم الكثيرة حتى استقرت دولة بني العباس فتغيرت الأحوال عما كانت عليه تغيرا بينا ، قال: ويؤيد هذا ما أخرجه أبو داود من حديث ابن مسعود رفعه



« تدور رحى الاسلام لخمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين ، فان هلكوا فسبيل من هلك ، وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما » زاد الطبرانى والخطابى فقالوا : سوى مامضى ؟ قال : نعم . قال الخطابى « رحى الاسلام » كناية عن الحرب شبهها بالرحى التى تطحن الحب لما يكون فيها من تلف الأرواح ، والمراد بالدين فى قوله « يقم لهم دينهم » الملك ، قال فيشبه أن يكون إشارة الى مدة بنى أمية فى الملك وانتقاله عنهم الى بنى العباس ، فكان مابين استقرار الملك لبنى أمية وظهور الوهن فيه ، نحو من سبعين سنة . قلت : لكن يعكر عليه أن من استقرار الملك لبنى أمية عند اجتماع الناس على معاوية سنة إحدى وأربعين الى أن زالت دولة بنى أمية فقتل مروان ابن محمد فى أوائل سنة اثنتين وثلاثين ومائة أزيد من تسعين سنة ، ثم نقل عن الخطيب أبى بكر البغدادى قوله « تدور رحى الاسلام » مثل يريد أن هذه المدة إذا انتهت حدث فى الاسلام أمر عظيم يخاف بسببه على أهله الهلاك يقال للأمر اذا تغير واستحال : دارت رحاه ، قال : وفى هذا اشارة إلى انتقاص مدة الخلافة ، وقوله « يقم لهم دينهم » أى ملكهم وكان من وقت اجتماع الناس على معاوية الى انتقاض ملك بنى أمية نحوا من سبعين ، قال ابن الجوزى : ويؤيد هذا التأويل ما أخرجه الطبرانى من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رفعه « اذا ملك اثنا عشر من بنى كعب بن لؤى كان النقف والنقاف الى يوم القيامة » انتهى ، و « النقف » ظهر لى انه بفتح النون وسكون القاف وهو كسر الهامة عن الدماغ ، والنقاف بوزن فعال منه وكنى بذلك عن القتل والقتال ، ويؤيده قوله فى بعض طرق جابر بن سمرة « ثم يكون الهرج » وأما صاحب النهاية فضبطه بالثاء المثلثة بدل النون وفسره بالجد الشديد فى الخصام ، ولم أر فى اللغة تفسيره بذلك بل معناه ، الفطنة والحذق ، ونحو ذلك وفى قوله « من بنى كعب ابن لؤى » اشارة إلى كونهم من قريش ، لأن لؤيا هو ابن غالب بن فهر وفيهم جماع قريش ، وقد يؤخذ منه أن غيرهم يكون من غير قريش ، فتكون فيه اشارة الى القحطانى المقدم ذكره فى « كتاب الفتن » قال : وأما الوجه الثانى فقال أبو الحسين بن المنادى : فى الجزء الذى جمعه فى المهدى يحتمل فى معنى حديث « يكون اثنا عشر خليفة » أن يكون هذا بعد المهدى الذى يخرج فى آخر الزمان فقد وجدت فى « كتاب دانيال » اذا مات المهدى ملك بعده خمسة رجال من ولد السبط الأكبر ، ثم خمسة من ولد السبط الأصغر ؛ ثم يوصى آخرهم بالخلافة لرجل من ولد السبط الأكبر ، ثم يملك بعده ولده فيتم بذلك اثنا عشر ملكا ؛ كل واحد منهم امام مهدى ، قال ابن المنادى وفى رواية أبى صالح عن ابن عباس « المهدى اسمه محمد بن عبد الله وهو رجل ربعة مشرب بحمرة يفرج الله به عن هذه الامة كل كرب ، ويصرف بعدله كل جور ، ثم يلى الأمر بعده اثنا عشر رجلا ، ستة من ولد الحسن ، وخمسة من ولد الحسين ، وآخر من غيرهم ؛ ثم يموت فيفسد الزمان » وعن كعب الأحبار « يكون اثنا عشر مهديا ، ثم ينزل روح الله ، فيقتل الدجال » قال : والوجه الثالث أن المراد وجود اثنى عشر خليفة فى جميع مدة الاسلام إلى يوم القيامة يعملون بالحق وان لم تتوالى أيامهم ، ويؤيده ما أخرجه مسدد فى مسنده الكبير من طريق أبى بحر ، أن أبا الجلد حدثه « أنه لاتهلك هذه الامة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق ، منهم رجلان من أهل بيت محمد ، يعيش أحدهما أربعين سنة ، والآخر ثلاثين سنة » وعلى هذا فالمراد بقوله « ثم يكون الهرج » أى الفتن المؤذنة بقيام الساعة ، من خروج الدجال ثم يأجوج ومأجوج ، الى أن تنقضى الدنيا . انتهى كلام ابن الجوزى ملخصا بزيادات يسيرة . والوجهان الأول والآخر قد اشتمل عليهما كلام القاضى عياض ،



خلفاي اثني عشر مايه عزت:


امام ابوالحسین مسلم بن الحجاج القشیری
ترجمهٔ فارسی
صحیح مسلم
جلد سوم
مترجم خالد ایوبی میا
مصحح حسین رستمی

٦ -(٠٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِی عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِیَّ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا وَلِيَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً». ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِیُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَیَّ فَسَأَلْتُ أَبِی مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ:«كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

۶-(۰۰۰) از جابر بن سمره رضی الله عنه روایت است که گفت: شنیدم که رسول خدا ﷺ فرمود: «پیوسته این امر امارت از میان مردمان پا برجا خواهد ماند تا وقتی که دوازده نفر از ایشان (قریش) امارت کنند». سپس رسول خدا ﷺ آهسته سخن گفتند و من از پدرم پرسیدم: رسول خدا ﷺ چه فرمود؟ گفت: رسول خدا ﷺ فرمود: «همه‌ی آنان از قریش هستند».

-(٠٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِیِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَذْكُرْ: «لاَ يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا».

-(۰۰۰) قتیبه بن سعید از ابوعوانه از سماک بن جابر بن سمره حدیث مذکور را از رسول خدا ﷺ روایت کرد و نگفت که رسول خدا ﷺ فرمود: «پیوسته این امر امارت از میان مردمان بیرون نمی‌رود و بر حال سابق خواهد بود».

٧ -(٠٠٠) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الأَزْدِیُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَزَالُ الإِسْلاَمُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَیْ عَشَرَ خَلِيفَةً». ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقُلْتُ لأَبِی: مَا قَالَ؟ فَقَالَ:«كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

۷-(۰۰۰) از جابر بن سمره رضی الله عنه روایت است که گفت: شنیدم که رسول خدا ﷺ فرمود: «پیوسته اسلام عزیز و پیروز است تا دوازده نفر خلافت کنند». سپس سخنی را بیان فرمود که من متوجه نشدم، لذا از پدرم پرسیدم: پیامبر اکرم ﷺ چه فرمود؟ گفت: پیامبر اکرم ﷺ فرمود: «همه‌ی آنان از قریش‌اند».

٨ -(٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِی شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ ﷺ : «لاَ يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَیْ عَشَرَ خَلِيفَةً». قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَیْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَقُلْتُ لأَبِی: مَا قَالَ؟ فَقَالَ:«كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

۸-(۰۰۰) ابوداوود: ۴۲۸۰؛ احمد: ۲۰۸۸۲.

۸-(۰۰۰) از جابر بن سمره‌ﷺ روایت است که گفت: رسول خداﷺ فرمود: «پیوسته امر امـارت رو به ترقی است تا دوازده نفر خلافت کنند». سپس سخنی را بیان فرمود که من متوجه نشـدم و لذا از پدرم پرسیدم: پیامبر اکرمﷺ چه فرمـود؟ گفـت: پیـامبر اکـرمﷺ فرمـود: «همـه‌ی آنـان از قریش‌اند».

۹ -(۰۰۰) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا أَزْهَرُ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَـالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِﷺ وَمَعِي أَبِي فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لاَ يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَى اثْنَىْ عَشَرَ خَلِيفَةً». فَقَالَ كَلِمَةً صَمَّنِيهَا النَّاسُ، فَقُلْتُ لأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ:«كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

۹-(۰۰۰) از جابر بن سمره‌ﷺ روایت است که گفت: همراه پدرم نـزد رسـول خـداﷺ رفتـیم. شنیدم که رسول خداﷺ فرمود: «پیوسته دین اسلام عزیز خواهد بود تا وقتی که دوازده نفر امـارت کنند». سپس پیامبر اکرمﷺ سخنی گفت که مردم نگذاشتند من بشـنوم، از همـین روی از پـدرم پرسیدم: پیامبر اکرمﷺ چه فرمود؟ گفت: پیامبر اکرمﷺ فرمود: «همه‌ی آنان از قریش‌اند».

۱۰ -(۱۸۲۲) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْـنُ أَبِـى شَـيْبَةَ قَـالاَ حَـدَّثَنَا حَـاتِمٌ - وَهُـوَ ابْـنُ إِسْمَاعِيلَ - عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: كَتَبْـتُ إِلَـى جَـابِرِ بْـنِ سَمُرَةَ مَعَ غُلاَمِي نَافِعٍ أَنْ أَخْبِرْنِى بِشَىْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِﷺ قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيَّ سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللَّهِﷺ يَوْمَ جُمُعَةٍ عَشِيَّةَ رُجِمَ الأَسْلَمِيُّ يَقُولُ: «لاَ يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًـا حَتَّـى تَقُـومَ السَّـاعَةُ أَوْ يَكُـونَ عَلَيْكُمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «عُصَيْبَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَفْتَتِحُونَ الْبَيْـتَ الأَبْيَضَ بَيْتَ كِسْرَى أَوْ آلِ كِسْرَى». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَىِ السَّـاعَةِ كَـذَّابِينَ فَاحْـذَرُوهُمْ». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِذَا أَعْطَى اللَّهُ أَحَدَكُمْ خَيْرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ» وَسَمِعْتُهُ يَقُـولُ: «أَنَـا الْفَـرَطُ عَلَى الْحَوْضِ»

۱۰-(۱۸۲۲) از عامر بن سعد بن ابی‌وقاص‌ﷺ روایت است که گفت: نامه‌ای را به نافع، غـلام خویش دادم تا آن را به جابر بن سمره برساند. او برایم نوشت: شنیدم رسول خداﷺ در روز جمعـه و به وقت شامگاه روزی که اسلمی رجم شد، فرمود: «دین پیوسته پابرجا خواهد بود تا قیامت برپا

(۱۸۲۲) احمد: ۲۰۸۶۹. // عصیبة: جماعت اندکی از مسلمانان. // الفرط علی الحوض: من قبل از شما بـر سـر حـوض کـوثر حاضر خواهم بود تا شما را از آن بنوشانم.

بیعت دوم با امام حسین :

مسلم بن عقيل:

وخرج عبدالله بن مسلم وكتب إلى يزيد بن معاوية أما بعد فإن مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة فبايعته الشيعة للحسين بن على فإن كان لك بالكوفة حاجة فابعث إليها رجلا قويا ينفذ أمرك ويعمل مثل عملك فى عدوك فإن النعمان بن بشير رجل ضعيف أو هو يتضعف فكان أول من كتب إليه

تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢٧٩

الثقات ، اسم المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمى البستى الوفاة: ٣٥٤ ، دار النشر : دار الفكر - ١٣٩٥ - ١٩٧٥ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد

ثم تولى يزيد بن معاوية بن أبى سفيان يوم الخميس من شهر رجب فى اليوم الذى مات فيه أبوه وكنية يزيد أبو خالد وكان ليزيد بن معاوية يوم ولى أربع وثلاثون وشهر كانت أمه ميسون بنت بحدل بن الأنيف بن ولجة بن قنافة الكلبى وكان نقش خاتمه آمنت بالله مخلصا ولما بايع أهل الشام يزيد بن معاوية واتصل الخبر بالحسين بن على جمع شيعته واستشارهم وقالوا إن الحسن لما سلم الأمر لمعاوية سكت وسكت معاوية فالآن قد مضى معاوية ونحب أن نبايعك فبايعته الشيعة ووردت على الحسين كتب أهل الكوفة من الشيعة يستقدمونه إياها فأنفذ الحسين بن على مسلم بن عقيل إلى الكوفة لأجل البيعة على أهلها فخرج مسلم بن عقيل من المدينة معه

الثقات ج ٢ ص ٣٠٦

دلائل النبوة ، اسم المؤلف: للبيهقى الوفاة: ٤٥٨ ، دار النشر :

أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن على المقرئ أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الاسفراينى حدثنا يوسف بن يعقوب القاضى حدثنا محمد بن عبد الملک بن زنجوية أخبرنا شبابة بن سوار حدثنا يحيى بن سالم الأسدى قال سمعت الشعبى يقول كان ابن عمر قدم المدينة فأخبر أن الحسين بن على قد توجه إلى العراق فلحقه على مسيرة ليلتين أو ثلاث من المدينة فقال أين تريد قال العراق ومعه طومير وكتب فقال لا تأتهم فقال هذه كتبهم وبيعتهم فقال إن الله عز وجل خير نبيه بين الدنيا بين والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا وإنكم بضعة من رسول الله والله لا يليها أحمد منكم أبدا وما صرفها الله عز وجل عنكم إلا للذى هو خير لكم فارجعوا فأبى وقال هذه كتبهم وبيعتهم قال فاعتنقه ابن عمر وقال استودعک الله من قتيل

دلائل النبوة ج ۶ ص ۴۷۰

وعن ابن عمر رضى الله عنهما أنه لما بلغه أن الحسين رضى الله عنه توجه إلى العراق تبعه فلحقه على مسيرة ثلاثة أيام فقال له أين تريد فقال العراق فإذا معه طوامير وكتب فقال هذه كتبهم وبيعتهم فقال لا تنظر إلى كتبهم ولا تأتهم فأبى فقال إنى أحدثک حديثا جبريل أتى النبى صلى الله عليه وسلم فخيره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة على الدنيا وإنک بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يليها أحد منكم أبدا وما صرفها عنكم إلا للذى هو خير لكم فأبى أن يرجع فاعتنقه ابن عمر وبكى وقال أستودعک الله من قتيل أو أسير حديث ابن عمر أنه لما بلغه أن الحسين توجه إلى العراق لحقه على مسيرة ثلاثة أيام الحديث وفيه أنه صلى الله عليه وسلم خير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة رواه الطبرانى مقتصرا على المرفوع رواه فى الأوسط بذكر قصة الحسين مختصرة ولم يقل على مسيرة ثلاثة أيام وكذا رواه البزار بنحوه وإسنادهما حسن

إحياء علوم الدين ج ۲ ص ۴۷۰

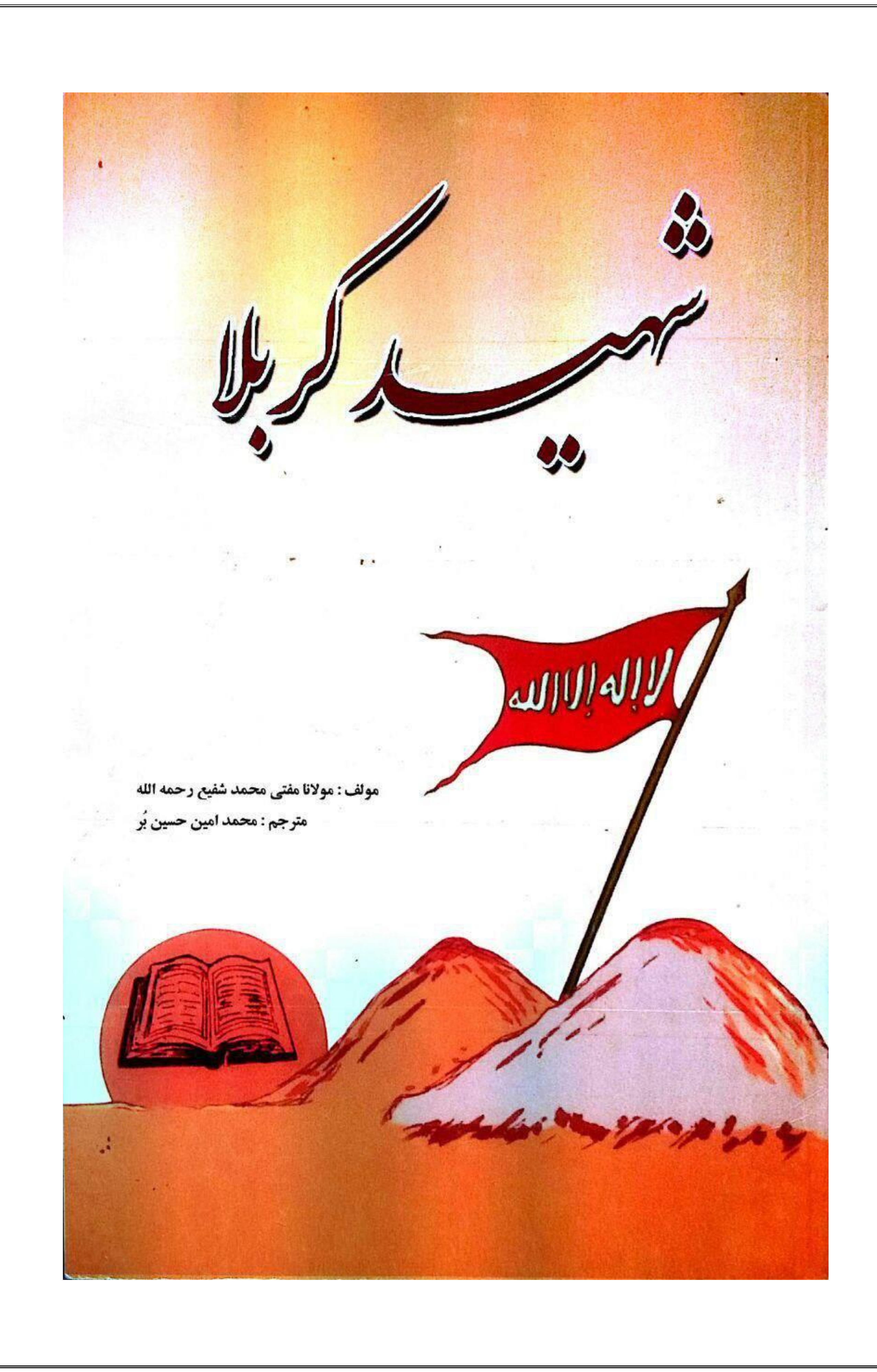
باب ۱۵ – بیعت با دو خلیفه!

٦١ –(١٨٥٣) وَحَدَّثَنِى وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِىُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْجُرَيْرِىِّ عَنْ أَبِى نَضْرَةَ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الآخَرَ مِنْهُمَا».

صحيح مسلم

مفتي شفيع عثماني

اخذ بیعت توسط مسلم:


شہید کربلا
لا إله إلا الله
مولف : مولانا مفتی محمد شفیع رحمه الله
مترجم : محمد امین حسین بُر

شفیع،محمد ۱۸۸۳ _ ۱۹۶۳ Shafi , Mohammad
شهید کربلا / از محمد شفیع؛ مترجم محمد امین
حسین بر .ـ تهران: محمد امین حسین بر ، ۱۳۷۹ ،
و ، ۱۱۹ ص ،
ISBN 964-350-583-9
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
کتابنامه به صورت زیر نویس.
۱.حسن بن علی (ع) امام سوم ، ٤ _٦١ ق،
۲. واقعه کربلا . ٦١ ق . الف.حسین بر ،محمد امین ،
۱۳۳۳ - ،مترجم. ب عنوان.
۹ش۵ ۷ش/٤۱/٤ ۲۹۷/۹۵۳
۱۳۷۹
کتابخانه ملی ایران ۷۹-٦۰۸۳م

شناسنامهٔ کتاب

نام کتاب : شهید کربلا

نویسنده : مولانا مفتی محمّد شفیع رحمه‌الله

مترجم : محمّدامین حسین بر

ناشر: مترجم

تیراژ : ۳۰۰۰

شابک ۹-۵۸۳-۳۵۰-۹۶۴ ISBN 964-350-583-9

بسم الله الرّحمن الرّحیم

پیشگفتار

الحمد الله الَّذی لم یزل و لایزال حیّاً قیّوماً سمیعاً بصیراً و الصّلوه و السّلام علی خیر خلقه الَّذی ارسله شاهداً و مبشراً و سراجاً منیرا و علی نجوم الهدی اهل بیته و اصحابه الّذین نوّروا تنویراً.

شهادت سیّد شباب اهل الجنّه، ریحانه ی رسول الله صلّی الله علیه وسلّم حضرت حسین رضی الله عنهُ و شهادت مظلومانه و دردانگیز اصحابش از واقعات فراموش نشدنی است، مسلمان به جای خود هر انسان مجبور است از شهادت آن ها دردمند باشد و شهادت وی درس عبرت و پند و نصیحت برای هر اهل نظر است، باید دانست که در این مورد شاید هزاران کتاب مفصّل و مختصر به رشته ی تحریر در آمده است و لیکن در اکثر آن ها، در مورد جمع آوری روایات صحیح و مستند، اهتمام نشده است، بدین خاطر از دیر وقتی است که دوستان تقاضا دارند در این مورد رساله ای مختصر و جامع به رشته ی تحریر در آید امّا بنده به علّت کثرت مشاغل، جهت انجام این امر، فرصت نیافتم، اتفاقاً این دفعه جهت نگاشتن موضوعی

مختصر در مورد اسوه ی زهد و تقوای حضرت حســـین رضی الله عنهٔ قلم برداشتم امّا در پایان، به شکل رساله ای درآمــد کــه مطــابق بــا تقاضای آن ها بود.

فلِلّه الحمد و هو ولیّ التّوفیق، ربّنا تقبّل منّا اِنّک انـــت السّــمیع العلیم.

بنده **محمّد شفیع** عفاالله عنه

لیله العاشوراء من سنه ۱۳۷۵ هـ . ق .

عبدالله بن مسلم بن سعید حضرمی که هم پیمان بنی امیّه بـــود، بعد از شنیدن این سخنرانی وی از جای برخاست و گفت: حالاتی کـه پیش نظر داری هرگز بدون تشدّد اصلاح نخواهند شد و رویّه ای کـــه تو اختیار نموده ای، علامت ضعف و بزدلی شماست، نعمان بن بشـــیر در پاسخ گفت:

این که در اطاعت خداوند متعال، ضعیف و بـــزدل شـــمرده شـــوم بهتر است از این که در معصیت، دلیر و بی باک معرّفی گردم.[1]

آن وقت عبدالله بن مسلم بن نامه ای برای یزیـــد نوشـــته و درآن اظهار داشت که مسلم عقیل این جا آمده و بـــرای حضـــرت حســـین رضی الله عنهٔ از مردم بیعـــت مـــی گـــیرد، ســـپس در آن افـــزود: اگـــر نیازی به کوفه داری و می خواهی در قبضه ات باشد، فـــوراً شـــخصی قوی و توانا این جا بفرست که بتواند احکام تو را با قدرت نافذ کنـــد، حاکم فعلی «نعمان بن بشیر» یا ضعیف اســـت یـــا قصـــداً خـــود را ضعیف درآورده است.

افراد دیگر نیز مانند: عماره بن ولید و عمرو بن ســـعید بـــن ابـــی وقاص و .... ، در این مورد برای یزید نامه نوشته و ارســـال داشـــتند، چون این نامه ها به دست یزید رسیدند فـــوراً مشـــیر خـــاص پـــدرش امیرمعاویه رضی الله عنهٔ «سرجون» را طلب نموده و از او در این مورد مشورت جست که چه کسی را به کوفه بفرستد، وی پیشنهاد داد کـــه «عبیدالله بن زیاد» را حاکم کوفه بگردان، البتّه رابطـــه ی یزیـــد بـــا

۱- ابن اثیر

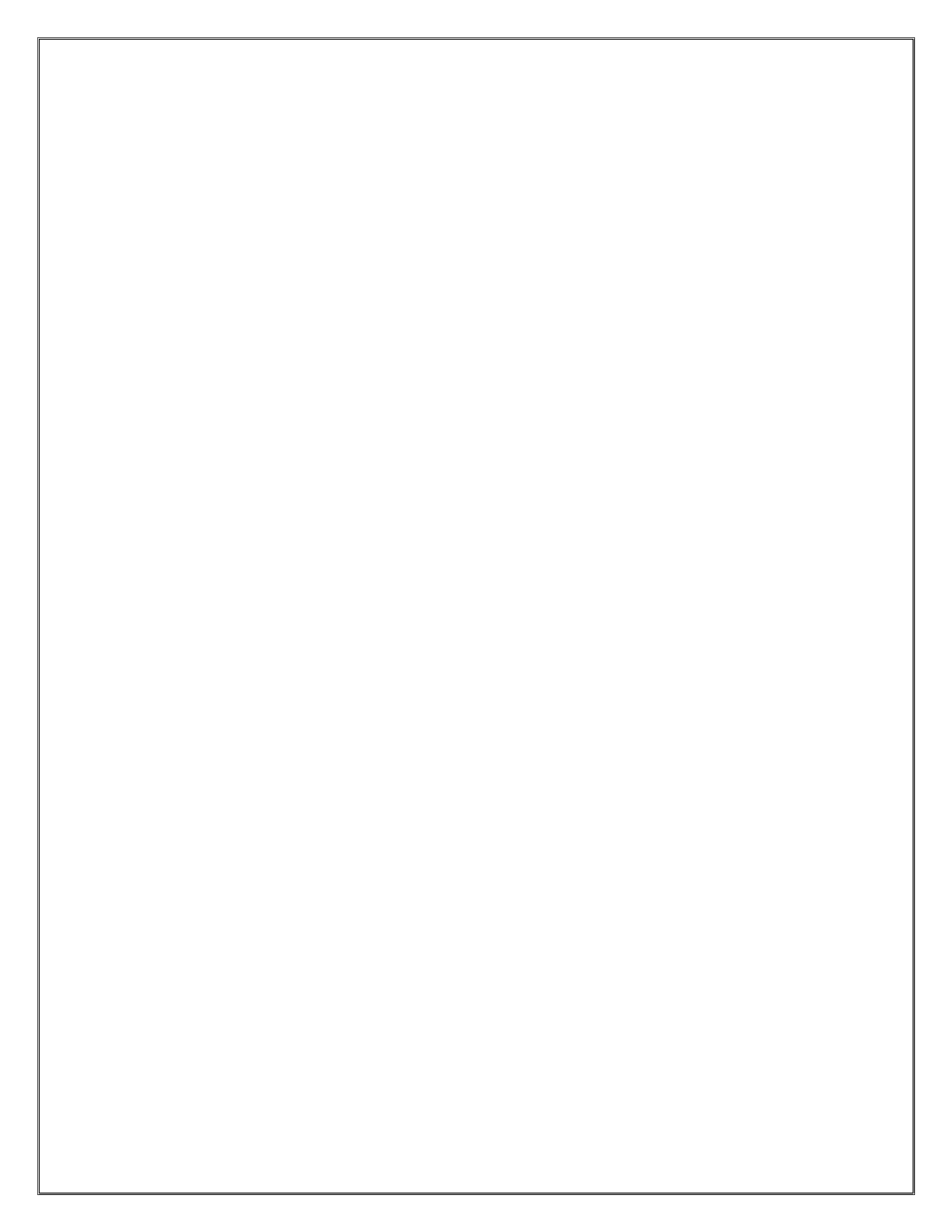
او خوب نبود، بدین خاطر «سرجون» گفت: اگـــر امــروز امیرمعاویـــه رضی الله عنهٔ مجدداً به حیات خود برگشته و به تو پیشـــنهادی ارائـــه دهد برآن عمل می کنی یا خیر؟ یزید در پاسخ گفـــت: حتمـــاً بـــرآن عمل خواهم نمود، آن وقت سرجون نامـــه ای بـــیرون آورد کـــه امـــیر معاویه رضی الله عنهٔ عبیدالله بن زیاد را بـــه عنـــوان حـــاکم کوفـــه بـــر گماشته بود.

انتخاب شدن ابن زیاد برای حاکمیّت کوفه

چون «سرجون» ابن زیاد را برای حاکمیّت کوفه پیشنهاد نمـــود، یزید پذیرفته و او را حاکم کوفه و بصره هـــر دو، قـــرار داد و برایـــش نامه ای نوشته و ارسال داشت که به محض رسیدن نامه، فـــوراً عـــازم کوفه شده و مسلم بن عقیل را دستگیر نموده و به قتل برسان یـــا از کوفه بیرون ران؛ چون این نامه به دست ابن زیاد افتاد، فـــوراً راهـــی کوفه شد.

نامه ی حضرت حسین به اهالی بصره

از این طرف حضرت حسین رضی الله عنهٔ نامه ای برای اشراف بصره به شرح ذیل ارسال داشت:



شخصیت یزید

الأعلام للزركلی (٨/ ١٨٩)

يَزِيد بن معاوية

(٢٥ - ٦٤ هـ = ٦٤٥ - ٦٨٣ م)

يزيد بن معاوية بن أبی سفيان الأموی: ثانی ملوک الدولة الأموية فی الشام. ولد بالماطرون، ونشأ بدمشق. وولی الخلافة بعد وفاة أبيه (سنة ٦٠ هـ وأبی البيعة له عبد الله بن الزبير والحسين ابن علی، فانصرف الأول إلى مكة والثانی إلى الكوفة. وكان من أمرهما ما تقدمت الإشارة إليه فی ترجمتيهما، وفی أيام يزيد هذا كانت فاجعة المسلمين بالسبط الشهيد " الحسين بن علی" سنة ٦١ هـ وخلع أهل المدينة طاعته (سنة ٦٣) فأرسل إليهم مسلم بن عقبة المری، وأمره أن يستبيحها ثلاثة أيام وأن يبايع أهلها على أنهم خول وعبيد ليزيد، ففعل بها مسلم الأفاعيل القبيحة، وقتل فيها كثيرا من الصحابة وأبنائهم وخيار التابعين. وفی زمن يزيد فتح المغرب الأقصى على يد الأمير " عقبة بن نافع " وفتح " سلم بن زياد " بخاری وخوارزم. ويقال إن يزيد أول من خدم الكعبة وكساها الديباج الخسروانی. ومدته فی الخلافة ثلاث سنين وتسعة أشهر إلا أياما.

سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] (٧/ ٣٨)

قُلْتُ: كَانَ قَوِيّاً، شُجَاعاً، ذَا رَأْيٍ، وَحَزْمٍ، وَفِطْنَةٍ، وَفَصَاحَةٍ، وَلَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ، وَكَانَ نَاصِبِيّاً، فَظّاً، غَلِيْظاً، جِلْفاً، يَتَنَاوَلُ المُسْكِرَ، وَيَفْعَلُ المُنْكَرَ. (٣٨/٤)

افْتَتَحَ دَوْلَتَهُ بِمَقْتَلِ الشَّهِيْدِ الحُسَيْنِ، وَاخْتَتَمَهَا بِوَاقِعَةِ الحَرَّةِ، فَمَقَتَهُ النَّاسُ، وَلَمْ يُبَارَکْ فِی عُمُرِه.

تایید یزید و بشارت یزید

سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٤/ ٣٦)

لَهُ عَلَى هَنَاتِهِ حَسَنَةٌ، وَهِيَ غَزْوُ القُسْطَنْطِيْنِيَّةِ، وَكَانَ أَمِيْرَ ذَلِکَ الجَيْشِ، وَفِيْهِم مِثْلُ أَبِی أَيُّوْبَ الأَنْصَارِیِّ.

عَقَدَ لَهُ أَبُوْهُ بِوِلاَيَةِ العَهْدِ مِنْ بَعْدِهِ، فَتَسَلَّمَ المُلْکَ عِنْدَ مَوْتِ أَبِيْهِ فِی رَجَبٍ، سَنَةَ سِتِّيْنَ، وَلَهُ ثَلاَثٌ وَثَلاَثُوْنَ سَنَةً.

فَكَانَتْ دَوْلَتُهُ أَقَلَّ مِنْ أَرْبَعِ سِنِيْنَ؛ وَلَمْ يُمْهِلْهُ اللهُ عَلَى فِعْلِهِ بِأَهْلِ المَدِيْنَةِ (٢) لَمَّا خَلَعُوْهُ.



فاتح قسطنطنیه !!!

مجالس

قطب‌الإرشاد

مجموعه‌ای از رهنمودهای دینی و اخلاقی؛ پاسخ به پرسش‌های متنوع

(جلد اوّل)

از افادات:

قطب‌الإشارد، شیخ التفسیر و الحدیث،

حضرت علّامه مولانا محمد عمر سربازی نقشبندی رحمه الله

جمع و ترتیب:

مولوی عبدالجلیل محمدی (حفظه الله)

ــ مدرس منبع العلوم کوه‌ون ــ

۲. کافر؛ کسی که به کفر مرده و کفرش واضح است و در این باره مطمئن هستیم ـ همچون فرعون و ابوجهل ـ

۳. لعنت‌کردن یک گروه ـ که ظالم و فاسق باشند ـ نه فردی معیّن، چنان‌که در قرآن آمده است: ﴿**لعنة الله علي الظالمين**﴾، ﴿**لعنة الله علي الكافرين**﴾ و ... .[۱]

پس [نتیجه می‌گیریم که] لعنت‌کردن «یزید» جایز نیست.[۲] «یزید» در زمان خود پای‌بند نماز بوده و جهاد کرده است. فاتح قسطنطنیه ـ استانبول امروزی ـ است و از جانب رسول‌الله ﷺ برای فاتحان آن شهر بشارت بهشت داده شده است.[۳] آن شهر در زمان حضرت امیر معاویه ؓ به حکم و دستور ایشان و به سرلشکری و فرماندهی «یزید» فتح شد. لذا یزید و سیّدنا امیر معاویه ؓ هر دو در این مژده داخل‌اند و لعنت‌کردن وی به هیچ صورت جایز نیست، گرچه بعضی خرابی‌ها داشته، امّا معصوم نبوده است. این همه نیکی‌ها، جهادها و فتوحات ایشان نباید فراموش شوند.[۴]

***

۱ـ تفصیل این مسأله را بخوانید در: (تفسیر تبیین الفرقان: ۵۵۹/۳ و ۲۱۸/۷ و ۲۱۹).

۲ـ «**و انما اختلفوا فی یزید بن معاویه حتی ذکر فی الخلاصة و غیره انه لا ینبغی اللعن علیه ای و لا علی الحجاج لان النبی ﷺ نهی عن المصلین و من کان من اهل القبلة و علی الجملة ففی لعن الاشخاص خطر فیجتنب و لا خطر فی السکوت عن لعن ابلیس فضلاً عن غیره انتهی و لان الامر بقتل الحسین رضی الله عنه لا یوجب الکفر فان قتل غیر الانبیاء علیهم السلام کبیرة عند اهل السنة الا ان یکون مستحلاً و هو غیر مختص بالحسین رضی الله عنه و نحوه مع ان الاستحلال امر لا یطلع علیه الا ذو الجلال**»: شرح فقه اکبر، ص۷۳ ـ و شرح العقاید: ص۹۳.

۳ـ «فیها غزا یزید بن معاویه بلادالروم حتّی بلغ قسطنطنیه و معه جماعات من سادات الصحابه منهم ابن عمر و ابن عبّاس و ابوایوب الانصاری». و قد ثبت فی «صحیح البخاری» أنَّ رسول‌الله ﷺ قال: «اوّل جیش یغزون مدینة قیصر مغفورٌ لهم» فکان هذا الجیش اوّل من غزاها. و ما وصلوا إلیها حتّی بلغوا الجهد»: (البدایة والنهایة: ۴۳/۸).

۴ـ «بهتر و راه صواب اینست که یزید نه مدح و ستایش و نه لعنت کرده شود، زیرا در لعنت‌کردن او حرجی نیست و لعنت‌کردن نه فرض است، نه سنّت و نه مستحبّ»: فتاوای منبع‌العلوم: ۲۱۵/۱. امام غزالی و سایر علمای شافعی و اکثر احناف تصریح ساخته‌اند که تکفیر و تلعین یزید ممنوع است. ن،ک: خیر الفتاوی: ۵۳۶/۱ ـ و فتاوای رشیدیه: ص۱۹۰ ـ و شرح فقه اکبر: ص۷۲ ـ و ... .

عن أمِّ حَرَامٍ: أَنَّهَا سَمِعَت النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: (أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِى يَغْزُونَ البَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا.

قَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فِيهِمْ؟

قَالَ: أَنْتِ فِيهِمْ.

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِى يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ.

فَقُلْتُ: أَنَا فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: لاَ.) رواه البخارى (٢٩٢٤) .

وأول جيش غزا مدينة قيصر (القسطنطينية) كان فى خلافة معاوية رضى الله عنه، وكان أمير الجيش ابنه يزيد بن معاوية.

عن مَحْمُود بْن الرَّبِيعِ الأَنْصَارِىّ: أَنَّهُ سَمِعَ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الأَنْصارِىَّ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: ... قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِى بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ).

قَالَ مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ: فَحَدَّثْتُهَا قَوْمًا فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى غَزْوَتِهِ الَّتِى تُوُفِّىَ فِيهَا، وَيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ بِأَرْضِ الرُّومِ ...) رواه البخارى (١١٨٦).



صحیح البخاری

امام ابومحمد بن‌اسماعیل بخاری

با ترجمهٔ فارسی

جلد سوم

مترجم:

عبدالعلی نور احراری

٩٣- باب : مَا قِيلَ فِي قِتَالِ الرُّومِ

٢٩٢٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قال : حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ : أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ الأَسْوَدِ الْعَنْسِيَّ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ أَتَى عُبَادَةَ ابْنَ الصَّامِت ، وَهُوَ نَازِلٌ فِي سَاحَةِ حِمْصَ ، وَهُوَ فِي بِنَاءٍ لَهُ ، وَمَعَهُ أُمُّ حَرَامٍ .

قال عُمَيْرٌ : فَحَدَّثَتْنَا أُمُّ حَرَامٍ : أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا» . قالتْ أُمُّ حَرَامٍ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فِيهِمْ ؟ قال : « أَنْتِ فِيهِمْ» . ثُمَّ قال النَّبِيُّ ﷺ : « أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ» . فَقُلْتُ : أَنَا فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال : « لا» . [راجع : ٢٧٨٩] .

باب ۹۳: آنچه دربارهٔ جنگ رومیان گفته شده

۲۹۲٤ – از ثَور بن یزید، روایت است که از خالد بن معدان از عُمَیر بن اسود عَنْسی که گفته: وی نزد عُبَادَه ابن صامت رفت و او در ساحل حِمس فرود آمده بود و در خانهٔ خود به سر می‌برد. (زن او) اُمّ حرام نیز با وی بود عُمَیر گفت: اُمّ حرام ما را گفت: وی از پیامبر(صلی‌الله علیه وسلم) شنیده است که می‌فرمود:

«نخستین لشکر از امّت من که از راه دریا جهاد می‌کنند، همان بهشت را بر خود واجب گردانیده‌اند».

اُمّ حَرام می‌گوید: گفتم: یا رسول‌الله، آیا من در میان ایشان خواهم بود؟ فرمود: «تو در میان ایشانی»[1].

سپس پیامبر(صلی‌الله علیه وسلم) فرمود: «نخستین لشکر از امّت من که بر شهر قیصر هجوم می‌برند،[2] آمرزیده شده‌اند». گفتم: من در میان ایشان خواهم بود؟ فرمود: «نی».

٩٤- باب : قِتَالِ الْيَهُودِ

٢٩٢٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ: عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : « تُقَاتِلُونَ الْيَهُودَ ، حَتَّى يَخْتَبِيَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ ، فَيَقُولُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ» . [انظر : ٣٥٩٣، أخرجه مسلم : ٢٩٢١] .

باب ۹۴: جنگ با یهود

۲۹۲۵ – از مالک از نافع، از عبدالله بن(رضی‌الله عنه) روایت است که رسول‌الله(صلی‌الله علیه وسلم) فرموده است:

«شما با یهود خواهید جنگید، تا آن که یکی از ایشان پس سنگ پنهان می‌گردد و سنگ

۱- آن غزوهٔ قبرس بود که در زمان عثمان (رضی‌الله عنه) به اهتمام معاویه واقع شد (شرح شیخ‌الاسلام).

۲- قیصر لقب پادشاه روم است و مراد از مدینه یا شهر قیصر نزد اکثر، قسطنطنیه است که به دست سادات صحابه فتح شد، چون ابن عمر و ابن عباس و ابن زبیر و ابوایوب چنان‌که قبر ابوایوب در کنار دیوار شهر است. برخی برآنند شهر قیصر، شهری است که قیصر در آن‌جا می‌باشد و آن حِمس است (شرح شیخ‌الاسلام).

أنْكَرْتُ بَصَرِي ، وَإنَّ الْوَادِيَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِي يَسِيلُ إذَا جَاءَتِ الأمْطَارُ ، فَيَشُقُّ عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ ، فَوَدِدْتُ أنَّكَ تَأتِي فَتُصَلِّي مِنْ بَيْتِي مَكَانًا ، أتَّخِذُهُ مُصَلًّى؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَأفْعَلُ» . فَغَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأبُو بَكْرٍ ﷺ ، بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ ، فَاسْتَأذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأذِنْتُ لَهُ ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ : «أيْنَ تُحِبُّ أنْ أصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ» . فَأشَرْتُ لَهُ إلَى الْمَكَانِ الَّذِي أحِبُّ أنْ أصَلِّيَ فِيهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ ، وَصَفَفْنَا وَرَاءَهُ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ ، فَحَبَسْتُهُ عَلَى خَزِيرٍ يُصْنَعُ لَهُ ، فَسَمِعَ أهْلُ الدَّارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، فَثَابَ رِجَالٌ مِنْهُمْ حَتَّى كَثُرَ الرِّجَالُ فِي الْبَيْتِ ،

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : مَا فَعَلَ مَالِكٌ؟ لا أرَاهُ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : ذَاكَ مُنَافِقٌ ، لا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لا تَقُلْ ذَاكَ ، ألا تَرَاهُ قَالَ : لا إلَهَ إلا اللَّهُ ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ» . فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أعْلَمُ ، أمَّا نَحْنُ ، فَوَاللَّهِ لا نَرَى وُدَّهُ وَلا حَدِيثَهُ إلا إلَى الْمُنَافِقِينَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ : لا إلَهَ إلا اللَّهُ ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ» . قَالَ مَحْمُودٌ : فَحَدَّثْتُهَا قَوْمًا ، فِيهِمْ أبُو أيُّوبَ ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا ، وَيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ بِأرْضِ الرُّومِ ، فَأنْكَرَهَا عَلَيَّ أبُو أيُّوبَ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا قُلْتَ قَطُّ . فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَيَّ ، فَجَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ إنْ سَلَّمَنِي حَتَّى أقْفُلَ مِنْ غَزْوَتِي : أنْ أسْألَ عَنْهَا عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ ، إنْ وَجَدْتُهُ حَيًّا فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ ، فَقَفَلْتُ ، فَأهْلَلْتُ بِحَجَّةٍ أوْ بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ سِرْتُ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَأتَيْتُ بَنِي سَالِمٍ ، فَإذَا عِتْبَانُ

گذشتن از آن و رفتن به مسجد برایم دشوار می‌شد. من نزد رسول الله ﷺ رفتم و به آن حضرت گفتم: همانا من بینایی خود را از دست داده‌ام و زمانی که باران می‌آید در آن رودی که میان من و قوم من است، سیل جاری می‌شود و عبور از آن برایم دشوار می‌گردد. من دوست می‌دارم اینکه بیایی و در جایی از خانهٔ من نماز بگزاری تا آن جای را مُصَلّیٰ (نماز گاه) بگیرم. رسول الله ﷺ فرمود: این کار را خواهم کرد. فردای آن پس از آنکه روز بالا آمده‌بود، رسول الله ﷺ و ابوبکر ﷺ به خانه‌ام آمدند. رسول الله ﷺ اجازهٔ ورود خواست و من به ایشان اجازه دادم. آن حضرت ننشست تا آنکه گفت: «در کجای خانه‌ات دوست میداری که برایت نماز بگزارم؟» من به همان جایی اشارت کردم‌که دوست می‌داشتم در آن نماز بگزارد. رسول الله ﷺ به نماز ایستاد و تکبیر گفت و ما در عقب وی صف بستیم. آن حضرت دو رکعت نماز گزارد و سپس سلام داد و هنگام سلام دادن وی ما نیز سلام دادیم. من آن حضرت را برای صرف طعام خزیره که آماده شده بود، نگه داشتم. و چون اهل محل شنیدند که رسول الله ﷺ در خانهٔ من می‌باشد. مردان زیادی جمع آمدند تا آنکه تعداد ایشان در خانه زیاد شد. مردی از حاضرین گفت: چه شده که مالک را در اینجا نمی‌بینیم؟
مردی از میان آنها گفت: وی مردی منافق است که خدا و رسول او را دوست ندارد.
رسول الله ﷺ فرمود: «چنین مگوی، آیا ندیده‌ای

شَيْخٌ أَعْمَى يُصَلِّي لِقَوْمِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الصَّلاةِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، وَأَخْبَرْتُهُ مَنْ أَنَا ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ ، فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثَنِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ .[راجع :٤٢٤ . أخرجه مسلم: ٣٣ المساجد (٢٦٣)]

که - لا اله الا الله - گفته است، و با این سخن رضای خدای را می‌خواهد؟ آن مرد گفت: خدا و رسول او بهتر می‌دانند، لیکن به خدا سوگند ما دوستی و صحبت او را جز با منافقین نمی‌بینیم.

رسول الله ﷺ فرمود: «به تحقیق که خداوند بر آتش حرام کرده است، کسی را که - لا اله الا الله - گفته و بدان رضایت خدای را می‌طلبد.»

محمود گفته است: من از این موضوع به عده‌ای حکایت کردم‌که ابوایوب - صحابی رسول الله ﷺ - در میان ایشان بود. - همان‌کسی‌که در سرزمین روم در غزوه‌ای که یزید بن معاویه در آن امیر بود، وفات یافت-

ابوایوب گفته‌ام را رد کرد و گفت: به خدا سوگند، گمان نمی‌کنم که رسول الله ﷺ هرگز آنچه را تو گفته‌ای، گفته باشد. این انکار وی بر من بسیار گران آمد و من به خدا سوگند یاد کردم که اگر تا آن زمان که از جنگ برمی‌گردم سلامت بمانم، این موضوع را از عتبان بن مالک رضی الله عنه سؤال خواهم کرد. البته اگر او را زنده بیابم که در همان مسجد قوم خود باشد.

سپس برگشتم و احرام حج یا عمره بستم و بعد روانه شدم تا آنکه به مدینه رسیدم.

من نزد قوم بنی‌سالم رفتم و عتبان را دیدم که پیر گشته است و نابینا می‌باشد و در همان حال قوم خویش را امامت نماز می‌داد. و چون نماز را سلام داد، من بر وی سلام کردم و خودم را به او معرفی نمودم و سپس از این حدیث سؤال کردم. وی همان حدیث را باز گفت، همان گونه که بار اول گفته بود.



فتاوای احناف
2.5K subscribers



Pinned Message #1
یک فرصت استثنایی برای کسانی که دنبال کامل ترین کانا...

در جنگ یمامه شریک بود بعضی گویند حضرت امیر رضی الله عنه مسیلمه ی کذاب را، رسید جهنم کرد ولی صحیح آن است که وحشی او را کشت. در خلافت فاروق رضی الله عنه تا چهار سال استاندار شام بود در این عرصه بسیاری از حدود روم را با جهاد اسلامی فتح کرد.در خلافت عثمان رضی الله عنه دوازده سال مکمل استاندار شام بود و در این دوران در سنه 25 . روم را تا سرحد عموریه فتح کرد. در سنه 27 ه. قبرص را از راه دریا فتح کرد اولین کسی که راه فتح را از دریا گشادند، ایشان بودند در این بشارت حضور اکرم صلی الله علیه وسلم داخل شدند:
«اول جیش من امتی یغزون البحر قد اوجبوا»:
اولین قشون از امت من که از راه دریا جهاد کنند، جنت را بر خود واجب کردند.با رومیان شانزده جهاد کردند.
در سنه 49 ه. به فتح قسطنطنیه رفت تا حدودی فتح کرد اولین فاتح قسطنطنیه در بشارت این حدیث داخل شد که حضور اکرم صلی الله علیه وسلم فرمودند:
«اول جیش یغزوا القسطنطنیه مغفورلهم»: اولین سپاه من که قسطنطنیه را غزا کند نزد خدا بخشیده شده اند».

👈 وفيها كَانَتْ غزوة يَزِيد بن مُعَاوِيَة الروم حَتَّى بلغ قسطنطينية، وَمَعَهُ ابن عَبَّاس وابن عمر وابن الزُّبَيْر وأبو أيوب الأَنْصَارِي.

الطبری، أبو جعفر محمد بن جریر بن یزید بن کثیر بن غالب (المتوفی۳۱۰)، تاریخ الطبری، ج۵، ص۲۳۲، الناشر: دار التراث – بیروت، الطبعة: الثانیة - ۱۳۸۷ هـ .

در این سال (۴۹ هـ) یزید بن معاویه برای جنگ به روم رفت تا این که به قسطنطنیه رسید و ابن عباس و ابن عمر و ابن الزبیر و ابو ایوب انصاری همراه او بودند.

فِی هَذِهِ السَّنَةِ، وَقِیلَ: سَنَةَ خَمْسِینَ، سَیَّرَ مُعَاوِیَةُ جَیْشًا کَثِیفًا إِلَی بِلَادِ الرُّومِ لِلْغَزَاةِ وَجَعَلَ عَلَیْهِمْ سُفْیَانَ بْنَ عَوْفٍ وَأَمَرَ ابْنَهُ یَزِیدَ بِالْغَزَاةِ مَعَهُمْ، فَتَثَاقَلَ وَاعْتَلَّ، فَأَمْسَکَ عَنْهُ أَبُوهُ، فَأَصَابَ النَّاسُ فِی غَزَاتِهِمْ جُوعٌ وَمَرَضٌ شَدِیدٌ ... وَکَانَ فِی هَذَا الْجَیْشِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَیْرِ وَأَبُو أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیُّ وَغَیْرُهُمْ وَعَبْدُ الْعَزِیزِ بْنُ زُرَارَةَ الْکِلَابِیُّ ...

ابن أثیر الجزری، عز الدین بن الأثیر أبی الحسن علی بن محمد (المتوفی۶۳۰هـ) الکامل فی التاریخ، ج۳، ص۵۶و۵۷، تحقیق: عمر عبد السلام تدمری، الناشر: دار الکتاب العربی، بیروت - لبنان، الطبعة: الأولی، ۱۴۱۷هـ / ۱۹۹۷م.

در این سال (۴۹ هـ) و همچنین گفته شده در سال ۵۰ هـ معاویه لشکری پر تعداد را برای جنگ به روم فرستاد و سفیان بن عوف را به عنوان فرمانده آنان تعیین کرد و به پسرش یزید دستور داد تا همراه آن ها بجنگد اما یزید سستی کرد و معاویه دست از او برداشت.افرادی که برای جنگ رفته بودند با گرسنگی و بیماری شدید رو به رو شدند ... در این لشکر ابن عباس و ابن عمر و ابن الزبیر و ابو ایوب انصاری و دیگران و عبد العزیز بن زراره کلابی حضور داشتند ...

احكام خروج برخليفه

اسکن ها

شرح أصول

اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العلامة الحافظ أبي القاسم هبة الله

ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي

المتوفى سنة ٤١٨ هـ

خرج أحاديثه وعلق عليه

أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري

المجلد الأول

أشرف عليه وحققه

مكتب دار البصيرة

بالإسكندرية

اعتقاد أبي زرعة: عبيد الله بن عبد الكريم، وأبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الرازيين، وجماعة من السلف ممن نقل عنهم رحمهم الله:

٣٢١ ـ أخبرنا محمد بن المظفر المقرئ قال: حدثنا الحسين بن محمد بن حبش المقرئ قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قال:

سألت أبي وأبا زرعة عن مذهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار وما يعتقدان من ذلك، فقالا:

أدركنا العلماء في جميع الأمصار ـ حجازًا وعراقًا وشامًا ويمنًا ـ فكان من مذهبهم:

الإيمان: قول وعمل يزيد وينقص.

والقرآن: كلام الله، غير مخلوق بجميع جهاته.

القدر خيره وشره من الله عز وجل.

وخير هذه الأمة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام: أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان، ثم علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وهم الخلفاء الراشدون المهديون.

وأن العشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ وشهد لهم بالجنة على ما شهد به رسول الله ﷺ وقوله الحق.

والترحم على جميع أصحاب محمد ﷺ والكف عما شجر بينهم.

وإن الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ بلا كيف؟ أحاط بكل شيء علمًا ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

وأنه تبارك وتعالى يُرى في الآخرة: يراه أهل الجنة بأبصارهم ويسمعون كلامه،

= قلت: وإسناده ضعيف، لضعف إسماعيل بن إبراهيم ـ ضعفه ابن معين والبخاري والنسائي وأبو حاتم وغيرهم ـ وأبيه كذلك ضعيف.

كيف شاء، وكما شاء.

والجنة حق والنار حق، وهما مخلوقتان لا يفنيان أبداً.

والجنة ثواب لأوليائه، والنار عقاب لأهل معصيته إلا من رحم الله عز وجل.

والصراط حق.

والميزان حق، له كفتان توزن فيه أعمال العباد: حسنها، وسيئها حق.

والحوض المكرم به نبينا حق.

والشفاعة حق.

والبعث من بعد الموت حق.

وأهل الكبائر في مشيئة الله عز وجل.

ولا نكفر أهل القبلة بذنوبهم، ونكل أسرارهم إلى الله عز وجل.

ونقيم فرض الجهاد والحج مع أئمة المسلمين في كل دهر وزمان.

ولا نرى الخروج على الأئمة ولا القتال في الفتنة.

ونسمع ونطيع لمن ولاه الله عز وجل أمرنا.

ولا ننزع يداً من طاعة.

ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة.

وأن الجهاد ماض منذ بعث الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام إلى قيام الساعة مع أولي الأمر من أئمة المسلمين لا يبطله شيء.

والحج كذلك.

ودفع الصدقات من السوائم إلى أولي الأمر من أئمة المسلمين.

والناس مؤمنون في أحكامهم ومواريثهم ولا ندري ما هم عند الله عز وجل.

فمن قال إنه مؤمن حقًا، فهو مبتدع.

ومن قال: هو مؤمن عند الله، فهو من الكاذبين.

شرح أصول

اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العلامة الحافظ أبي القاسم هبة الله

ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي

المتوفى سنة ٤١٨ هـ

خرج أحاديثه وعلق عليه

أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري

المجلد الأول

أشرف عليه وحققه

مكتب دار البصيرة

بالإسكندرية

اعتقاد علي بن المديني، ومن نقل عنه ممن أدركه من جماعة السلف:

٣١٨ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث النخعي قال: حدثنا أبو سعيد ـ يحيى بن أحمد ـ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن بسطام يقول:

سمعت سهل بن محمد قرأها على علي بن عبد الله بن جعفر المديني فقال له: قلت أعزك الله: السنة اللازمة: التي من ترك منها خصلة لم يقلها أو يؤمن بها لم يكن من أهلها: الإيمان بالقدر خيره وشره.

ثم تصديق بالأحاديث والإيمان بها لا يقال: لم؟ ولا كيف؟ إنما هو التصديق بها، والإيمان بها، وإن لم يعلم تفسير الحديث، يبلغه عقله، فقد كفي ذلك وأحكم عليه. الإيمان به والتسليم.

مثل حديث زيد بن وهب عن ابن مسعود قال: حدثنا الصادق المصدوق ونحوه من الأحاديث المأثورة عن الثقات.

ولا يخاصم أحداً ولا يناظر ولا يتعلم الجدل.

والكلام في القدر وغيره من السنة مكروه، ولا يكون صاحبه ـ وإن أصاب السنة بكلامه ـ من أهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم، ويؤمن بالإيمان.

والقرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا تضعف أن تقول ليس بمخلوق فإن كلام الله عز وجل ليس ببائن منه وليس منه شيء مخلوق يؤمن به ولا يناظر فيه أحداً[1].

---

(١) كان ابن المديني ـ رحمه الله ـ امتحن في محنة خلق القرآن، فأجاب مكرهًا، ثم إنه تقرب إلى ابن أبي دؤاد حيث استماله بدنياه وصحبه وعظمه، فوقع بسبب ذلك في أمور صعبة حتى إنه كان يتكلم في طائفة من أعيان أهل الحديث ليرضي بذلك ابن أبي دؤاد! فهجره الإمام أحمد لذلك؛ وعظمت الشناعة عليه حتى صار عند الناس كأنه مرتد، وترك أحمد الرواية عنه وكذلك إبراهيم الحربي وغيرهما. وكان يحيى بن معين يقول: «هو رجل خاف فقال ما عليه» ولو اقتصر على ما ذكره ابن معين لعُذر! لكن حاله كما وصفنا. وقد روي عنه أنه قال: من قال القرآن مخلوق فهو كافر. والله تعالى يرحمه ويسامحه بمنه وكرمه. اهـ. انظر «شرح علل الترمذي» (١/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨) لابن رجب الحنبلي.

عوف وسعد بن مالك.

كلهم يصلح للخلافة، وكلهم إمام كما فعل أصحاب رسول الله ﷺ.

ثم أفضل الناس بعد أصحاب رسول الله ﷺ: القرن الذي بعث فيهم كلهم.

من صحبه سنةً أو شهراً أو ساعةً أو رآه أو وفد إليه، فهو من أصحابه له من الصحبة على قدر ما صحبه، فأدناهم صحبة هو أفضل من الذين لم يروه ولو لقوا الله عز وجل بجميع الأعمال، كان الذي صحب النبي ﷺ ورآه بعينيه وآمن به ولو ساعة أفضل بصحبته من التابعين بإجماع الناس ورضاهم.

لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيت ليلةً إلا عليه إمام: برًا كان أو فاجراً فهو أمير المؤمنين.

والغزو مع الأمراء ماض إلى يوم القيامة البر والفاجر، لا يترك.

وقسمة الفيء وإقامة الحدود للأئمة الماضية ليس لأحد أن يطعن عليهم ولا ينازعهم.

ودفع الصدقات إليهم جائزة نافذة قد برئ من دفعها إليهم وأجزأت عنه: براً كان أو فاجراً.

وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولاه جائزة قائمة ركعتان، من أعادها فهو مبتدع تارك للإيمان مخالف، وليس له من فضل الجمعة شيء إذا لم ير الجمعة خلف الأئمة مَن كانوا: برهم وفاجرهم.

والسنة أن يصلوا خلفهم لا يكون في صدره حرج من ذلك.

ومن خرج على إمام من أئمة المسلمين وقد اجتمع عليه الناس فأقروا له بالخلافة بأي وجه كانت برضا كانت أو بغلبة، فهو شاق هذا الخارج عليه العصا، وخالف الآثار عن رسول الله ﷺ.

فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية.

ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لأحد من الناس، فمن عمل ذلك، فهو مبتدع على غير السنة.

سُبُلُ السَّلَام

المُوصِلَة إلى

بُلُوغ المَرَام

تأليف

محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني

علق عليه وحققه وخرج أحاديثه وضبط نصه

محمد صبحي حسن حلاق

الجزء السابع

دار ابن الجوزي

فتنقضي عدتُها من زوجِها الآخرِ ويَرَى أنْ يرثَها زوجُها الأولُ : « قلتُ » وهذا وإنْ لم يكنْ إجماعًا فإنهُ مقوٍّ للبراءةِ الأصليةِ إذِ الأصلُ أنَّ أموالَ المسلمينَ ودماءَهم معصومةٌ . وذهبَ الشافعيُّ وحُكِيَ عنِ الهادويةِ إلى أنهُ يُقْتَصُّ ممنْ قتلَ منَ البغاةِ واستدلُّوا بعمومِ الآياتِ والأحاديثِ نحو ﴿**وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا**﴾[1] وحديث : « من اعتبطَ مسلمًا بقتلٍ عنْ بيِّنة فهوَ قَوَدٌ »[2] وأجيبَ بأنَّها عموماتٌ خُصَّتْ بما ذُكِرَ منْ أدلةِ أهلِ القولِ الأوَّلِ .

من خرج على من اجتمعت عليه الكلمة حل دمه

٥/ ١١٢٠ ـ وَعَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ يُرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ فَاقْتُلُوهُ » أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ[3].

[صحيح]

(وعنْ عَرْفَجَةَ) بضمِّ العينِ المهملةِ وسكونِ الراءِ وضمِّ الفاءِ وجيم (ابنِ شريحٍ) بالشينِ المعجمةِ مصغَّرُ شَرْحٍ وقيلَ بالمهملة [قال] سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ : منْ أتاكُم وأمرُكُم جميعٌ يريدُ أنْ يفرِّقَ جماعتكم فاقتلوه . أخرجَهُ مسلم) ورواهُ مسلمٌ[4] بلفظِ « سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ ستكونُ هِنَاتٌ وهِنَاتٌ فمنْ أرادَ أنْ يفرِّقَ أمرَ هذهِ الأمةِ وهيَ جميعٌ فاضرِبُوه

(١) الإسراء : (٣٣) .

(٢) أخرجه الشافعي في « بدائع المنن » (٢/ ١٥٧ رقم ١٤٣٣) .

(٣) في صحيحه رقم (٦٠/ ١٨٥٢) .

قلت : وأخرجه البيهقي (٨/ ١٦٩) .

(٤) في صحيحه رقم (٥٩/ ١٨٥٢) .

قلت : وأخرجه أحمد (٤/ ٢٦١) وأبو داود رقم (٤٧٦٢) والبيهقي (٨/ ١٦٨) .

بالسيفِ كائنًا مَنْ كانَ وفي لفظٍ[1] « فاقتلُوه » وفي لفظٍ[2] : « مَنْ أتاكُم وأمرُكُم جميعٌ على رجلٍ واحدٍ يريدُ أنْ يشقَّ عَصَاكُم أو يفرِّقَ جماعتكُم فاقتلُوه » وأخرجَ الشيخانِ[3] واللفظُ للبخاريِّ منْ حديثِ ابنِ عباسٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ـ قالَ : « منْ رأى مِنْ أميرِهِ شيئًا يكرهُهُ فليصبرْ عليهِ فإنهُ مَنْ فارقَ الجماعةَ شبرًا فماتَ ماتَ ميتةً جاهليةً » وفي لفظٍ[4] « مَنْ خرجَ عنِ السلطانِ شبرًا ماتَ ميتةً جاهليةً » دلَّتْ هذهِ الألفاظُ على أنَّ مَنْ خرجَ علَى إمامٍ قدِ [أجمعت][5] عليه كلمةُ المسلمينَ والمرادُ أهلُ قُطْرٍ كما قلْناهُ فإنهُ قد استحقَّ القتلَ لإدخالِهِ الضَّرَرَ على العبادِ وظاهرُه سواءٌ كانَ جائرًا أو عادلًا وقدْ جاءَ في أحاديثِ تقييدِ ذلكَ بما أقامُوا الصلاةَ[6] وفي لفظٍ[7] ما لمْ تَرَوْا كفرًا بواحًا وقدْ حقَّقْنَا هذهِ المباحثَ في « منحةِ الغفارِ حاشيةِ ضوءِ النهارِ »[8] تحقيقًا تُضْرَبُ إليهِ آباطُ الإبلِ والحمدُ للَّهِ المنعمِ المتفضِّلِ .

* * *

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٤٧٩ رقم (...) ١٨٥٢) .

(٢) أخرجه مسلم رقم (٦٠/ ١٨٥٢) .

(٣) البخاري رقم (٧١٤٣) ومسلم (٥٥/ ١٨٤٩) .

(٤) أخرجه مسلم رقم (٥٦/ ١٨٤٩) .

(٥) في (ب) : « اجتمعت » .

(٦) يشير المؤلف رحمه اللَّه إلى الحديث الذي أخرجه مسلم رقم (٦٦/ ١٨٥٥) عن عوف بن مالك الأشجعي يقول ، سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول : « خيارُ أئمتِكُم الذينَ تحبُّونَهم ويُحِبُّونكم وتصلُّونَ عليهم ويُصلُّون عليكم وشرارُ أئمتِكُمُ الذين تبغضونَهُم ويبغضونكَم وتلعنونَهُم ويلعنونكُم » قالوا : قلنا : يا رسولَ اللَّهِ أفلا ننابِذُهم عندَ ذلكَ ؟ قال : « لا . ما أقامُوا فيكم الصلاةَ لا ما أقامُوا فيكم الصلاة ... » الحديث .

(٧) أخرجه البخاري رقم (٧٠٥٥ و ٧٠٥٦) ومسلم رقم (٤٢/ ١٧٠٩) من حديث عبادة بن الصامت .

(٨) : (٤/ ٢٤٨٧ ـ ٢٤٨٨)

سُبُلُ السَّلَام

المُوصِلَة إلى

بُلُوغ المَرَام

تأليف

محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني

علق عليه وحققه وخرج أحاديثه وضبط نصه

محمد صبحي حسن حلاق

الجزء السابع

دار ابن الجوزي

[الباب الثالث]

باب قتال أهل البغي

البغيُ مصدرُ بَغَى عليهِ بفتحِ الغينِ المعجمةِ بَغْيًا بفتحِ الموحدةِ وسكونِ المعجمةِ عَلاَ وظَلَم وعدلَ عنِ الحقِّ ولهُ معانٍ كثيرةٌ وذكرَ الشارحُ[1] ـ رحمه اللَّهِ ـ معناهُ الاصطلاحيُّ هُنَا وساقَهُ على اصطلاحِ الهادويةِ وقدْ أبنَّا ما فيهِ في حواشي « ضوءِ النهارِ »[2] ولم نذكرْ هنا لعدمِ انطباقِ الأحاديثِ عليه .

من حمل السلاح على المسلمين فليس منهم

١/ ١١١٦ ـ عَنِ ابْـنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[3].

[صحيح]

(عنِ ابنِ عمرَ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ـ قالَ : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حملَ علينا السلاحَ فليس مِنَّا . متفقٌ عليه) أي مَنْ [حمل][4] لقتالِ المسلمينَ بغيرِ حقٍّ كنَّى بحملِهِ عنِ المقاتلةِ إذِ القتلُ لازمٌ لحملِ [السلاح][5] في الأغلب

(١) وهو المغربي في « البدر التمام » .

(٢) (٤/ ٢٥٥ ـ ٢٥٥٦) .

(٣) البخاري رقم (٦٨٧٤) ومسلم رقم (١٦١/ ٩٨) .

قلت : وأخرجه النسائي (٧/ ١١٧ ـ ١١٨ رقم ٤١٠٠) وابن ماجه رقم (٢٥٧٦) والبيهقي (٨/ ٢٠) والطيالسي رقم (١٨٢٨) وأحمد (٢/ ٣، ١٦ ، ٥٣ ، ١٤٢ ، ١٥٠) والطحاوي في « مشكل الآثار » (٢/ ١٣٢) ـ ١٣٣) .

(٤) في (ب) : « حملُه » .

(٥) في (ب) : « السيف » .

ويحتملُ أنهُ لا كنايةَ فيهِ وأنَّ المرادَ حملُه حقيقةً لإرادةِ القتالِ ويدلُّ [عليه][1] قولُه علينا وقولُه (فليسَ مِنَّا) تقدَّم تفسيره بأنَّ المرادَ ليسَ علَى طريقتنا وهدْيِنَا فإنَّ طريقتَهُ ﷺ نصرُ المسلمِ والقتالُ دونَه لا ترويعُه وإخافتُه [وقتالُه][2] وهذا في غير المستحلِّ فإنِ استحلَّ القتالَ للمسلمِ بغيرِ حقٍّ فإنهُ يكفرُ باستحلالِه المحرَّمِ القطعيَّ والحديثُ دليلٌ على تحريمِ قتالِ المسلمِ والتشديدِ فيهِ وأما قتالُ البغاةِ منْ أهلِ الإسلامِ فإنهُ خارجٌ منْ عمومِ هذا الحديثِ بدليلٍ خاصٍّ .

حكم من فارق الجماعة

٢/ ١١١٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « مَنْ خَرَجَ عَـنِ الطَّاعَةِ ، وَفَارَقَ الجَمَاعَةَ ، وَمَاتَ فَمِيتَتُهُ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ » أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ[3] .

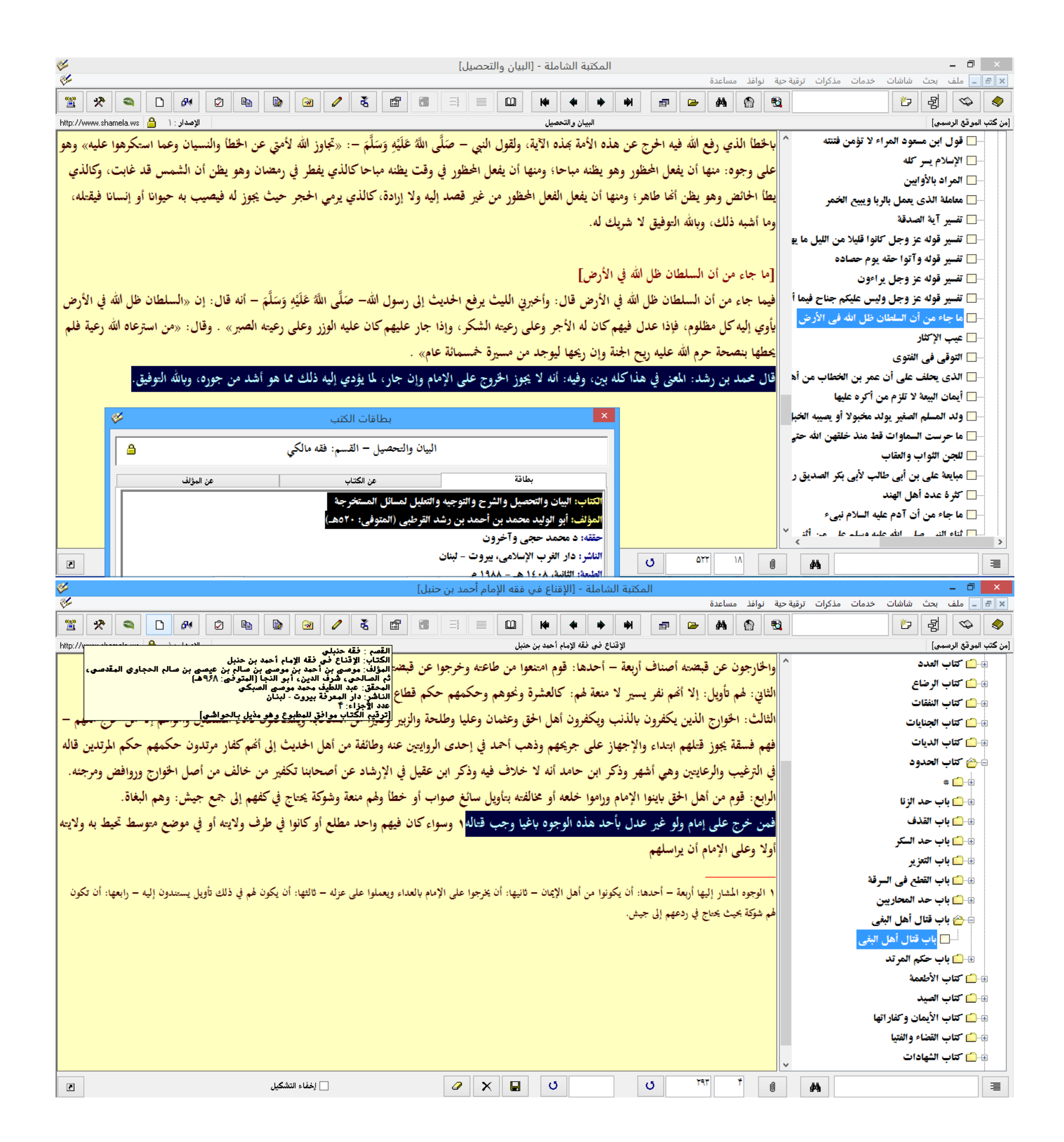
[صحيح]

(وعنْ أبي هريرةَ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ عنِ النبيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ـ قالَ : مَنْ خرجَ عنِ الطاعةِ وفارقَ الجماعةَ ومات فميتتُه) بكسرِ الميمِ مصدرٌ نوعيٌّ (جاهليةٌ أخرجَهُ مسلمٌ) قولُه عن الطاعةِ أي طاعة الخليفةِ الذي وقعَ الاجتماعُ عليه وكأنَّ المرادَ خليفةُ أيِّ قطرٍ منَ الأقطارِ إذْ لم يجمعِ الناسُ على خليفةٍ في جميعِ البلادِ الإسلاميةِ منْ أثناءِ الدولةِ العباسيةِ بلِ استقلَّ أهلُ كلِّ إقليمٍ بقائمٍ بأمورِهم إذ لوْ حُمِلَ الحديثُ على خليفةٍ اجتمعَ أهل الإسلامِ عليه لَقَلَّتْ فائدتهُ وقولُه (فارقَ الجماعةَ) أي خرجَ عنِ الجماعةِ الذينَ اتفقُوا على طاعةِ إمامٍ انتظمَ بهِ شملُهم واجتمعتْ بهِ كلمتُهم وحاطَهم

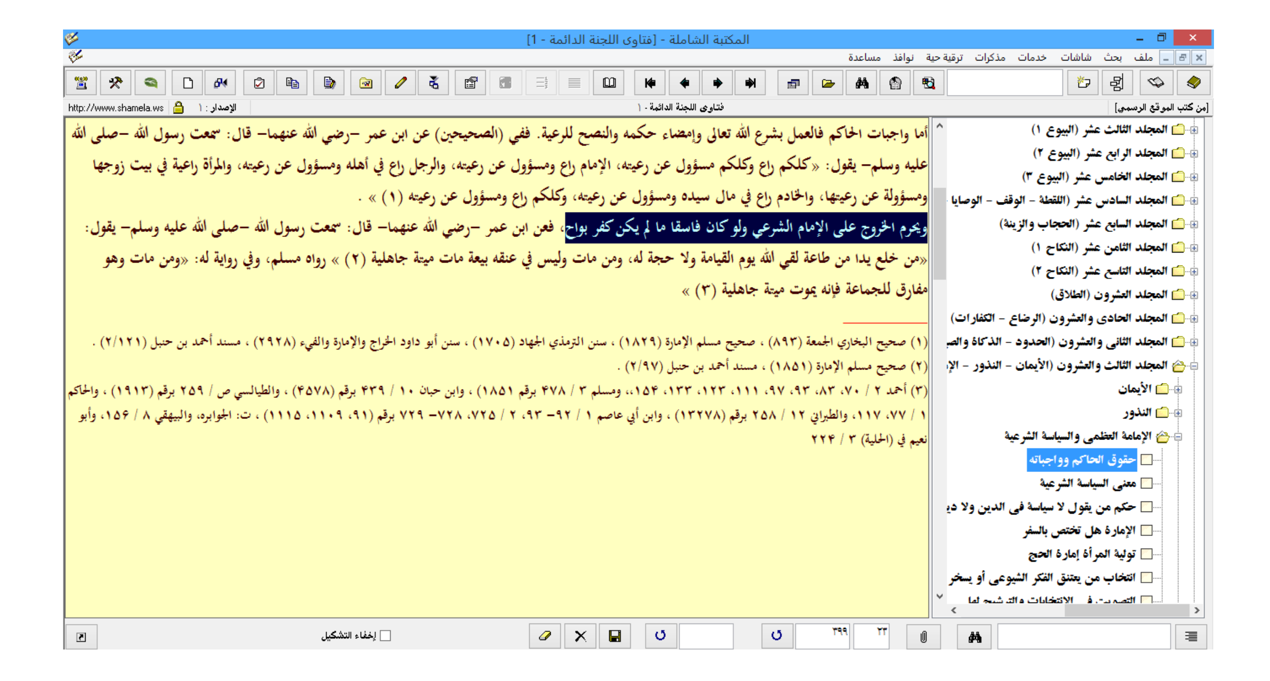
(١) في (ب) : « له » .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) في صحيحه رقم (١٨٤٨) .



المكتبة الشاملة - [البيان والتحصيل]
البيان والتحصيل
بالخطأ الذي رفع الله فيه الحرج عن هذه الأمة بهذه الآية، ولقول النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: «تجاوز الله لأمتي عن الخطأ والنسيان وعما استكرهوا عليه» وهو
على وجوه: منها أن يفعل المحظور وهو يظنه مباحا؛ ومنها أن يفعل المحظور في وقت يظنه مباحا كالذي يفطر في رمضان وهو يظن أن الشمس قد غابت، وكالذي
يطأ الحائض وهو يظن أنها طاهر؛ ومنها أن يفعل الفعل المحظور من غير قصد إليه ولا إرادة، كالذي يرمي الحجر حيث يجوز له فيصيب به حيوانا أو إنسانا فيقتله،
وما أشبه ذلك، وبالله التوفيق لا شريك له.
[ما جاء من أن السلطان ظل الله في الأرض]
فيما جاء من أن السلطان ظل الله في الأرض قال: وأخبرني الليث يرفع الحديث إلى رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أنه قال: إن «السلطان ظل الله في الأرض
يأوي إليه كل مظلوم، فإذا عدل فيهم كان له الأجر وعلى رعيته الشكر، وإذا جار عليهم كان عليه الوزر وعلى رعيته الصبر» . وقال: «من استرعاه الله رعية فلم
يحطها بنصحة حرم الله عليه ريح الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام» .
قال محمد بن رشد: المعنى في هذا كله بين، وفيه: أنه لا يجوز الخروج على الإمام وإن جار، لما يؤدي إليه ذلك مما هو أشد من جوره، وبالله التوفيق.
بطاقات الكتب
البيان والتحصيل – القسم: فقه مالكي
بطاقة
عن الكتاب
عن المؤلف
الكتاب: البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة
المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ٥٢٠هـ)
حققه: د محمد حجي وآخرون
الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان
الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م
المكتبة الشاملة - [الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل]
الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل
القسم : فقه حنبلي
الكتاب: الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل
المؤلف: موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوي المقدسي، ثم الصالحي، شرف الدين، أبو النجا (المتوفى: ٩٦٨هـ)
المحقق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي
الناشر: دار المعرفة بيروت - لبنان
عدد الأجزاء: ٤
[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع وهو مذيل بالحواشي]
والخارجون عن قبضته أصناف أربعة – أحدها: قوم امتنعوا من طاعته وخرجوا عن قبضته
الثاني: لهم تأويل: إلا أنهم نفر يسير لا منعة لهم: كالعشرة ونحوهم وحكمهم حكم قطاع
الثالث: الخوارج الذين يكفرون بالذنب ويكفرون أهل الحق وعثمان وعليا وطلحة والزبير
فهم فسقة يجوز قتلهم ابتداء والإجهاز على جريحهم وذهب أحمد في إحدى الروايتين عنه وطائفة من أهل الحديث إلى أنهم كفار مرتدون حكمهم حكم المرتدين قاله
في الترغيب والرعايتين وهي أشهر وذكر ابن حامد أنه لا خلاف فيه وذكر ابن عقيل في الإرشاد عن أصحابنا تكفير من خالف من أصل الخوارج وروافض ومرجئه.
الرابع: قوم من أهل الحق باينوا الإمام وراموا خلعه أو مخالفته بتأويل سائغ صواب أو خطأ ولهم منعة وشوكة يحتاج في كفهم إلى جمع جيش: وهم البغاة.
فمن خرج على إمام ولو غير عدل بأحد هذه الوجوه باغيا وجب قتاله١ وسواء كان فيهم واحد مطلع أو كانوا في طرف ولايته أو في موضع متوسط تحيط به ولايته
أولا وعلى الإمام أن يراسلهم
١ الوجوه المشار إليها أربعة – أحدها: أن يكونوا من أهل الإيمان – ثانيها: أن يخرجوا على الإمام بالعداء ويعملوا على عزله – ثالثها: أن يكون لهم في ذلك تأويل يستندون إليه – رابعها: أن تكون لهم شوكة بحيث يحتاج في ردعهم إلى جيش.


المكتبة الشاملة - [فتاوى اللجنة الدائمة - 1]

أما واجبات الحاكم فالعمل بشرع الله تعالى وإمضاء حكمه والنصح للرعية. ففي (الصحيحين) عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته (١) » .

ويحرم الخروج على الإمام الشرعي ولو كان فاسقا ما لم يكن كفر بواح، فعن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية (٢) » رواه مسلم، وفي رواية له: «ومن مات وهو مفارق للجماعة فإنه يموت ميتة جاهلية (٣) »

(١) صحيح البخاري الجمعة (٨٩٣) ، صحيح مسلم الإمارة (١٨٢٩) ، سنن الترمذي الجهاد (١٧٠٥) ، سنن أبو داود الخراج والإمارة والفيء (٢٩٢٨) ، مسند أحمد بن حنبل (٢/١٢١) .

(٢) صحيح مسلم الإمارة (١٨٥١) ، مسند أحمد بن حنبل (٢/٩٧) .

(٣) أحمد ٢ / ٧٠، ٨٣، ٩٣، ٩٧، ١١١، ١٢٣، ١٣٣، ١٥٤،، ومسلم ٣ / ٤٧٨ برقم (١٨٥١) ، وابن حبان ١٠ / ٤٣٩ برقم (٤٥٧٨) ، والطيالسي ص / ٢٥٩ برقم (١٩١٣) ، والحاكم ١ / ٧٧، ١١٧، والطبراني ١٢ / ٢٥٨ برقم (١٣٢٧٨) ، وابن أبي عاصم ١ / ٩٢- ٩٣، ٢ / ٧٢٥، ٧٢٨- ٧٢٩ برقم (٩١، ١١٠٩، ١١١٥) ، ت: الجوابره، والبيهقي ٨ / ١٥٦، وأبو نعيم في (الحلية) ٣ / ٢٢٤

فتوای قتل امام از کجا آمد؟

روایت عرفجه و ....

یزید قاتل:

چرا مخالفین بعضا سعی در دفاع از یزید دارند؟فی المثل عمر سربازی از علمای بزرگ اهل سنت ایران در گذشته،در پاسخ به سوالی میگوید:

❌❌نزد اکثر اهل سنت،ظالم و پلید گفتن یزید جایز است اما کافر دانستن او جایز نیست!یزید فردی مسلمان،نمازگزار و دین دار بود و با حالت دینداری از دنیا رفت...

📚مجالس قطب الارشاد ج۱ص۲۷۵

جالب است بهانه آقایان برای تطهیر یزید این است که یزید دستور قتل امام حسین علیه السلام را نداده است!
اصلا هم معلوم نیست عمر سعد در عوض چه کاری میخواسته حکومت ری را طلب کند!



دفاع جانانه علامه بلوچستان از یزید

۲. کافر؛ کسی که به کفر مرده و کفرش واضح است و در این باره مطمئن هستیم ـ همچون فرعون و ابوجهل ـ

۳. لعنت‌کردن یک گروه ـ که ظالم و فاسق باشند ـ نه فردی معیّن، چنان‌که در قرآن آمده است: ﴿**لعنة الله علي الظالمين**﴾، ﴿**لعنة الله علي الكافرين**﴾ و ... .[1]

پس [نتیجه می‌گیریم که] لعنت‌کردن «یزید» جایز نیست.[2] «یزید» در زمان خود پای‌بند نماز بوده و جهاد کرده است. فاتح قسطنطنیه ـ استانبول امروزی ـ است و از جانب رسول‌الله ﷺ برای فاتحان آن شهر بشارت بهشت داده شده است.[3] آن شهر در زمان حضرت امیر معاویه ﷺ به حکم و دستور ایشان و به سرلشکری و فرماندهی «یزید» فتح شد. لذا یزید و سیّدنا امیر معاویه ﷺ هر دو در این مژده داخل‌اند و لعنت‌کردن وی به هیچ صورت جایز نیست، گرچه بعضی خرابی‌ها داشته، امّا معصوم نبوده است. این همه نیکی‌ها، جهادها و فتوحات ایشان نباید فراموش شوند.[4]

***

۱ـ تفصیل این مسأله را بخوانید در: (تفسیر تبیین الفرقان: ۵۵۹/۳ و ۲۱۸/۷ و ۲۱۹).

۲ـ «و انما اختلفوا فی یزید بن معاویه حتی ذکر فی الخلاصة و غیره انه لا ینبغی اللعن علیه ای و لا علی الحجاج لان النبی ﷺ نهی عن المصلین و من کان من اهل القبلة و علی الجملة ففی لعن الاشخاص خطر فیجتنب و لا خطر فی السکوت عن لعن ابلیس فضلاً عن غیره انتهی و لان الامر بقتل الحسین رضی الله عنه لا یوجب الکفر فان قتل غیر الانبیاء علیهم السلام کبیرة عند اهل السنة الا ان یکون مستحلاً و هو غیر مختص بالحسین رضی الله عنه و نحوه مع ان الاستحلال امر لا یطلع علیه الا ذو الجلال»: شرح فقه اکبر، ص۷۳ ـ و شرح العقاید: ص۹۳.

۳ـ «فیها غزا یزید بن معاویه بلادالروم حتّی بلغ قسطنطنیه و معه جماعات من سادات الصحابه منهم ابن عمر و ابن عبّاس و ابوایوب الانصاری». و قد ثبت فی «صحیح البخاری» أنَّ رسول‌الله ﷺ قال: «اوّل جیش یغزون مدینة قیصر مغفورٌ لهم» فکان هذا الجیش اوّل من غزاها. و ما وصلوا إلیها حتّی بلغوا الجهد»: (البدایة والنهایة: ۴۳/۸).

۴ـ «بهتر و راه صواب اینست که یزید نه مدح و ستایش و نه لعنت کرده شود، زیرا در لعنت‌کردن او حرجی نیست و لعنت‌کردن نه فرض است، نه سنّت و نه مستحب»: فتاوای منبع‌العلوم: ۲۱۵/۱. امام غزالی و سایر علمای شافعی و اکثر احناف تصریح ساخته‌اند که تکفیر و تلعین یزید ممنوع است. ن،ک: خیر الفتاوی: ۵۳۶/۱ ـ و فتاوای رشیدیه: ص۱۹۰ ـ و شرح فقه اکبر: ص۷۲ ـ و ... .

ابتدا مدارکی از کتب خود اهل سنت در مورد دستور صریح یزید:

👌خوارزمی در مقتل معروف خود مینویسد:

■أما بعد-فخذ الحسين؛ و عبد اللّه بن عمر؛ و عبد الرحمن بن أبی بكر؛ و عبد اللّه بن الزبير، بالبيعهٔ أخذا عنيفا ليست فيه رخصهٔ، فمن أبی عليک منهم، فاضرب عنقه، و ابعث إلی برأسه و السّلام.

■یزید به حاکم مدینه نوشت:اما بعد،از حسین و عبدالله بن عمر و عبدالرحمن بن ابی بکر و عبدالله بن زبیر به اجبار و بدون دادن فرصتی بیعت بگیر و هرکدام که قبول نکرد گردنش را بزن و سرش را برای من بفرست و السلام

📕مقتل خوارزمی،ج۱ص۲۶۲ (http://lib.eshia.ir/10509/1/262)

👌ابن قتیبه دینوری نقل میکند:

■قال عُبيدالله... أمّا قَتلِی الحُسَينَ فَإنَّهُ خَرَجَ عَلی إمامٍ وأُمَّةٍ مُجتَمِعَةٍ، و كَتَبَ إلَیَّ الإمامُ يَأمُرُنی بِقَتلِهِ، فَإن كانَ ذلِکَ خَطَأً كانَ لازِما لِيَزيدَ

■عبیداللّه بن زیاد لعنهما الله گفت: کشتن حسین، به این دلیل بود که او بر حاکم و امّتِ واحد خروج کرد. حاکم[یزید لعنه الله] هم برایم نوشت و مرا به کشتن او دستور داد. اگر این اشتباه بوده گناهش به گردن یزید است.

📕الاخبار الطوال ج۱ص۲۶۵ (http://lib.efatwa.ir/40011/1/284)

👌ابن اعثم‌شافعی میگوید:

■ جَعَلَ یَزیدُ یَتَمَثَّلُ بِأبیاتِ عَبدِاللّه ِ بنِ الزِّبَعْری و هُوَ یَقولُ : لَیتَ أشیاخی بِبَدرٍ شَهِدوا وَقعَةَ الخَزرَجِ مِن وَقعِ الأسَل ... ثُمَّ زادَ فیها هذَا البَیتَ مِن نَفسِهِ فَقالَ : لَستُ مِن عُتبَةَ إن لَم أنتَقِم مِن بَنی أحمَدَ ما کانَ فَعَل

■یزید به اشعار عبداللّه بن زِبَعری تمثّل جست و چنین خواند : کاش پدرانم در بدر، اکنون حاضر بودند و زخم خزرج را از تیزی سلاح می دیدند ... آن گاه این شعر را اضافه کرد و گفت :من از نسل عُتبه نیستم ، اگر انتقام آنچه را خاندان محمّد انجام‌داد از آنان نگیرم

📘الفتوح لابن اعثم ج۵ص۱۲۹ (http://lib.eshia.ir/40046/5/129)

👌ابن کثیر شاگرد ابن تیمیه میگوید:

■وَ قَدْ أخْطَأ یَزِیدُ خَطَأً فَاحِشًا... و قَد تَقدّم أنّه قَتَل الحُسَین و أصحابِه عَلی یَدی عُبیدِ الله بن زیاد»

■یزید خطای بسیار بزرگی را مرتکب شد ... و قبلاً بیان کردیم که او حسین و اصحابش را از طریق عبیدالله بن زیاد به قتل رساند.

📘البدایة والنهایة ط الفکر ج ٨ ص ٢٢٢ (http://lib.efatwa.ir/40020/8/222)

👌حتی تفتازانی متکلم معروف مخالفین ادعای تواتر کرده است.ابن‌حماد حنبلی از قول او نقل میکند:

■وقال التّفتازانی فی «شرح العقائد النسفیة» : اتفقوا علی جواز اللعن علی من قتل الحسین، أو أمر به، أو أجازه، أو رضی به، قال: والحق إن رضی یزید بقتلالحسین، واستبشاره بذلک، وإهانته أهل بیت رسول الله صلی الله علیه وسلم مما تواتر معناه، وإن کان تفصیله آحادا، قال: فنحن [لا]نتوقف فی شأنه، بل فی کفره وإیمانه، لعنة الله علیه وعلی أنصاره وأعوانه...

■تفتازانی در شرح عقائد گفته است:اتفاق کرده اند بر جواز لعن هرکس حسین را کشته است یا بدان امر کرده یا اجازه داده یا به آن راضی شده است.

ودرست این است که یزید به قتل حسین علیه السلام راضی گشت و شادی او از این موضوع و اهانتش به اهل بیت رسول خدابه درجه تواتر معنایی رسیده است اگر چه تفصیل وقایع آن متواتر نیست درنتیجه در مورد اینکه کافر بوده یا خیر متوقف نمیشویم[یعنی کفر یزید ثابت است] لعنت خدا بر او و یارانش باد...

📒شذرات الذهب،ج١ص٢٧٧ (http://lib.efatwa.ir/40109/1/277)

و ده ها مدرک و اعتراف دیگر از خود کتب مخالفین که به همین موارد اکتفا میکنیم.حال صرف نظر از دستور یزید ملعون،آیا با وجود سایر کارهای کثیف او،مانند حمله به مدینه و خراب کردن کعبه،آیا جایی برای تطهیر او میماند؟!

ادامه در پست بعد👇

👌جلال الدین سیوطی در مورد جنایات یزید لعنه الله مینویسد:

⬛بلغه أن أهل المدينة خرجوا عليه وخلعوه، فأرسل إليهم جيشًا كثيفًا وأمرهم بقتالهم، ثم المسير إلى مكة لقتال ابن الزبير، فجاءوا وكانت وقعة الحرة على باب طيبة، وما أدراک ما وقعة الحرة؟ ذكرها الحسن مرة فقال: والله ما كاد ينجو منهم أحد، قتل فيها خلق من الصحابة -رضي الله عنهم- ومن غيرهم، ونهبت المدينة، وافتض فيها ألف عذراء، فإنا لله وإنا إليه راجعون قال صلى الله عليه وسلم: "من أخاف أهل المدينة أخافه الله، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. رواه مسلم.

⬛به یزید خبر رسید که اهل مدینه بر او خروج کرده و خلافتش را خلع کرده اند.پس او سپاه کثیفی را روانه مدینه کرد تا با آنها بجنگد و بعد هم برای جنگ با عبدالله زبیر راهی مکه شوند.

⬛در نتیجه سپاه او در مدینه واقعه حره را رقمزدند و👈 تو چه میدانی واقعه حره چیست؟!هیچکس از دست سپاهیان یزید در امان نبود.بسیاری از صحابه کشته شدند و مدینه غارت شدهزاران دوشیزه هتک حرمت شدند انا لله و انا الیه راجعون!

⬛رسول خدا فرمود:هرکس اهل مدینه را بترساند خدا او را بترساند و بر او لعنت خدا و فرشتگان و مردم باد.روایت از صحیح مسلم است

📚تاریخ الخلفاء ص۱۵۸ (http://lib.efatwa.ir/40074/1/158)

👌ابن کثیر میگوید:

■وَلَدَتْ أَلْفُ امْرَأَةٍ مِنْ أهل المدينة بعد وقعة الْحَرَّةِ مِنْ غَيْرِ زَوْجٍ

■در واقعه حره،زنان مدینه هزار فرزند به دنیا آوردند بدون آنکه شوهر داشته باشند

■قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ: كَمْ كَانَ الْقَتْلَى يَوْمَ الْحَرَّةِ؟
قَالَ: سَبْعُمِائَةٌ مِنْ وُجُوهِ النَّاسِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَوُجُوهِ الْمَوَالِي، وَمِمَّنْ لَا يُعْرَفُ مِنْ حُرٍّ وَعَبْدٍ وَغَيْرِهِمْ عَشَرَةُ آلَافٍ

■شخصی از زهری پرسید:در واقعه حره چند نفر کشته شدند؟گفت:هفتصد نفر از مهاجرین و انصار و بزرگان بردگان و از سایر کسانی که معلوم نبود برده هستند یا نه ده هزار نفر!!

📚البدایة و النهایة ط الفکر ج۸ص۲۲۱ (http://lib.efatwa.ir/40020/8/221)

👌ذهبی از قول احمد بن حنبل،امام حنابله مینویسد:

■فَهَل يكون فَسَاد أعظم من نهب الْمَدِينَة وَسبى أهلهَا وَقتل سَبْعمِائَة من قُرَيْش وَالْأَنْصَار وَقتل عشرَة آلَاف مِمَّن لم يعرف من عبد أَو حر حَتَّى وصلت الدِّمَاء إِلَى قبررَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وامتلأت الرَّوْضَة

ثمَّ ضرب الْكَعْبَة بالمنجنيق وهدمها وأحرقها

وَقَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِن قَاتل الْحُسَيْن فِي تَابُوت من نَار عَلَيْهِ نصف عَذَاب أهل النَّار

🔷آیا فسادی بالاتر از غارت مردم مدینه و دشنام گویی به اهل این شهر و کشتن هفتصد نفر از قریش و انصار و قتل ده هزار نفر از افراد دیگر تا جایی که خون🩸 به قبر مطهر پیامبر رسید و اطراف آنرا فرا گرفت وجود دارد؟!!

بعد از آن به کعبه🕋 با منجنیق حمله کردند و آنرا سوزاندند و ویران کردند 👈به علاوه پیامبر فرمود:کشنده حسین در تابوتی از آتش است که نصف عذاب اهل جهنم بر او وارد میشود🔥🔥

📚المنتقی من منهاج الاعتدال ص۲۸۹ (http://lib.efatwa.ir/41398/1/289)

⚠️جالب است آقایان میگویند هرکس به صحابه کوچکترین اهانتی بکند چاره اش شمشیر است و کافر است،بعد به یزید خبیث که غیر از سید الشهدا علیه السلام،هفتصد نفر از مهاجرین و انصار را کشته است و جان و ناموس آنان را حلال دانسته، میگویند با حالت دیانت و تقوا از دنیا رفت و کافر دانستن او جایز نیست!دلیلش هم واضح و روشن است.آقایان‌نمیتوانند قبول کنند یزید پسر نورچشمشان معاویه که پدرش برای او عقد سلطنت بسته،دست به این کشتار بزند و لذا این سوال تداعی میشود که اگر خلافت شورایی و ... صحیح است چرا یزید پلید کافر از آب در آمد؟در زمان این ملعون خلیفه بر حق چه کسی بود؟ و اصلا وقتی قرار است خلیفه شورایی به چنین افتضاحی کشیده شود چرا شورا حجیت دارد و ...

⚠️ و اما دلیل دیگر تعصب اهل بدعت این است که دشمنی مخفی که با اهل بیت دارند مانع میشود دشمنان آنان را کافر و گمراه بدانند[از نمونه های بارز آن تمجید از عایشه و معاویه از دشمنان اهل بیت و دشمنی با امثال مالک اشتر].جا دارد بپرسیم شما ملعونها به امیر المومنین که میرسید نشخوار میکنید که چرا حضرت قاتلان عثمان را مجازات نکرد؟حال آنکه حضرت را خلیفه چهارم خود میدانید حق را به اهل جمل و صفین میدهید اما وقتی به یزید حرامزاده میرسید میگویید گناهی نداشت؟چرا این خلیفه زنازاده تان قاتلان سید الشهدا رو مجازات نکرد؟

✊لعنت بر یزید و هرکس که او را مستحق کفر و لعن نداند

#یزید #عمر_سربازی #مطاعن_اهل_بدعت #نقد_اهل_بدعت #مطاعن_خلفا

#علیرضا ✍

📚کانال تقریرات الاصول 📚 (https://t.me/Taghrirat_alosool/229)

ابن عربی مالکی

ابن عربی مالکی ناصبی در دفاع از یزید گفته است:

🔷 کسانی که با امام حسین «علیه السلام» جنگیدند بر اساس سخن جد ایشان با او جنگیدند! لذا این جنگ بر اساس تاویل بوده است!

العواصم من القواصم

نگرشی به موضع صحابه ﷺ پس از وفات رسول خدا ﷺ

نوشته:

امام محمد ابن ابی‌بکر بن العربی

(468-543 هـ)

تعليق و تحقيق از:

محب‌الدين الخطيب

1303-1389 هجری

تخريج أحاديث و تعليق:

محمود مهدی الإستانبولی

و کسی در مقابل او خارج نشد، مگر به تأویل، و با او کسی به قتال نپرداخت، مگر با تمسک به سخن جدّ بزرگوار اوﷺ که در این رابطه زیاد است. از جمله این حدیث را که مسلم از زیاد بن علاقه از عرفجه بن شریح روایت کرده است که رسول خداﷺ فرمودند:

«در آینده مصیبت‌ها و غمها خواهد بود، پس کسی که بخواهد، امر این امت را در حال اجتماعش متفرق سازد، او را با شمشیر بزنید، حال این شخص هر که می‌خواهد باشد».

پس مردم با تمسک به اینگونه احادیث خارج شدند.

پس هنگامی که عظیم این امت، و پسر عظیم این امت، و شریف این امت و پسر شریف این امت، حسین، خانه و خانواده و شترهای خویش را بهمراه برده — حال آنکه کسانی همانند ابن عباس و ابن عمر او را به تمسک به حق و عدم انجام اینکار نصیحت می‌کردند — و حتی آنچه نبیﷺ در مورد برادرش گفته بود را می‌دانست[1]، و نیز می‌دانست که او از سیرت برادرش که همه لشکر زمین را بهمراه داشت و بزرگان خلق از او طرفداری می‌کردند، اما صلح را انتخاب کرد، دوری گرفته است، و در مقابل با تمسک به وعدهٔ پوچ عده‌ای اوباش کوفه به این سفر دست می‌زند، و نیز بزرگان صحابه را می‌دید که او را از این کار باز می‌دارند، و به آنان التفاتی نمی‌کند، پس چه سخن دیگری می‌توان گفت، بجز اینکه تسلیم قضای خداوند می‌شویم و می‌گوئیم: حزن و اندوه بر پسر دختر رسول خداﷺ تا آخر دهر. و اگر بزرگان صحابه نمی‌دانستند که این مسئله مصیبتی بوده است که خداوند آن را از اهل بیت دور گردانیده است، و فتنه‌ای بوده است که کسی نباید در آن داخل بشود، او را هرگز رها و تسلیم نمی‌نمودند. پس به احمد بن حنبل بنگریم که با همه شدت و زهدش و تقوی و منزلت عظیمش در دین، یزید ابن معاویه را در کتاب زهد خویش، جزو زاهدان می‌خواند و از او نقل می‌کند که می‌گوید: «اگر کسی از شما بیمار شده و سپس شفا یافت، پس به بهترین عمل خویش نگریسته و همواره ملازم آن باشد، و نیز به بدترین عمل خویش نگریسته همواره از آن دوری

و باز هم می‌دانیم که چگونه برپانی اینگونه ماتم را امری صحیح می‌دانند، حال آنکه در احادیث زیادی از زاری و فریاد و گریبان دری و خودآزاری و دیگر این امور که همه از عادات زمان جاهلیت می‌باشند منع صریح شده است! اما باید گفت که خداوند، سیاست را لعنت کند که چگونه یارانش را به گمراهی کشانیده و برای آنان در دنیا و قبل از آخرت باعث عذاب می‌گردد. خداوند تعالی می‌فرماید:

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ۝ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ۝﴾ [الکهف: 103- 104].

1- «این پسر من سید است. و خداوند به وسیله او بین دو گروه بزرگ از مسلمانان را اصلاح خواهد نمود». (خ)

و کسی در مقابل او خارج نشد، مگر به تأویل، و با او کسی به قتال نپرداخت، مگر با تمسک به سخن جدّ بزرگوار اوﷺ که در این رابطه زیاد است. از جمله این حدیث را که مسلم از زیاد بن علاقه از عرفجه بن شریح روایت کرده است که رسول خداﷺ فرمودند:

«در آینده مصیبت‌ها و غمها خواهد بود، پس کسی که بخواهد، امر این امت را در حال اجتماعش متفرق سازد، او را با شمشیر بزنید، حال این شخص هر که می‌خواهد باشد».

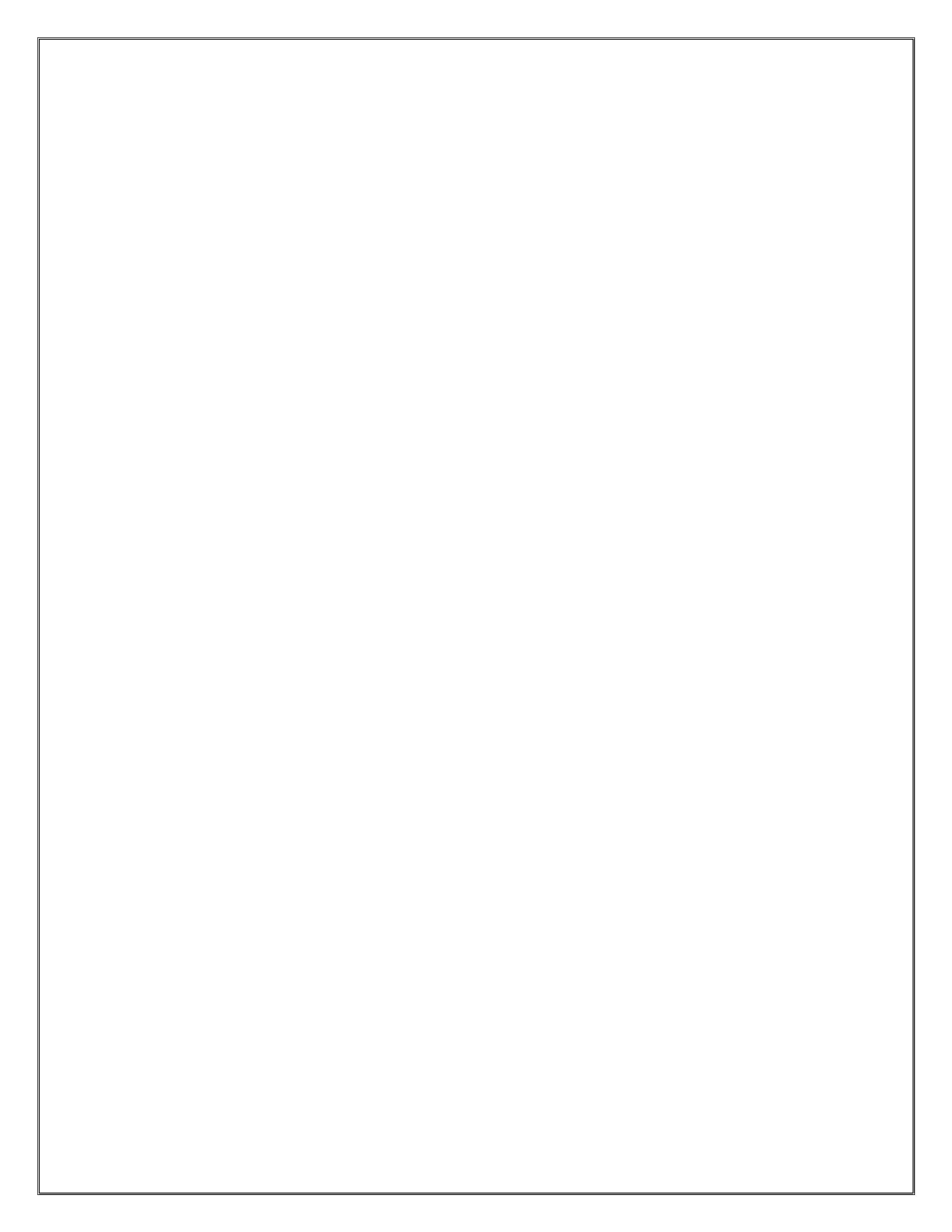
پس مردم با تمسک به اینگونه احادیث خارج شدند.

پس هنگامی که عظیم این امت، و پسر عظیم این امت، و شریف این امت و پسر شریف این امت، حسین، خانه و خانواده و شترهای خویش را بهمراه برده — حال آنکه کسانی همانند ابن عباس و ابن عمر او را به تمسک به حق و عدم انجام اینکار نصیحت می‌کردند — و حتی آنچه نبیﷺ در مورد برادرش گفته بود را می‌دانست[1]، و نیز می‌دانست که او از سیرت برادرش که همه لشکر زمین را بهمراه داشت و بزرگان خلق از او طرفداری می‌کردند، اما صلح را انتخاب کرد، دوری گرفته است، و در مقابل با تمسک به وعدهٔ پوچ عده‌ای اوباش کوفه به این سفر دست می‌زند، و نیز بزرگان صحابه را می‌دید که او را از این کار باز می‌دارند، و به آنان التفاتی نمی‌کند، پس چه سخن دیگری می‌توان گفت، بجز اینکه تسلیم قضای خداوند می‌شویم و می‌گوئیم: حزن و اندوه بر پسر دختر رسول خداﷺ تا آخر دهر. و اگر بزرگان صحابه نمی‌دانستند که این مسئله مصیبتی بوده است که خداوند آن را از اهل بیت دور گردانیده است، و فتنه‌ای بوده است که کسی نباید در آن داخل بشود، او را هرگز رها و تسلیم نمی‌نمودند. پس به احمد بن حنبل بنگریم که با همه شدت و زهدش و تقوی و منزلت عظیمش در دین، یزید ابن معاویه را در کتاب زهد خویش، جزو زاهدان می‌خواند و از او نقل می‌کند که می‌گوید: «اگر کسی از شما بیمار شده و سپس شفا یافت، پس به بهترین عمل خویش نگریسته و همواره ملازم آن باشد، و نیز به بدترین عمل خویش نگریسته همواره از آن دوری

و باز هم می‌دانیم که چگونه برپانی اینگونه ماتم را امری صحیح می‌دانند، حال آنکه در احادیث زیادی از زاری و فریاد و گریبان دری و خودآزاری و دیگر این امور که همه از عادات زمان جاهلیت می‌باشند منع صریح شده است! اما باید گفت که خداوند، سیاست را لعنت کند که چگونه یارانش را به گمراهی کشانیده و برای آنان در دنیا و قبل از آخرت باعث عذاب می‌گردد. خداوند تعالی می‌فرماید:

﴿قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ۝١٠٣ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ۝١٠٤﴾ [الکهف: 103- 104].

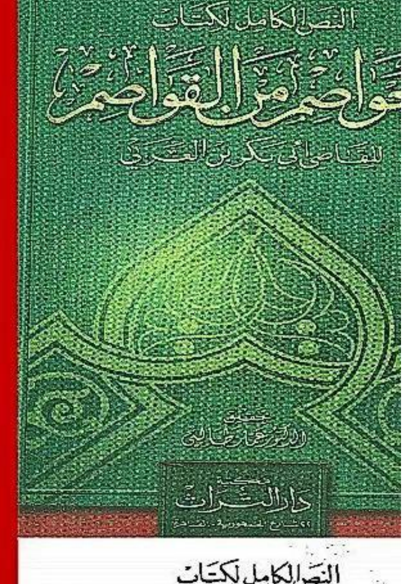
1- «این پسر من سید است. و خداوند به وسیله او بین دو گروه بزرگ از مسلمانان را اصلاح خواهد نمود». (خ)



کند». و این مسئله نشان می‌دهند که یزید نزد امام احمد بن حنبل دارای منزلتی عظیم بوده است که اینگونه از او در زمره زهّاد صحابه و تابعین که همواره به سخنان آنان اقتداء می‌شود یاد می‌کند. آری، او را قبل از اینکه وارد مبحث تابعین شود، در زمره صحابه خوانده است[2][1]، پس این سخن کجا، و آنچه مؤرخین در مورد شرابخواری و انواع فجور او گفته‌اند کجا؟ آیا شرم نمی‌کنید؟ و اگر خداوند جوانمردی و حیا را از آنان سلب نموده است، پس شما نیز از آنان دور شده و به فضلای این امت اقتدا کنید، و این ملحدان و دیوانگان را که خود را مسلمان می‌خوانند رها کنید. ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾﴾ والحمد لله رب العالمین [آل عمران: 138].

1- یزید بن معاویه صحابی نبود و همانگونه که در «أعلام» آمده است، در سال 52 هجری بدنیا آمد.
و نیز در مورد او آمده است که: «در زمان یزید شرق دور بدست میر عقبه بن نافع فتح گردید، و نیز مسلم بن زیاد بخارا و خوارزم ... را فتح کرد. و «نهر یزید» به او منسوب می‌گردد، که در ابتدا نهری کوچک بوده، و او آن را وسعت داد . مکحول می‌گوید: یزید مهندس بود». (م)

2- خلاصه کلام در مورد یزید بن معاویه این است که: همانگونه که امام ابن تیمیه رحمه الله می‌گوید: مرم در مورد او به سه گروه تقسیم شده‌اند. دو گروه در دو طرف، و یک گروه در وسط.
(گروه اول) می‌گوید: یزید کافر و منافق بود ...
و این گفته برای شیعیان که حتی ابوبکر و عمر و عثمان را کافر می‌دانند، سخن آسانی است، چون تکفیر یزید آسانتر است!!.
(گروه آخر) می‌گویند: او مردی صالح و امامی عادل بود، و او در زمره صحابه‌ای بود که در عهد رسول خدا ﷺ متولد گشته، و رسول خدا ﷺ او را با دست خود حمل نموده و برای او طلب برکت نموده است.
که این سخن، سخن برخی از گمراهان است.
(گروه وسط) می‌گویند: او ملک و پادشاهی از پادشاهان مسلمانان بود، که دارای حسنات و سیئات است. او در زمان خلافت عثمان بدنیا آمده است و کافر نبود، اما به سبب او آنچه که گذشت پیش آمد.
و این سخن، سخن اهل عقل و علم و سنت و جماعت است.
و آنگاه به سه فرقه تقسیم شدند. یک فرقه او را لعنت نموده، یک فرقه او را دوست داشته، و یک فرقه نه به او ناسزا می‌گویند، و نه اینکه او را دوست دارندو کسانی که عقیده بر آمرزیده شدن یزید دارند، به حدیث ثابتی که در صحیح مسلم از ابن عمر روایت گردیده است متمسک شده که رسول خدا ﷺ فرمودند: «اولین لشکری که به قسطنطنیه می‌روند آمرزیده خواهند شد».و اولین لشکری که به این جنگ رفت، امیر آن یزید بود. (الفتاوی 481/4، 483 باختصار) (م)





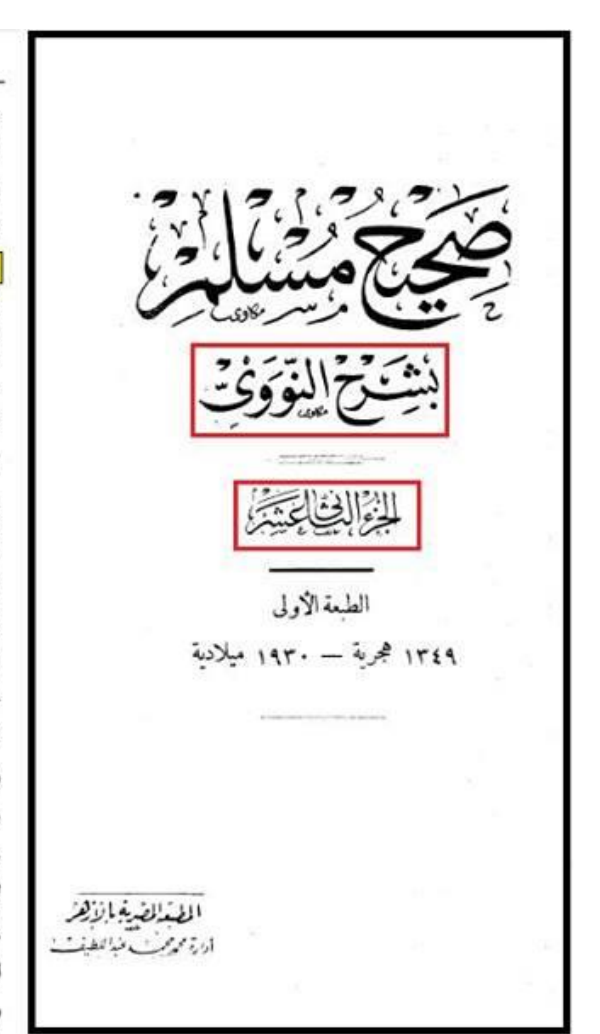
الانتهاء، والاستقامة[1] من أهل[2] الاعوجاج، ونضارة الشبيبة[3] في هشيم المشيخة، ليس حوله مثله، ولا له من الأنصار ما يرعى حقه، ولا من يبذل نفسه دونه، فأردنا أن نطهر الأرض من خمر يزيد، فأرقنا دم الحسين، فجاءتنا مصيبة لا يجبرها سرور الدهر، وما خرج إليه أحد إلا بتأويل، ولا قاتلوه[4] إلا بما سمعوا من جده المهيمن على الرسل، المخبر بفساد الحال، المحذر عن الدخول في الفتن، وأقواله في ذلك كثيرة منها: [ما روى مسلم عن زياد بن علاقة[5]، عن عرفجة بن شريح][6] قوله[7] صلى [و ١٢٠ أ] الله عليه وسلم: «إنها ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان» فما خرج الناس إلا بهذا وأمثاله[8]. ولو أن عظيمها وابن عظيمها، وشريفها وابن شريفها، الحسين يسعه بيته، أو ضيعته، أو إبله، ولو جاء الخلق يطلبونه ليقوم بالحق[9] وفي جملتهم ابن عباس وابن عمر لم يلتفت إليهم، وحضره ما أنذر به النبي ﷺ[10]، وما قال في أخيه، ورأى أنها[11] قد خرجت عن أخيه، ومعه جيوش الأرض، وكبار الخلق يطلبونه[12]، فكيف ترجع[13] إليه بأوباش الكوفة وكبار الصحابة ينهونه، وينأون عنه؟ ما أدري ما هذا[14] إلا التسليم لقضاء الله، والحزن على ابن رسول الله ﷺ[15] بقية الدهر. ولولا معرفة أشياخ الصحابة[16] وأعيان الأمة

---

(١) ب، ج، ز: بالاستقامة.
(٢) ب: - من أهل. + في. وكتبها محب الدين: والاستقامة في الاعوجاج (ص ٢٣٢).
(٣) جـ: الشيب.
(٤) ب، جـ، ز: قاتله.
(٥) زياد بن علاقة وكنيته أبو مالك توفي في ولاية خالد القسري أي قبل ١٢٦ هـ/ ٧٤٣ م، (طبقات خليفة بن خياط، ص ١٥٩).
(٦) لم نعثر له على ترجمة.
(٧) ب، جـ، ز: - ما بين القوسين.
(٨) ز: كتب على الهامش: قف على هذا الكلام وما بعده فقد أنكره العلماء على ابن العربي.
(٩) د: - و.
(١٠) د: - صلى الله عليه وسلم.
(١١) أي الخلافة.
(١٢) د: - يطلبونه.
(١٣) جـ، ز: يرجع.
(١٤) د: مثاي.
(١٥) جـ، د: - صلى الله عليه وسلم.
(١٦) ب: - الصحابة.

اطاعت سلطان

اجماع اهل سنت:



صحيح مسلم

بشرح النووي

الجزء الثاني عشر

الطبعة الأولى

١٣٤٩ هجرية — ١٩٣٠ ميلادية

المطبعة المصرية بالأزهر

وجوب طاعة الامراء فى غير معصية ٢٢٩

براحا والباء مفتوحة فيهما ومعناهما كفرا ظاهرا والمراد بالكفر هنا المعاصى ومعنى عندكم من الله فيه برهان أى تعلمونه من دين الله تعالى ومعنى الحديث لاتنازعوا ولاة الأمور فى ولايتهم ولا تعترضوا عليهم الا أن تروا منهم منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام فاذا رأيتم ذلك فأنكروه عليهم وقولوا بالحق حيث ما كنتم وأما الخروج عليهم وقتالهم فحرام باجماع المسلمين وان كانوا فسقة ظالمين وقد تظاهرت الأحاديث بمعنى ماذكرته وأجمع أهل السنة أنه لا ينعزل السلطان بالفسق وأما الوجه المذكور فى كتب الفقه لبعض أصحابنا أنه ينعزل وحكى عن المعتزلة أيضا فغلط من قائله مخالف للاجماع قال العلماء وسبب عدم انعزاله وتحريم الخروج عليه مايترتب على ذلك من الفتن واراقة الدماء وفساد ذات البين فتكون المفسدة فى عزله أكثر منها فى بقائه قال القاضى عياض أجمع العلماء على أن الامامة لاتنعقد لكافر وعلى أنه لو طرأ عليه الكفر انعزل قال وكذا لو ترك اقامة الصلوات والدعاء اليها قال وكذلك عند جمهورهم البدعة قال وقال بعض البصريين تنعقد له وتستدام له لانه متأول قال القاضى فلو طرأ عليه كفر وتغيير للشرع أو بدعة خرج عن حكم الولاية وسقطت طاعته ووجب على المسلمين القيام عليه وخلعه ونصب امام عادل ان أمكنهم ذلك فان لم يقع ذلك الا لطائفة وجب عليهم القيام بخلع الكافر ولا يجب فى المبتدع الا اذا ظنوا القدرة عليه فان تحققوا العجز لم يجب القيام وليهاجر المسلم عن أرضه الى غيرها و يفر بدينه قال ولا تنعقد لفاسق ابتداء فلو طرأ على الخليفة فسق قال بعضهم يجب خلعه الا أن تترتب عليه فتنة وحرب وقال جماهير أهل السنة من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين لاينعزل بالفسق والظلم وتعطيل الحقوق ولايخلع ولايجوز الخروج عليه بذلك بل يجب وعظه وتخويفه للأحاديث الواردة فى ذلك قال القاضى وقد ادعى أبو بكر بن مجاهد فى هذا الاجماع وقد رد عليه بعضهم هذا بقيام الحسن وابن الزبير وأهل المدينة على بنى أمية وبقيام جماعة عظيمة من التابعين والصدر الأول على الحجاج مع ابن الأشعث وتأول هذا القائل قوله أن لاننازع الأمر أهله فى أئمة العدل وحجة الجمهور أن قيامهم على الحجاج ليس بمجرد الفسق بل لما غير من الشرع وظاهر من الكفر قال القاضى وقيل ان هذا الخلاف كان أولا ثم حصل الاجماع على منع الخروج عليهم والله أعلم . قوله ﴿بايعنا على السمع﴾ المراد بالمبايعة المعاهدة وهى مأخوذة من البيع لأن كل واحد من المتبايعين كان يمد يده الى صاحبه وكذا هذه البيعة

روایتی از عمر نقل است که اطاعت را مطلقا واجب میگرداند. و طبق روایت صحیح مسلم، صحابه در زمان عمر اقوال عمر را به پیامبر نسبت می دادند!!!



الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي

المولود سنة ١٥٩ هـ - والمتوفى سنة ٢٣٥ هـ

تقديم معالي الشيخ

ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري

تحقيق

أ.د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري

المجلد الثامن عشر

تتمة كتاب الفضائل، كتاب السير

(٣٤٠٩١ - ٣٥٩٧٢)

دار كنوز إشبيليا
للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية ص. ب ٢٧٢٦١ الرياض ١١٤١٧

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

٣٥٩٦٢- **حدثنا** ابن مهدي عن سفيان عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا طاعة لبشر في معصية الله»**[1].

٣٥٩٦٣- [**حدثنا** ابن نمير قال: ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن/ ٥٤٤/١٢ عبدالله قال: لا طاعة لبشر في معصية الله][2][3].

٣٥٩٦٤- **حدثنا** وكيع قال: ثنا سفيان عن إبراهيم بن عبدالأعلى عن سويد بن غفلة قال: قال لي عمر: يا أبا أمية، إني لا أدري لعلي (أن)[4] لا ألقاك بعد عامي هذا، فاسمع وأطع وإن أمر عليك عبد حبشي مجدع، إن ضربك فاصبر (وإن حرمك فاصبر)[5] وإن أراد أمرا ينتقص دينك فقل: سمع وطاعة، دمي دون ديني، فلا تفارق الجماعة[6].

٣٥٩٦٥- **حدثنا** وكيع قال: ثنا مسعر عن عثمان الثقفي عن أبي صادق الأزدي عن ربيعة بن ناجد عن علي قال: إن قريشا (هم)[7] أئمة العرب، أبرارها

---

(١) صحيح، أخرجه أحمد ١٢٩/١ (١٠٦٥)، وابن حبان (٤٥٦٩)، والطيالسي (١٠٩)، وأبويعلى (٢٧٩)، وابن حزم في المحلى ٣٦١/٩.

(٢) سقط الخبر من: [أ، ب].

(٣) صحيح.

(٤) سقط من: [س].

(٥) سقط من: [أ، ب].

(٦) صحيح، أخرجه الخلال في السنة (٥٤)، ونعيم في الفتن (٣٨٩)، والبيهقي ١٥٩/٨، وأبوعمر المقري في السنن الواردة في الفتن (١٤٣).

(٧) في [ب]: مكررة.

نسبت دادن روایات عمر به پیامبر:

عبد اللّه بن عامر می‌گوید: من از معاویه شنیدم که می‌گفت

۱۰۳۷- ایّاکم واحادیث إلاّ حدیثا کان فی عهد عمر فانّ عمر کان یخیف الناس فی اللّه عزّ وجلّ...

پرهیز باد شما را از نقل حدیث! مگر آنچه که در زمان عمر نقل می‌شد. چه آنکه عمر در راه خدا مردم را می‌ترساند!!!!

صحیح مسلم، ج ۲، ص ۷۱۸، کتاب الزکاة، باب ۳۳، ح ۹۸

دسته اول؛ دوری از حاكم و جماعت مساوي با مردن جاهلي

دسته اول از روایات با این مضمون آمده است که رسول خدا صلی الله علیه وآله فرموده، کسانی‌که از حاکم و سلطان فاصله بگیرد و از جماعت جدا شود و با این وضعیت از دنیا برود، به مرگ جاهلی از دنیا رفته است.

این مطلب با عبارت گوناگون در کلام حضرت بیان شده است که در ذیل به چند نمونه از آن اشاره می‌کنیم.

روایت اول:

طبق نقل صحیح بخاری، اطاعت از حاکم و خلیفه به اندازه‌ای مهم و ضروری است که هرکس صبر و شکیبائی را کنار بگذارد و یک وجب از حاکم دور شود، به مرگ جاهلی می میرد:

حدثنا مُسَدَّدٌ عن عبد الْوَارِث عن الْجَعْدِ عن أبي رَجَاء عن بن عَبَّاس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كَرِهَ من أَمِيرِهِ شيئا فَلْيَصْبِرْ فإنه من خَرَجَ من السُّلْطَانِ شِبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.

ابن عباس مي‌گويد: رسول خدا صلي الله عليه وسلم فرمود: كسي كه از حاكمش آزرده شده باشد، بايد صبر كند. به درستي‌كه هر كس از سلطانش به اندازه يك وجب دور شود، به مرگ جاهلي از دنيا رفته است.

البخاري الجعفي، ابوعبدالله محمد بن إسماعيل (متوفای۲۵۶هـ)، صحيح البخاري، ج۶، ص۲۵۸۸، ح۶۶۴۵، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة: الثالثة، ۱۴۰۷ - ۱۹۸۷.

طبق این روایت، تمام مردم وظیفه دارند که همواره در خدمت سلطان باشند. اگر سلطان به آن‌ها ظلمی کرد که آن‌ها را رنجیده خاطر می‌کند، باید صبر و شکیبائی پیشه کنند و اگر چنین نکنند و از سلطان دور شوند و بمیرند، به مرگ جاهلی مرده‌اند !!!

روایت دوم:

و بازهم بخاری در روایت دیگری نقل کرده است که اگر کسی یک وجب از جماعت دور شود و بمیرد، به مرگ جاهلی مرده است

۶۶۴۶ حدثنا أبو النُّعْمَانِ حدثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ عن الْجَعْدِ أبي عُثْمَانَ حدثني أبو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ قال سمعت بن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عن النبي (ص) قال: من رَأَى من أَمِيرِهِ شيئا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عليه فإنه من فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ إلا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.

عطاردي مي‌گويد: از ابن عباس شنيدم كه رسول خدا صلي الله عليه و سلم فرمود: هر كس از حاكمش چيزي (گفتار يا كردار) ناخوشايندي ببيند، بايد برآن شكيبا باشد. به درستي‌كه هر كس از جماعت به اندازه یک وجب فاصله گيرد و در آن هنگام بميرد، به مرگ جاهليت مرده است.

البخاري الجعفي، ابوعبدالله محمد بن إسماعيل (متوفای۲۵۶هـ)، صحيح البخاري، ج۶، ص۲۵۸۸، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة: الثالثة، ۱۴۰۷ - ۱۹۸۷.

سخن ابن أثير جزري در شرح اين روايت:

ابن اثير جزری متوفای سال ۵۴۴ در شرح حديث «من فارق الجماعه...» می‌نويسد:

معناه كل جماعة عقدت عقدا يوافق الكتاب والسنة، فلا يجوز لأحد أن يفارقهم في ذلك العقد، فإن خالفهم فيه استحق الوعيد.

معناي روايت آن اين است كه اگر جماعتی پيماني ببندند كه موافق كتاب و سنت باشد، برای احدی جايز نيست كه از آن جدا شود و اگر مخالفت نمايد، شايسته همان وعيدی است كه در روايت آمده.

ابن أثير الجزری، المبارک بن محمد ابن الأثير (متوفای۵۴۴هـ)، معجم جامع الأصول فی أحاديث الرسول، ج۴، ص۶۹، طبق برنامه الجامع الكبير.

روايت سوم:

مسلم نيشابوری در صحيح خود هر دو روايت بخاری را در يک روايت جمع كرده است:

حدثنا شَيْبَانُ بن فَرُّوخَ حدثنا جَرِيرٌ يَعْنِي بن حَازِمٍ حدثنا غَيْلَانُ بن جَرِيرٍ عن أبي قَيْسِ بن رِيَاحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قال من خَرَجَ من الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً...

ابو هريره مي‌گويد: رسول خدا صلي الله عليه وسلم فرمود: كسي از اطاعت [حاكم] خارج شود و از جماعت جدا شود و در آن حال بميرد، به مرگ جاهليت مرده است [مسلمان نمرده است]...

النيسابوری القشيری، ابوالحسين مسلم بن الحجاج (متوفای۲۶۱هـ)، صحيح مسلم، ج۳، ص۱۴۷۶، ح۱۸۴۸، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقی، ناشر: دار إحياء التراث العربی - بيروت.

دسته دوم: مخالفت با حاكم و جماعت، مساوي است با خروج از اسلام

دسته ديگر از روايات بيانگر اين مطلب هستند كه هر كسی در مقابل حاكم زمانش ايستادگی كند و بنای مخالفت با او را داشته باشد، از اسلام خارج شده و حبل المتين اسلام را از گردنش دور انداخته است.

اين روايات از چند طريق نقل شده است:

طريق اول: ابوذر غفاري از رسول خدا (ص)

ابوذر غفاری صحابه راستين رسول خدا صلی الله عليه وآله نقل كرده است:

۲۱۶۰۱ حدثنا عبد اللَّهِ حدثني أبي ثنا يحيى بن آدَمَ ثنا زُهَيْرٌ عن مُطَرِّفٍ بن طَرِيفٍ عن أبي الْجَهْمِ عن خَالِدِ بن وُهْبَانَ عن أبي ذَرٍّ قال قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم من فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْراً خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلاَمِ من عُنُقِهِ.

ابو ذر مي‌گويد: رسول خدا صلي الله عليه وسلم فرمود: كسي كه از جماعت به اندازه يك وجب جدا شود، ريشته اسلام را از گردنش كنده است.

الشيبانی، ابوعبد الله أحمد بن حنبل (متوفای۲۴۱هـ)، مسند أحمد بن حنبل، ج۵، ص۱۸۰، ناشر: مؤسسة قرطبة – مصر.

همین روایت در مستدرک حاکم آمده و در پایان تصریح کرده است که این روایت شرایط بخاری و مسلم را دارد:

۴۰۲ تابعه جرير بن عبد الحميد الضبي عن مطرف عن خالد بن وهبان عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خالف جماعة المسلمين شبرا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه.

خالد بن وهبان لم يجرح في رواياته وهو تابعي معروف إلا أن الشيخين لم يخرجاه وقد روي هذا المتن عن عبد الله بن عمر بإسناد صحيح على شرطهما.

الحاكم النيسابوری، ابو عبدالله محمد بن عبدالله (متوفای۴۰۵ هـ)، المستدرک علی الصحيحين، ج۱، ص۲۰۳، تحقيق: مصطفی عبد القادر عطا، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ۱۴۱۱هـ - ۱۹۹۰.

شمس الدین ذهبی نیز در تخلیص المستدرک نظر حاکم را تأیید کرده و گفته:

على شرطهما.

البانی نیز این روایت را در کتاب «ظلال الجنة» صحیح دانسته است:

۸۹۲ - (صحيح)

ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبدالله عن مطرف عن أبي الجهم عن خالد بن وهبان عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عتقه.

وفيه عن ابن عمر وأبي هريرة وأبي الدرداء وحارث الأشعري وعامر بن ربيعة عن النبي عليه السلام.

ظلال الجنة - (ج ۲ / ص ۱۳۴)

روایت ابو ذر، با سند دیگر نیز این‌گونه در منابع اهل سنت آمده است:

۲۱۴۹۸ حدثنا عبد اللَّهِ حدثني أبي ثنا يَزِيدُ وَمُحَمَّدُ بن يَزِيدَ قَالاَ ثنا الْعَوَّامُ قال مُحَمَّدٌ عَنِ الْقَاسِمِ وقال يَزِيدُ في حَدِيثِهِ حدثني الْقَاسِمُ بن عَوْفٍ الشيباني عن رَجُلٍ قال كنا قد حَمَلْنَا لأَبِي ذَرٍّ شَيْئاً نُرِيدُ أَنْ نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ فَأَتَيْنَا الرَّبَذَةَ فَسَأَلْنَا عنه فلم نَجِدْهُ قِيلَ اسْتَأْذَنَ في الْحَجِّ فَأُذِنَ له فَأَتَيْنَاهُ بِالْبَلْدَةِ وَهِيَ مِنًى فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ قِيلَ له ان عُثْمَانَ صلى أَرْبَعاً

فَاشْتَدَّ ذلك على أبي ذَرٍّ وقال قَوْلاً شَدِيداً وقال صَلَّيْتُ مع رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وصليت مع أبي بَكْرٍ وَعُمَرَ ثُمَّ قام أبو ذَرٍّ فَصَلَّى أَرْبَعاً فَقِيلَ له عِبْتَ على أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئاً ثُمَّ صَنَعْتَ قال الْخِلاَفُ أَشَدُّ ان رَسُولَ اللَّه صلى الله عليه وسلم خَطَبَنَا فقال انه كَائِنٌ بعدي سُلْطَانٌ فَلاَ تُذِلُّوهُ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُذِلَّهُ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلاَمِ من عُنُقِهِ وَلَيْسَ بِمَقْبُولٍ منه تَوْبَةٌ حتى يَسُدَّ ثُلْمَتَهُ التي ثَلَمَ...

قاسم بن عوف از شخصي نقل مي‌كند كه ما براي ابوذر مي‌خواستيم چيزي ببريم و در ربذه به او تحويل دهيم. به آنجا آمديم سراغش را گرفتيم گفتند: او درخواست زيارت خانه خدا را كرده بود و برايش اجازه دادند. ما هم به دنبال او در مني رفتيم كه در آنجا گفته شد عثمان نماز را چهار ركعتي خوانده است و اين امر بر ابوذر گران آمد و سخن درشتي به زبان آورد و گفت: ما با رسول خدا و ابوبكر و عمر در اين جا دو ركعت نماز خوانديم.

سپس ابوذر ايستاد و چهار ركعت نماز به جاي آورد. براي ابوذر گفته شد تو بر امير مؤمنان عيب گرفتي؛ اما خودت چهار ركعت خواندي؟ ابوذر گفت: اختلاف شديد اين است كه با فرمايش رسول خدا مخالفت شود كه ايشان براي ما خطبه خواند و فرمود: بعد از من سلطان و حاكمي مي آيد، پس او را ذليل نكنيد و كسي كه بخواهد او را ذليل كند، از ملت اسلام خارج مي شود و توبه اش قبول نمي‌شود تا اين كه آن شكافي را كه وارد شده پر كند.

الشيباني، ابوعبد الله أحمد بن حنبل (متوفاى۲۴۱هـ)، مسند أحمد بن حنبل، ج۵، ص ۱۶۵، ناشر: مؤسسة قرطبة – مصر.

طبق این روایت، جناب ابوذر با این که می‌دانست کار عثمان یک بدعت بزرگ است؛ اما خودش نیز نماز را در حال سفر چهار رکعت خواند تا مخالفتی با حاکم و خلیفه نکرده باشد.

البته ما یقین داریم که این روایت دروغ آشکاری است؛ زیرا ممکن نیست که ابوذر با دستور خدا و پیامبرش مخالفت کرده باشد. ادامه روایت از ساخته‌های بنی امیه برای اثبات مشروعیت بدعت‌های خلیفه سوم است.

معناي لغوي «ربقة»:

از آنجایی که در تعبیر روایات فوق، کلمه «ربقة» آمده بود خواستیم معنای لغوی این واژه بیان کنیم.

الربقة في الأصل: عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها، فاستعارها للإسلام، يعني ما يشد المسلم به نفسه من عرى الإسلام أي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه.

ربقه به معناي ريسماني است كه به گردن و يا پاي حيوان انداخته مي‌شود تا او را از فرار كردن نگهدارد. اين معنا براي اسلام استعاره گرفته شده است؛ يعني ربقه در اسلام همان چيزي است كه يك مسلمان به واسطه آن خود را مي بندد و آن عبارت از حدود، احكام، اوامر و نواهي اسلامي است.

الأفريقي المصري، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (متوفاى۷۱۱هـ)، لسان العرب، ج۱۰، ص۱۱۳، ناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى.

در روایت فوق نیز «ربقه» به همین معنای لغوی است؛ یعنی کسی‌که از جماعت جدا شود و بنای مخالفت بگذارد، این ریسمان اسلامی را از گردن خود دور انداخته و خود را از حدود اسلام به دور ساخته است.

طریق دوم: روایت ابو درداء از رسول خدا (ص)

ابن أبی عاصم همین روایت را از ابو دراء با سند ذیل نقل کرده است:

۱۰۵۰ ثنا محمد بن عوف ثنا عبد الحميد بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن سالم عن عمر بن يزيد النصري عن ثميل الأشعري وكان صاحب أبي الدرداء أن أبا الدرداء قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مخبرا فقال إن الجنة لا تحل لعاص إنه من لقي الله عز وجل وهو ناكث بيعته لقيه وهو أجذم ومن خرج من الطاعة شبرا متعمدا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه...

ثميل اشعري مي‌گويد: ابو درداء گفت: رسول خدا صلي الله عليه وسلم در ميان ما ايستاد و براي ما خبر داد همانا بهشت براي كسي كه عصيان مي‌كند حلال نيست، كسي كه بيعتي را نقض كند، خداوند را در حالي كه دستش بريده است، ملاقات مي‌كند (كنايه از اين كه حجتي در دست ندارد) و كسي كه از فرمان سلطان عمدا خارج شود، به تحقيق ريسمان اسلام را از گردنش بيرون كرده است....

الشيباني، عمرو بن أبي عاصم الضحاك (متوفای۲۸۷هـ)، السنة، ج۲، ص۵۰۰، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ۱۴۰۰هـ

دسته سوم: مخالفت با سلطان، موجب شکاف در دین

دسته دیگر از روایات، بیان می‌کند که رسول خدا صلی الله علیه وآله در باره حاکمان بعد از خود سفارشات ویژه‌ای داشته و تصریح می‌کند هر شخصی که بخواهد در مقابل سلطان و حاکم بایستد، گویا شکاف و رخنه‌ای در دین ایجاد کرده است.

ابن ابی‌عاصم شیبانی این روایت را از ابوذر غفاری با این سند معتبر نقل کرده است:

۱۰۷۹ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْبَزَّارِ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ ، عَنِ ابْنِ حَلْبَسٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى الرَّبَذَةِ، لَقِيَهُ رَكْبٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا ذَرٍّ، قَدْ بَلَغَنَا الَّذِي صُنِعَ بِكَ، فَاعْقِدْ لِوَاءً يَأْتِكَ رِجَالٌ مَا شِئْتَ، قَالَ: مَهْلا يَا أَهْلَ الإِسْلامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " سَيَكُونُ بَعْدِي سُلْطَانٌ فَأَعِزُّوهُ، مَنِ الْتَمَسَ ذُلَّهُ ثَغَرَ ثُغْرَةً فِي الإِسْلامِ، وَلَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ تَوْبَةٌ حَتَّى يُعِيدَهَا كَمَا كَانَتْ.

معاويه مي‌گويد: هنگامي‌كه ابوذر به ربذه تبعيد شد، كارواني از اهل عراق او را ديد به او گفتند: اي ابوذر خبر آنچه انجام داده‌اي به ما رسيده است، بيا پرچمي را بلند كن مرداني دورت جمع مي شود آنگاه هر كاري بخواهي انجام مي‌دهي. ابوذر گفت: صبر كنيد اي مسلمانان؛ زيرا من از رسول خدا صلي الله عليه وسلم شنيدم كه فرمود: به زودي بعد از من حاكمي مي آيد؛ پس او را عزيز داريد، هر شخصي كه بخواهد او را ذليل كند، گويا شكافي در دين ايجاد كرده است و توبه‌اي از او پذيرفته نمي شود مگر اين كه عزت سلطان را همانند قبل، بر گرداند.

الشيباني، عمرو بن أبي عاصم الضحاک (متوفای۲۸۷هـ)، السنة، ج۲، ص۵۱۳، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ناشر: المکتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ۱۴۰۰هـ

البانی نیز این روایت را تصحیح کرده است:

۱۰۷۹ - (صحيح)

حدثنا الحسن بن البزار حدثنا أبو توبة ثنا محمد بن مهاجر عن ابن حلبس عن معاوية بن أبي سفيان قال لما خرج أبو ذر إلى الزبدة لقيه ركب من أهل العراق فقالوا يا أبا ذر قد بلغنا الذي صنع بك فاعقد لواء يأتيك رجال ما شئت قال مهلا يا أهل الإسلام فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدي سلطان فاعزوه من التمس ذله ثغر ثغرة في الإسلام ولم يقبل منه توبة حتى يعيدها كما كانت.

ظلال الجنة - (ج ۲ / ص ۲۶۱)

دسته چهارم: خارج شدگان از بیعت حاکم، در قیامت حجتی ندارند

در بخشی از روایات آمده است، کسانی‌که از بیعت یک حاکم و امامی خارج می‌شوند و در برابر وی اطاعت نمی‌کنند، در روز قیامت دست خالی و بدون حجت محشور خواهند شد.

این مضمون از طریق راویان متعدد نقل شده است:

روایت اول؛ نافع از عبد الله بن عمر:

عبد الله بن عمر، برای اثبات مشروعیت خلافت یزید با او بیعت کرد و در زمانی که مردم مدینه علیه یزید قیام کرده بودند، روایتی را به رسول خدا صلی الله علیه وآله نسبت می‌دهد که بر طبق آن هر کس بر حاکمانی همانند یزید خروج کند، در قیامت حجتی نخواهند داشت و به مرگ جاهلی از دنیا می‌رود.

مسلم نیشابوری در صحیح خود می‌نویسد:

۱۸۵۱ حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حدثنا أبي حدثنا عَاصِمٌ وهو بن مُحَمَّدِ بن زَيْدٍ عن زَيْدِ بن مُحَمَّدٍ عن نَافِعٍ قال جاء عبد اللَّهِ بن عُمَرَ إلى عبد اللَّهِ بن مُطِيعٍ حين كان من

أَمْرِ الْحَرَّةِ ما كان زَمَنَ يَزِيدَ بن مُعَاوِيَةَ فقال اطْرَحُوا لِأَبِي عبد الرحمن وِسَادَةً فقال إني لم آتِكَ لِأَجْلِسَ أَتَيْتُكَ لِأُحَدِّثَكَ حَدِيثًا سمعت رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُهُ سمعت رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول من خَلَعَ يَدًا من طَاعَةٍ لَقِيَ اللَّهَ يوم الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ له وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ في عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.

عبد الله بن عمر به سوي عبد الله بن مطيع آمد؛ همان زماني كه واقعه حره در زمان يزيد اتفاق افتاد. عبد الله بن مطيع گفت: براي ابو عبد الرحمن بالش بگذاريد تا تكيه بگذاريد. ابن عمر گفت: من نيامده ام تا بنشينم؛ آمده ام تا اين كه سخني را كه از رسول خدا صلي الله عليه وسلم شنيدم بيان كنم. حضرت فرمود: كسي كه دست از اطاعت حاكمي بردارد، روز قيامت بدون حجت و دستاويز خداوند را ملاقات مي كند و كسي كه بدون بيعت بميرد همانند مرگ جاهليت مرده است.

النيسابوری القشيری، ابوالحسين مسلم بن الحجاج (متوفای۲۶۱هـ)، صحيح مسلم، ج۳، ص۱۴۷۸، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقی، ناشر: دار إحياء التراث العربی - بيروت.

روايت دوم: زيد بن اسلم از عبد الله بن عمر

ابو داود طيالسی در مسند خود همين روايت را از زيد بن اسلم از پر عمر نقل كرده است:

۱۹۱۳ حدثنا أبو داود قال حدثنا خارجة بن مصعب عن زيد بن اسلم عن بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات بغير امام مات ميتة جاهلية ومن نزع يدا من طاعة جاء يوم القيامة لا حجة له.

ابن عمر مي‌گويد: از رسول خدا صلي الله عليه وسلم شنيدم كه فرمود: هر كسي بدون امام بميرد، به مرگ جاهلي مرده است و هر كسي كه دست از اطاعت (حاكم يا امام) بردارد، روز قيامت بدون حجت محشور مي‌شود.

الطيالسی البصری، سليمان بن داوود ابوداوود الفارسی (متوفای۲۰۴هـ)، مسند أبی داوود الطيالسی، ج۱، ص۲۵۹، ناشر: دار المعرفة - بيروت.

ابو نعيم اصفهانی در كتاب «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»، بعد از نقل روايت ابن عمر، به صحت آن تصريح كرده و در حقيقت پذيرفته است كه اگر كسی بر حاكمانی همانند يزيد خروج كند، به مرگ جاهلی مرده و در قيامت حجتی نخواهد داشت:

حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات بغير إمام فقد مات ميتة جاهلية ومن نزع يده من طاعة جاء يوم القيامة لا حجة له. هذا حديث صحيح ثابت.

الأصبهانی، ابونعيم أحمد بن عبد الله (متوفای۴۳۰هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج ۳، ص ۲۲۴، ناشر: دار الكتاب العربی - بيروت، الطبعة: الرابعة، ۱۴۰۵هـ

روایت سوم؛ از عامر بن ربیعه از پدرش:

عبد الرزاق صنعانی در کتاب «المصنف» می‌نویسد:

٣٧٧٩ عبد الرزاق عن بن جريج قال أخبرني عاصم بن عبيد الله بن عاصم قال أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه ستكون أمراء بعدي يصلون الصلاة لوقتها ويؤخرون عن وقتها فصلوها معهم فإن صلوها لوقتها وصليتموها معهم فلكم ولهم وإن أخروها عن وقتها فصليتموها معهم فلكم وعليهم من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية ومن نكث العهد فمات ناكثا لعهده جاء يوم القيامة لا حجة له.

عبد الله بن عامر از پدرش عامر نقل كرده است كه رسول خدا صلي الله عليه وآله فرموده: همانا به زودي بعد از من اميراني مي‌آيند كه نمازشان را سر وقت و با تأخير مي‌خوانند اگر سر وقت خواندند با آنها نماز خوانديد به نفع شما است و اگر با تأخير با آنها نماز خوانديد به نفع شما و بر ضرر آنها است. كسي كه از جماعت دور شود همانند مرگ دوران جاهليت مرده است و كسي كه پيماني را بشكند و بميرد، روز قيامت بدون حجت محشور مي‌شود.

الصنعانی، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (متوفاى٢١١هـ)، المصنف، ج ٢، ص٣٧٩، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمی، دار النشر: المكتب الإسلامی – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٣

طبق نقل احمد بن حنبل در مسند، تعبیر دیگر در روایت عبد الله بن ربیعه این است:

١٥٧٣٤ حدثنا عبد اللَّه حدثني أبي ثنا أبو النَّضْرِ وحسن قلا ثنا شَرِيكٌ عن عَاصِمِ بن عُبَيْدِ اللَّه عن عبد اللَّه بن عَامِرٍ يعني بن رَبِيعَةَ عن أَبِيه قال قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم من مَاتَ وَلَيْسَتْ عليه طَاعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً فَإِنْ خَلَعَهَا من بَعْدِ عَقْدِهَا في عُنُقِه لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَيْسَتْ له حُجَّةٌ...

رسول خدا صلي الله عليه وآله فرمود: كسي كه بميرد و بر گردن او اطاعتي از حاكمي نباشد، همانند مرگ دوران جاهليت مرده است، پس اگر كسي بيعت را پس از بيعت كردن بشكند، خداوند را بدون حجت ملاقات مي‌كند.

الشيبانی، ابوعبد الله أحمد بن حنبل (متوفاى٢٤١هـ)، مسند أحمد بن حنبل، ج٣، ص٤٤٦، ناشر: مؤسسة قرطبة – مصر.

تصحیح سند روایت عامر بن ربیعة:

مقدسی حنبلی در کتاب «الأحاديث المختارة»، بعد از نقل روایت عامر بن ربیعه، سند آن را حسن می‌داند:

النضر وحسين قالا ثنا شريك عن عاصم بن عبيدالله عن عبدالله بن عامر يعني ابن ربيعة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من مات وليست عليه طاعة مات ميتة

جاهلية وإن خلعها من بعد عقدها في عنقه لقي الله عز وجل ليست له حجة... إسناده حسن.

المقدسی الحنبلی، ابوعبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد (متوفای۶۴۳هـ)، الأحاديث المختارة، ج ۸، ص ۱۹۸، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ناشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ۱۴۱۰هـ

طبق این روایت، حاکم حتی اگر به نماز بی‌توجه باشند و دستورات خداوند را سبک بشمارد، واجب الإطاعه است و کسی حق مخالفت با او را ندارد و واجب است مردم نیز نماز خود را به تأخیر بیندازند تا مبادا به قبای حاکم بربخورد و او را رنجیده خاطر نماید.

روایت چهارم از حذیفه:

در روایت دیگر، به نکته‌ای مهم دیگری اشاره شده است و آن این که اگر کسی بخواهد خلیفه خود را عوض کند، نزد خدا حجتی ندارد تا چه رسد به کسی‌که علیه خلیفه زمان خود شورش کند و یا از بیعتش بیرون رود.

حاکم نیشابوری در المستدرک علی الصحیحین از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است:

۴۵۶۱ الشيباني ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ ثنا إسحاق بن سليمان الرازي سمعت كثيرا أبا النضر يقول سمعت ربعي بن حراش يقول انطلقت إلى حذيفة بالمدائن ليالي سار الناس إلى عثمان فقال يا بني ما فعل قومك قال عن أي حالهم تسأل قال من خرج منهم إلى هذا الرجل فسميت له رجلا ممن خرج فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فارق الجماعة واستبدل الإمارة لقي الله ولا حجة له عنده.

از ربعي روايت شده که پيش حذيفه رفتم در شبهايي که مردم مي خواستند بر عثمان [خروج کنند] حذيفه گفت: اي پسرم ! قوم تو چه کار کردند؟ گفتم: از چه حال شان سؤال مي‌کني؟ گفت: چه کسي از آنها بر عليه اين مرد خروج کرده اند ؟ نام مردي از آنها را بردم. حذيفه گفت: از رسول خدا صلي الله عليه و آله شنيدم که فرمود: هر کس از جماعت مسلمانان جدا شود و امير خود را عوض کند خدا را در حالي ملاقات مي کند که [بر اين کارش] حجتي ندارد.

الحاكم النيسابوری، ابو عبدالله محمد بن عبدالله (متوفای۴۰۵ هـ)، المستدرک علی الصحیحین، ج۳، ص۱۱۲، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ۱۴۱۱هـ - ۱۹۹۰

دسته پنجم؛ عدم جواز قتال با حاکم در صورت اقامه نماز و روزه

دسته دیگر از روایات، معیار دیگری را برای عدم خروج بر حاکم به دست می‌دهد و آن بر پا داشتن نماز توسط حاکم است؛ یعنی تا زمانی که حاکم نماز می‌خواند، خروج بر او جایز نیست، هر چند از وی هزاران معصیت خدا و افعال قبیح دیگری سر زند.

روایت اول؛ از عوف بن مالك

مسلم نیشابوری آورده است:

۱۸۵۵ حدثنا دَاوُدُ بن رُشَيْدٍ حدثنا الْوَلِيدُ يَعْنِي بن مُسْلِمٍ حدثنا عبد الرحمن بن يَزِيدَ بن جَابِرٍ أخبرني مولى بَنِي فَزَارَةَ وهو رُزَيْقُ بن حَيَّانَ أَنَّهُ سمع مُسْلِمَ بن قَرَظَةَ بن عَمِّ عَوْفِ بن مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ يقول سمعت عَوْفَ بن مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ يقول سمعت رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول خِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَتُصَلُّونَ عليهم وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمْ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ قالوا قُلْنَا يا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ عِنْدَ ذلك قال لَا ما أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ لَا ما أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ أَلَا من وَلِيَ عليه وَالٍ فَرَآهُ يَأْتِي شيئا من مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلْيَكْرَهْ ما يَأْتِي من مَعْصِيَةِ اللَّهِ ولا يَنْزِعَنَّ يَدًا من طَاعَةٍ...

عوف بن مالك اشجعي مي‌گويد: از رسول خدا صلي الله عليه وآله شنيدم كه فرمود: بهترين پيشوايان شما كساني هستند كه شما آنها را دوست داريد و آنها نيز شما را دوست دارند، شما بر آنها دورود مي‌فرستيد و آنها بر شما درود مي فرستند. و بدترين پيشوايان شما كساني هستند كه شما آنها را دشمن مي‌داريد و آنها شما را دشمن مي‌دارد، شما آنها را لعن مي‌كنيد و آنها نيز شما را لعن مي‌كنند. عرض كرديم اي رسول خدا ! آيا ما در اين زمان آنها را رها نكنيم و يا با آنها وارد جنگ نشويم؟ حضرت فرمود: نه، تا زماني كه آنها در ميان شما نماز را بر پا مي‌دارند. آگاه باشيد اگر حاكمي بر شخص ولايت پيدا كرد و از او معصيت خدا را ديد، فقط از ارتكاب آن چيز ناخوشايندي خود را اعلام كند اما دست از اطاعت او بر ندارد.

النيسابوری القشيری، ابوالحسين مسلم بن الحجاج (متوفاى۲۶۱هـ)، صحيح مسلم، ج ۳، ص ۱۴۸۲، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقی، ناشر: دار إحياء التراث العربی - بيروت.

روایت عوف بن مالک، در صحیح مسلم با عبارت دیگر نیز نقل شده‌است:

۱۸۵۵ حدثنا إسحاق بن إبراهيم الْحَنْظَلِيُّ أخبرنا عِيسَى بن يُونُسَ حدثنا الْأَوْزَاعِيُّ عن يَزِيدَ بن يَزِيدَ بن جَابِرٍ عن رُزَيْقِ بن حَيَّانَ عن مُسْلِمِ بن قَرَظَةَ عن عَوْفِ بن مَالِكٍ عن رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال خِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ وَتُصَلُّونَ عليهم وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمْ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ قِيلَ يا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ بِالسَّيْفِ فقال لَا ما أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ وإذا رَأَيْتُمْ من وُلَاتِكُمْ شيئا تَكْرَهُونَهُ فَاكْرَهُوا عَمَلَهُ ولا تَنْزِعُوا يَدًا من طَاعَةٍ.

صحيح مسلم، ج۳، ص۱۴۸۱

روایت دوم؛ از ام سلمه:

مسلم نیشابوری از ام سلمه نیز شبیه روایت اول را نقل کرده است:

۱۸۵۴ حدثنا هَدَّابُ بن خَالِد الْأَزْدِيُّ حدثنا هَمَّامُ بن يحيى حدثنا قَتَادَةُ عن الْحَسَنِ عن ضَبَّةَ بن مِحْصَنٍ عن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال سَتَكُونُ أُمَرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ فَمَنْ عَرَفَ بَرِئَ وَمَنْ أَنْكَرَ سَلِمَ وَلَكِنْ من رَضِيَ وَتَابَعَ قالوا أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ قال لَا ما صَلَّوْا.

ام سلمه مي‌گويد: رسول خدا صلي الله عليه وسلم فرمود: به زودی پیشوایان و حاکمانی خواهند آمد که برخی از شما آن‌ها را می‌شناسید و برخی نمی‌شناسید، هر کس آن‌ها را شناخت از آن‌ها برائت می‌جوید و هر کس که نشناخت سالم می‌ماند (عیبی بر او نیست)؛ اما وای به حال کسی که به کارهای آن‌ها راضی باشند و تبعیت کند (در گناه آنان شریک است). گفتند: آیا با آن‌ها بجنگیم؟ فرمود: خیر تا زمانی که نماز می‌خوانند.

صحيح مسلم، ج ۳، ص۱۴۸۰

این روایت هم در صحیح مسلم آمده است و طبیعتا نزد علمای اهل سنت صحیح است و نیاز به بر رسی سندی ندارد. از این رواست که ترمذی بعد از نقل روایت می‌نویسد:

قال أبو عِيسَى هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الترمذي السلمي، ابوعيسی محمد بن عيسی (متوفای ۲۷۹هـ)، سنن الترمذي، ج ۴، ص ۵۲۹، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

روایت سوم؛ از ابو سعيد خدري:

احمد بن حنبل در کتاب «مسند»، روایت دیگری را به همین مضمون از ابو سعید خدری نقل کرده است:

۱۱۲۴۹ حدثنا عبد اللَّهِ حدثني أبي ثنا عبد الصَّمَدِ ثنا أبي وَعَفَّانُ قالا ثنا عبد الْوَارِثِ ثنا محمد بن جُحَادَةَ حدثني الْوَلِيدُ عن عبد اللَّهِ البهي عن أبي سَعِيدٍ الخدري قال قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَكُونُ أُمَرَاءُ تَلِينُ لهم الْجُلُودُ وَتَطْمَئِنُّ إِلَيْهِمُ الْقُلُوبُ وَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ تَشْمَئِزُّ مِنْهُمُ الْقُلُوبُ وَتَقْشَعِرُّ مِنْهُمُ الْجُلُودُ قالوا أَفَلاَ نَقْتُلُهُمْ قال لاَ ما أَقَامُوا الصَّلاَةَ.

در آینده امیرانی خواهند آمد که با آن‌ها نرم برخورد می‌کنید و به آن‌ها اطمینان دارید و نیز امیرانی خواهند آمد که از آن‌ها متنفر هستید و با آن‌ها به سختی برخورد می‌کنید. گفتند: آیا با آن‌ها بجنگیم؟ فرمود: خیر تا زمانی که نماز می‌خوانند.

الشيباني، ابوعبد الله أحمد بن حنبل (متوفای۲۴۱هـ)، مسند أحمد بن حنبل، ج ۳، ص ۲۸، ناشر: مؤسسة قرطبة – مصر.

روایت چهارم؛ از عقبة بن عامر:

در روایتی‌که عقبه بن عامر از رسول خدا صلی الله علیه وآله نقل کرده، آمده است که معیار عدم خروج علیه حاکم، بر پا داشتن نماز و روزه گرفتن است:

٨٠٨ حدثنا محمد بن يحيى بن مَنْدَه الأَصْبَهَانِيُّ ثنا أبو كُرَيْبٍ ثنا بَكْرُ بن يُونُسَ بن بُكَيْرٍ عن مُوسَى بن عَلِيٍّ عن أبيه عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ قال قال رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِ عُمَّالِكُمْ وَشِرَارِهِمْ قالوا بَلَى يا رَسُولَ اللَّهِ قال فإن خِيَارَهُمْ لَكُمْ من تُحِبُّونَهُ وَيُحِبُّكُمْ وَتَدْعُونَ اللَّهَ لهم وَيَدْعُونَ اللَّهَ لَكُمْ وَشِرَارُهُمْ لَكُمْ من تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ وَتَدْعُونَ اللَّهَ عليهم وَيَدْعُونَ اللَّهَ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا أَفَلا نُقَاتِلُهُمْ يا رَسُولَ اللَّهِ قال لا ادعوهم (دعوهم) ما صَامُوا وَصَلَّوْا.

عقبة بن عامر مي‌گويد: رسول خدا صلي الله عليه وآله فرمود: آيا از بهترين كار گذاران و بدترين آنه به شما خبر ندهم؟ گفتند: بلی اي رسول خدا!

حضرت فرمود: بهترين آنها كساني هستند كه شما او را دوست داريد و او شمار دوست دارد، شما نزد خدا براي او دعا مي كنيد و او هم براي شما دعا مي‌كند. بدترين آنها براي شما كساني هستند كه شما آنها را دشمن مي‌داريد و آنها نيز شما را دشمن ميدارد، شما در حق آنان دعاي بد مي‌كنيد و آنها نيز در حق شما. گفتند: آيا ما با آنها نجنگيم اي رسول خدا ! حضرت فرمود: نه، آنها را رها كنيد تا هنگامي‌كه روزه مي‌گيرند و نماز مي خوانند.

الطبراني، ابوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (متوفاى٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، ج ١٧، ص٢٩٣، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ناشر: مكتبة الزهراء - الموصل، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م.

هیثمی بعد از نقل روایت در باره سند آن می‌نویسد:

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وفيه بكر بن يونس وثقه أحمد العجلي وضعفه البخاري وابو زرعة وبقية رجاله رجال الصحيح.

در سند اين روايت بكر بن يونس وجود دارد كه احمد عجلی او را توثيق كرده اما بخاری و ابو زرعه تضعيف كرده‌اند، ساير روات آن راويان صحيح بخاری هستند.

الهيثمي، ابوالحسن علي بن أبي بكر (متوفاى٨٠٧ هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ۵، ص ٢٢۴، ناشر: دار الريان للتراث/ دار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت – ١۴٠٧هـ

دسته ششم؛ وجوب اطاعت از حاکمان به صورت مطلق

یک دسته از روایات، بیانگر این مطلب هستند که رسول خدا صلی الله علیه وآله فرموده: شما در برابر حاکمی که زمام امور مردم را به دست گرفته، باید مطیع و فرمانبردار باشید؛ هرچند شما را به انجام کارهایی دستور دهند که من آن را از جانب خداوند نیاورده باشم و از جمله دستورات دین نباشد.

الف: از امیران خود اطاعت کنید به هر قیمتي که باشد

این مضمون از چند طریق نقل شده است:

۱. روایت ابي المقدام:

طبرانی در معجم الکبیر نقل کرده است که رسول خدا فرموده از حاکمان خود اطاعت کنید هر طوری که باشند:

۶۵۸ حدثنا عَمْرو بن إِسْحَاقَ بن زِبْرِيق الْحِمْصِيُّ ثنا أبي ح وحَدَّثَنَا عُمَارَةُ بن وَثِيمَةَ الْمِصْرِيُّ وعَبْدُ الرحمن بن مُعَاوِيَةَ الْعُتْبِيُّ قَالا ثنا إِسْحَاقُ بن إبراهيم بن زِبْرِيق الْحِمْصِيُّ ثنا عَمْرو بن الْحَارِث عن عبد اللَّه بن سَالِم عَن الزُّبَيْدِيِّ حدثني الْفُضَيْلُ بن فَضَالَةَ أن حَبِيبَ بن عُبَيْد حدثه أن الْمِقْدَامَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صلى اللَّهُ عليه وسلم قال أَطِيعُوا أُمَرَاءَكُمْ مَهْمَا كان فَإِنْ أَمَرُوكُمْ بِشَيْءٍ مِمَّا جِئْتُكُمْ بِه فَإِنَّهُمْ يُؤْجَرُونَ عليه وَتُؤْجَرُونَ بِطَاعَتِهِمْ وَإِنْ أَمَرُوكُمْ بِشَيْءٍ مِمَّا لم آتِكُمْ بِه فإنه عليهم وَأَنْتُمْ منه بُرَاءُ ذلك بِأَنَّكُمْ إذا لَقِيتُمُ اللَّهَ قُلْتُمْ رَبَّنَا لا ظُلْمَ فيقول لا ظُلْمَ فَتَقُولُونَ رَبَّنَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رُسُلا فَأَطَعْنَاهُمْ بِإِذْنِكَ وَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا خُلَفَاءَ فَأَطَعْنَاهُمْ بِإِذْنِكَ وَأَمَّرْتَ عَلَيْنَا أُمَرَاءَ فَأَطَعْنَاهُمْ لك فيقول صَدَقْتُمْ هو عليهم وَأَنْتُمْ منه بُرَاءُ.

رسول خدا صلي الله عليه وسلم فرمود: اميران و حاكمان خود را اطاعت كنيد هر طوري كه باشند؛ اگر آنان شما را به كارهايي كه من آورده ام دستور دادند، هم آنها پاداش مي‌برند و هم شما به خاطر اطاعت از آنها. و اگر به كارهاي امر كردند كه من آن را نياورده ام، گناه آن به گردن آنهاست و شما بريء الذمه هستيد. هنگامي كه شما خداوند را ملاقات كنيد مي‌گوييد: خدايا به ما ظلم نشود؛ ندا مي رسد كه ظلمي در كار نيست. شما مي‌گوييد: خدايا رسولان را فرستادي ما به اذن شما اطاعت كرديم و براي ما خلفايي گماردي آنان را نيز به اذن تو اطاعت كرديم و بر ما اميراني را امارت دادي پس به خاطر تو آنان را اطاعت كرديم. گفته مي‌شود: راست گفتيد، گناه آن اعمال به گردن آنها است و شما از آن مبرا هستيد.

الطبرانی، ابوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (متوفاى ۳۶۰هـ)، المعجم الكبير، ج۲۰، ص۲۷۸، تحقيق: حمدى بن عبدالمجيد السلفى، ناشر: مكتبة الزهراء - الموصل، الطبعة: الثانية، ۱۴۰۴هـ – ۱۹۸۳م.

هیثمی در باره سند این روایت می‌نویسد:

رواه الطبراني وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق وثقه أبو حاتم وضعفه النسائي وبقية رجاله ثقات.

اين روايت را طبراني نقل كرده كه در آن اسحاق بن ابراهيم وجود دارد، ابو حاتم او را توثيق كرده ولي نسائي تضعيف كرده است و بقيه رجالش موثق هستند.

الهيثمی، ابوالحسن علی بن أبی بكر (متوفای۸۰۷ هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ۵، ص۲۱۹، ناشر: دار الريان للتراث/ دار الكتاب العربی - القاهرة، بيروت – ۱۴۰۷هـ

۲. روایت ابو هریره:

ابن حبان روایت دیگری را در کتابش از طریق ابو هریره نقل کرده که رسول خد در این روایت نیز دستور به اطاعت مطلق از حاکمان داده است:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّه بْنُ مُحَمَّد بْن سَلْم حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْب أَخْبَرَني عَمْرُو بْنُ الْحَارث أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ سُهَيْلَ بْنَ ذَكْوَانَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُول اللَّه صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ آمُرُكُمْ بثَلَاث وَأَنْهَاكُمْ عَنْ ثَلَاث آمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا به شَيْئًا وَتَعْتَصمُوا بحَبْل اللَّه جَميعًا وَلَا تَتَفَرَّقُوا وَتُطيعُوا لمَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ قيلَ وَقَالَ وَكَثْرَة السُّؤَال وَإِضَاعَة الْمَال.

به نقل ابو هريره رسول خدا صلي الله عليه وسلم فرمود: شما را به سه چيز امر مي‌كنم و از سه چيز نهي مي‌كنم. دستور مي‌دهم كه خداوند را عبادت كنيد و به او شرك نكنيد و به ريسمان الهي همگي چنگ بزنيد و پراكنده نشويد. و كسي را كه خداوند ولي شما قرار داده است اطاعت كنيد.....

التميمی البستی، محمد بن حبان بن أحمد ابوحاتم (متوفای۳۵۴ هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ج۱۰، ص ۴۲۳، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ناشر:مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ۱۴۱۴هـ ـ ۱۹۹۳م.

ابو نعیم اصفهانی در کتاب «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»، این روایت را نقل کرده و در پایان می‌گوید: این روایت، ثابت و مشهور است:

حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيرا حدثه عن سهيل بن ذكوان أن أبان حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله أمركم بثلاث ونهاكم عن ثلاث أمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وتسمعوا وتطيعوا لمن ولاه الله عز وجل أمركم... ثابت مشهور من حديث سهيل لم يروه عن بكير إلا عمرو.

الأصبهانی، ابونعيم أحمد بن عبد الله (متوفای۴۳۰هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج۸، ص۳۲۹، ناشر: دار الكتاب العربی - بيروت، الطبعة: الرابعة، ۱۴۰۵هـ

۳. عرباض بن سارية:

بیهقی در کتاب «شعب الإيمان»، از رسول خدا صلی الله علیه وآله نقل کرده است که از حاکمان امر تان اطاعت کنید هرچند آنها یک عبد حبشی باشد:

٧٥١٥ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفي نا محمد بن المبارك نا معاوية بن يحيى أبو مطيع نا بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب قال قائل كأن هذه موعظة مودع فما تأمرنا قال عليكم بالسمع والطاعة لمن ولاه الله أمركم وإن كان عبدا حبشيا ألا وسيرى من بقي منكم بعدي اختلافا كثيرا فمن أدرك ذاك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء المهديين عضوا عليها بالنواجذ إياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة...

رسول خدا صلي الله عليه وسلم ما را موعظه بليغ فرمود به گونه‌اي كه چشمها گريان و دلها از آن ترسان شد. شخصي گفت: اي رسول خدا ! اين موعظه شما موعظه وداع گونه است، چه دستوري مي‌فرماييد؟ فرمود: بر شما باد كه از كسي‌كه خداوند او را متولي امر شما كرده است اطاعت كنيد و سخنش را بشنويد هرچند او عبد حبشي باشد.

آگاه باشيد افرادي از شما كه باقي مي‌مانند بعد از من اختلاف بسياري را مي بينند؛ پس كسي‌كه اين زمان را درك كنند به سنت من و سنت خلفاي هدايت شده تمسك نمايند....

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى ابوبكر (متوفاى٤٥٨هـ) شعب الإيمان، ج ٦، ص٦٧، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ

ابن قيم جوزيه در كتاب «إعلام الموقعين عن رب العالمين»، بعد از نقل روايت در باره سند آن، مى‌نويسد:

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إسْنَادُهُ لَا بَأْسَ بِهِ.

اين روايت، حسن است و سندش مشكلي ندارد.

الزرعي الدمشقي الحنبلي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أبي بكر أيوب (مشهور به ابن القيم الجوزية) (متوفاى٧٥١هـ)، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج ٤، ص١٤٠، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، ناشر: دار الجيل - بيروت - ١٩٧٣.

محمد بن عبد الوهاب در كتاب «مبحث الاجتهاد والخلاف»، نيز اين روايت را حسن دانسته است:

ما رواه الترمذي من حديث العرباض بن سارية قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله، كأنها موعظة مودع، فماذا تعهد إلينا ؟ فقال: ' عليكم بالسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبد حبشي ' الحديث، وهذا حديث حسن، إسناده لا بأس به،

محمد بن عبد الوهاب (متوفاى ١٢٠٦ هـ)، مبحث الاجتهاد والخلاف، ج ١، ص ٢٥، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن بن محمد السّدحان والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، دار النشر: مطابع الرياض - الرياض الطبعة: الأولى، طبق برنامه الجامع الكبير

ب: اطاعت از امیران شیطان صفت نیز واجب است

مسلم بن حجاج نیشابوری از رسول خدا روایتی را در کتابش آورده که حتی در مقابل حکام شیطان صفت نیز باید مطیع و فرمانبردار بود، هر چند این حاکمان، شما را بزنند و مال و اموال شما را غصب کنند:

۱۸۴۷ وحدثني محمد بن سَهْلِ بن عَسْكَرٍ التَّمِيمِيُّ حدثنا يحيى بن حَسَّانَ ح وحدثنا عبد اللَّهِ بن عبد الرحمن الدَّارِمِيُّ أخبرنا يحيى وهو بن حَسَّانَ حدثنا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي بن سَلَّامٍ حدثنا زَيْدُ بن سَلَّامٍ عن أبي سَلَّامٍ قال قال حُذَيْفَةُ بن الْيَمَانِ قلت يا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كنا بِشَرٍّ فَجَاءَ الله بِخَيْرٍ فَنَحْنُ فيه فَهَلْ من وَرَاءِ هذا الْخَيْرِ شَرٌّ قال نعم قلت هل وَرَاءَ ذلك الشَّرِّ خَيْرٌ قال نعم قلت فَهَلْ وَرَاءَ ذلك الْخَيْرِ شَرٌّ قال نعم قلت كَيْفَ قال يَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ لَا يَهْتَدُونَ بِهُدَايَ ولا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ في جُثْمَانِ إِنْسٍ قال قلت كَيْفَ أَصْنَعُ يا رَسُولَ اللَّهِ إن أَدْرَكْتُ ذلك قال تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلْأَمِيرِ وَإِنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ وَأُخِذَ مَالُكَ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ.

حذيفه بن يمان مي‌گويد: به رسول خدا صلي الله عليه و آله عرض كردم ما در راه شر [و گمراهي جاهليت] بوديم خداوند براي ما خير [و نيكي اسلام] آورد آيا پشت اين خير، شري به ما مي‌رسد فرمودند: آري، عرض كردم آيا بعد از آن شر، خيري هم هست؟ فرمودند: آري، عرض كردم چگونه، فرمودند: بعد از من اماماني خواهند بود كه به هدايت رهنمون نمي‌كنند و به سنت من عمل عمل نمي‌كنند و در بين آنان مرداني هستند كه قلوبشان قلبهاي شيطان است و جسمشان جسم آدم، عرض كردم وظيفه ما در اين هنگام چيست؟ فرمودند: فرمانبردار و مطيع امير باش و سخنش را بشنو اگرچه تو را بزند و اموالت را بگيرد فرمانبردار و مطيع باش.

النيسابوری القشيری، ابوالحسين مسلم بن الحجاج (متوفای۲۶۱هـ)، صحيح مسلم، ج۳، ص۱۴۷۶، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقی، ناشر: دار إحياء التراث العربی - بيروت.

ج: اطاعت از حاکمان ظالم واجب است

در روایت صحیح مسلم آمده است که رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود: از حاکمانی که حقوق مردم را پایمال کند و در حق آنان ظلم روا دارند نیز اطاعت کنید و سخنان شان را بشنوید:

۱۸۴۶ حدثنا محمد بن الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ قالا حدثنا محمد بن جَعْفَرٍ حدثنا شُعْبَةُ عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ عن عَلْقَمَةَ بن وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ عن أبيه قال سَأَلَ سَلَمَةُ بن يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقال يا نَبِيَّ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إن قَامَتْ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا فما تَأْمُرُنَا فَأَعْرَضَ عنه ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عنه ثُمَّ سَأَلَهُ في

الثَّانِيَةِ أو في الثَّالِثَةِ فَجَذَبَهُ الْأَشْعَثُ بن قَيْسٍ وقال اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عليهم ما حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ ما حُمِّلْتُمْ

سلمه بن يزيد جعفي مي‌گويد: از رسول خدا سؤال كردم: اى پيامبر! اگر اميرانى بر ما حاكم شدند كه حق خودشان را از ما بگيرند، ولى حقى را كه ما مى‌خواهيم، به ما ندهند، تكليف ما چيست؟ پيامبر رويش را برگرداند و اعتناء نكرد. باز سؤال كردم و پيامبر اعتنايى نكرد. باز سؤال خود را تكرار كردم، در اين حال اشعث بن قيس او را به طرفى كشيد كه ديگر سخن نگويد. در اين حال رسول خدا فرمود: بشنويد و اطاعت كنيد؛ زيرا وظيفه آنان بر عهده خود آنهاست و شما هم تكليف خودتان را داريد

النيسابوری القشيری، ابوالحسين مسلم بن الحجاج (متوفای۲۶۱هـ)، صحيح مسلم، ج ۳، ص ۱۴۷۴، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقی، ناشر: دار إحياء التراث العربی - بيروت.

مضمون اين روايت، در روايت فوق هم آمده است كه فرمود:

تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلْأَمِيرِ وَإِنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ وَأُخِذَ مَالُكَ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ.

و هردو روايت هم در صحيح مسلم، صحيح ترين كتابهاى اهل سنت آمده است.

د: اطاعت حاكمان اطاعت خدا و معصيت آنها معصيت خداوند است

باتوجه به روايات فوق، كه حتى اطاعت از حاكمان ستمگر و شيطان صفت را براى امت اسلام توصيه مى‌كند و واجب دانسته است، در برخى روايات ديگر آمده است كه اطاعت از حاكم، اطاعت از خداوند است.

متن روايت را طبرانى اين‌گونه نقل كرده است:

۹۳۶ حدثنا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ ثنا أَيُّوبَ بن مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ الرَّقِّيُّ ثنا هَارُونُ بن مُعَاوِيَةَ ثنا محمد بن أبي قَيْسٍ عن سُلَيْمَانَ بن حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيُّ عن عَامِرِ بن لُدَيْنٍ عن أبي لَيْلَى الأَشْعَرِيِّ قال قال رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم تَمَسَّكُوا بِطَاعَةِ أَئِمَّتِكُمْ ولَا تُخَالِفُوهُمْ فإن طَاعَتَهُمْ طَاعَةُ اللَّهِ وَإِنَّ مَعْصِيَتَهُمْ مَعْصِيَةُ اللَّهِ فإن اللَّهَ بَعَثَنِي أَدْعُو إلى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَمَنْ خَلَفَنِي في ذلك فَهُوَ مِنِّي وأنا منه.

ابو ليلي اشعري مي‌گويد: رسول خدا صلي الله عليه وسلم فرمود: از پيشوايانتان اطاعت كنيد و با آنها مخالفت ننماييد؛ زيرا اطاعت از آنها اطاعت از خداوند است و نافرماني از آنها نافرماني از خداوند است؛ چرا كه خداوند مرا فرستاده تا مردم را به سوي خدا از طريق حكمت و موعظه نيكو فراخوانم؛ پس اگر كسي در اين جهت جانشين من باشد، او از من است و من از او هستم.

الطبرانی، ابوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (متوفای۳۶۰هـ)، المعجم الكبير، ج۲۲، ص۳۷۴، تحقيق: حمدی بن عبدالمجيد السلفی، ناشر: مكتبة الزهراء - الموصل، الطبعة: الثانية، ۱۴۰۴هـ – ۱۹۸۳م.

با نظر داشت این نکته که در این روایت اطاعت از «ائمه» به صورت مطلق آمده و شامل پیشوایان عادل و ستمگر و شیطان صفت هم می‌شود، این نتیجه به دست می‌آید که اطاعت از هرگونه پیشوا و حاکم، اطاعت خداوند محسوب می‌شود و نافرمانی از آنها نافرمانی از خداوند است.

دسته هفتم؛ جايگاه حاكم در نظام هستي

دسته دیگر از روایاتی که در باره حاکم آمده، جایگاه و موقعیت او را در نظام هستی بیان می‌کنند:

روایت اول؛ حاکمان سپر بلا هستند:

طبرانی در کتاب «المعجم الکبیر»، از عمر بن خطاب روایت کرده است:

حدثنا عَمْرُو بن إِسْحَاقَ بن إبراهيم بن زِبْرِيقٍ الْحِمْصِيُّ ثنا محمد بن إِسْمَاعِيلَ بن عَيَّاشٍ حدثني أبي عن ضَمْضَمِ بن زُرْعَةَ عن شُرَيْحِ بن عُبَيْدٍ أخبرني جُبَيْرُ بن نُفَيْرٍ وكَثِيرُ بن مُرَّةَ وعَمْرُو بن الأَسْوَدِ وَالْمِقْدَامُ بن مَعْدِي كَرِبَ وأبو أمامة أَنَّ رَجُلا أتى رَسُولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وَسَلَّمْ فقال يا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا هذا الأَمْرُ إلا في قَوْمِكَ قال بَلَى قال فَوَصِّهِمْ بنا فقال لِقُرَيْشٍ إني أُحَذِّرُكُم اللَّهَ أَنْ تَشُقُّوا على أُمَّتِي من بَعْدِي ثُمَّ قال لِلنَّاسِ سَيَكُونُ من بَعْدِي أُمَرَاءُ فَأَدُّوا إِلَيْهِمْ طَاعَتَهُمْ فإن الأَمِيرَ مِثْلُ الْمِجَنِّ يُتَّقَى به فَإِنْ صَلَحُوا وتقوا (واتقوا) وَأَمَرُوكُمْ بِخَيْرٍ فَلَكُمْ وَلَهُمْ وَإِنْ أَسَاؤُوا وَأَمَرُوكُمْ فَعَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ منهم براءة (براء) وَإِنَّ الأَمْرَ إذا ابْتَغَى الرِّيبَةَ في أَفْسَدَهُمْ.

مردي خدمت رسول خدا صلي الله عليه وسلم آمد و گفت اي رسول خدا ! آيا امر جانشيني و خلافت در ميان قومت هست؟ فرمود: بلي، عرض كرد: پس در باره آنها براي توصيه كن. رسول خدا فرمود: اين امر مال قريش است، همانا من به شما هشدار مي‌دهم از اين كه بعد از من در ميان امت من اختلاف كنيد.پس از آن براي مردم فرمود: بعد از من به زودي اميراني ميايند؛ از آنان اطاعت كنيد؛ چرا كه امير همانند سپري است كه انسان را نگهميدارد. اگر آنها صالح و با تقوا بودند و شما را به خوبي‌ها دستور دادند به نفع شما و آنها است. و اگر بد بودند و به شما دستور دادند بر ضرر آنها است و شما گناهي نداريد....

الطبرانی، ابوالقاسم سلیمان بن أحمد بن أیوب (متوفای ۳۶۰هـ)، المعجم الکبیر، ج ۸، ص ۱۰۸، ح۷۵۱۵، تحقیق: حمدی بن عبدالمجید السلفی، ناشر: مکتبة الزهراء - الموصل، الطبعة: الثانیة، ۱۴۰۴هـ – ۱۹۸۳م.

روایت دوم؛ حاکم سایه خداوند است او را فحش ندهید

در روایت دیگر، حاکم از موقعیت ویژه برخوردار است به گونه‌ای که او را سایه خداوند دانسته است؛ از این رو، دشنام دادن و فحش دادن به او جایز نیست.

۱. روایت حذیفه:

روایت اول از حذیفه است که آن را ابو نعیم اصفهانی در کتاب «فضلیة العادلین» نقل کرده است:

۴۱ ثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب الدينوري ثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا يحيى بن عيسى عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم بن عيينة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن حذيفة بن اليمان قال لا تسبوا السلطان فإنه ظل الله في الأرض به يقيم الله الحق ويظهر الدين وبه يرفع الله الظلم ويهلك الفاسقين.

حذيفه بن يمان مي‌گويد: به حاكم فحش ندهيد؛ چرا كه حاكم سايه خدا در روي زمين است، به واسطه حاكم خداوند حق را برپا مي‌دارد، دين را ظاهر مي‌سازد، ظلم را برطرف و فاسقان را هلاك مي‌گرداند.

الأصبهاني، أبو نعيم (متوفاى۴۳۰ هـ)، فضيلة العادلين، ج۱، ص۱۵۶، دار النشر: طبق برنامه الجامع الكبير.

۲. روایت ابو عبیده جراح:

این روایت در کتاب «السنة» ابن ابی‌عاصم با این سند روایت کرده است:

۱۰۱۳ ثنا عبدالله بن شبيب ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن أبي فديك أن موسى ابن يعقوب أخبره عن عبد الأعلى بن موسى بن عبدالله بن قيس بن مخرمة أن إسماعيل بن رافع يحدثه عن بن أسلم عن أبيه قال قال لي أبو عبيدة أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا السلطان فإنه ظل الله في الأرض.

ابو عبيده جراح مي‌گويد: شهادت مي‌دهم كه از رسول خدا صلي الله عليه وسلم شنيدم كه فرمود: به حاكم فحش ندهيد؛ چرا كه حاكم سايه خداوند در روي زمين است.

الشيباني، عمرو بن أبي عاصم الضحاك (متوفاى۲۸۷هـ)، السنة، ج۲، ص۴۸۷، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ۱۴۰۰هـ

قضاعی در کتاب «مسند الشهاب»، و بیهقی در کتب «شعب الایمان» نیز روایت ابو عبیده جراح را آورده‌اند با این تفاوت که قضاعی آن را با عبارت «فانه فیء الله فی ارضه» آورده است:

۹۲۲ أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني أبنا يوسف بن أحمد الصندلاني ثنا محمد بن عمرو العقيلي ثنا محمد بن زكريا البلخي ثنا محمد بن الحسين بن جعفر السمناني ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا بن أبي فديك عن موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الأعلى بن عبد الله بن قيس أن إسماعيل مولى المزنيين أخبره أن زيد بن أسلم أخبره عن أبيه أنه خرج

مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشام قال فسمعت أبا عبيدة بن الجراح يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا السلطان فإنه فيء الله في أرضه.

القضاعي، محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله (متوفاى۴۵۴هـ)، مسند الشهاب، ج۲، ص۷۹، تحقيق: حمدى بن عبد المجيد السلفى، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ۱۴۰۷ - ۱۹۸۶

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى ابوبكر (متوفاى۴۵۸هـ) شعب الإيمان، ج۶، ص۱۷، تحقيق: محمد السعيد بسيونى زغلول، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ۱۴۱۰هـ

۳. روايت انس:

بيهقی در کتاب «شعب الإيمان » و «سنن»، از انس بن مالک نقل کرده است:

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري ببغداد أنا إسماعيل الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفي نا سعيد بن عبد الله الدمشقي نا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها إنما السلطان ظل الله ورمحه في الأرض.

انس بن مالك مي‌گويد: رسول خدا صلي الله عليه وسلم فرمود: وقتي به يك شهري رفتي كه حاكم نداشت، وارد آن نشويد؛ زيرا حاكم سايه خدا و نيزه خدا در زمين است.

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى ابوبكر (متوفاى۴۵۸هـ) شعب الإيمان، ج۶، ص۱۸،ح۷۳۷۵، تحقيق: محمد السعيد بسيونى زغلول، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ۱۴۱۰هـ

سنن البيهقی الکبری، ج ۸، ص ۱۶۲

حال اين روايات به صورت مطلق حاکم را سايه خداوند شمرده است اما در روايت ديگر که از خليفه اول نقل شده، حاکم عادل را سايه خدا به حساب آورده است:

سمعت أبا بكر وهو على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالي العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الأرض فمن نصحه في نفسه وفي عباد الله حشره الله في وفده يوم لا ظل إلا ظله...

الأصبهاني، أبو نعيم (متوفاى ۴۳۰ هـ)، فضيلة العادلين، ج۱، ص۱۲۴، دار النشر: طبق برنامه الجامع الكبير.

روايت سوم؛ خداوند، گرامي دارنده حاکم را در قيامت مورد اکرام قرار مي‌دهد:

در برخی از روايات ديگر، پاداش شخصی که حاکمی را گرامی می‌دارد و يا در اين دنيا به وی اهانت می‌کنند بيان شده است.

احمد بن حنبل روايت را اينگونه نقل کرده است:

۲۰۴۵۰ حدثنا عبد اللَّه حدثني أبي ثنا محمد بن بَكْرٍ ثنا حُمَيْدُ بن مِهْرَانَ ثنا سَعْدُ بن أَوْسٍ عن زِيَادِ بن كُسَيْبٍ الْعَدَوِيِّ عن أبي بَكْرَةَ قال سمعت رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول من أَكْرَمَ سُلْطَانَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى في الدُّنْيَا أَكْرَمَهُ الله يوم الْقِيَامَةِ وَمَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى في الدُّنْيَا أَهَانَهُ الله يوم الْقِيَامَةِ.

ابي‌بكره مي‌گويد: از رسول خدا صلي الله عليه وسلم شنيدم كه مي‌فرمود: كسي‌كه حاكم خداوند را در اين دنيا گرامي كند، خداوند او را در روز قيامت گرامي مي‌دارد؛ اما كسي‌كه به اين حاكم الهي اهانت كند، خداوند او را در قيامت خوار مي‌سازد.

الشيباني، ابوعبد الله أحمد بن حنبل (متوفاى۲۴۱هـ)، مسند أحمد بن حنبل، ج۵، ص۴۲، ناشر: مؤسسة قرطبة – مصر.

هيثمی بعد از نقل روايت، روايت احمد بن حنبل را معتبر دانسته است:

عن أبي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اكرم سلطان الله تبارك وتعالى في الدنيا اكرمه الله يوم القيامة ومن اهان سلطان الله عز وجل في الدينا اهانه الله يوم القيامة قلت روى الترمذي منه من اهان دون من اكرم رواه أحمد والطبراني باختصار وزاد في اوله الامام ظل الله في الأرض ورجال أحمد ثقات.

الهيثمي، ابوالحسن على بن أبي بكر (متوفاى۸۰۷ هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج۵، ص۲۱۵، ناشر: دار الريان للتراث/ دار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت – ۱۴۰۷هـ

ترمذی نيز روايت ابی‌بكره را اين‌گونه نقل كرده است:

۲۲۲۴ حدثنا بُنْدَارٌ حدثنا أبو دَاوُدَ حدثنا حُمَيْدُ بن مِهْرَانَ عن سَعْدِ بن أَوْسٍ عن زِيَادِ بن كُسَيْبٍ الْعَدَوِيِّ قال كنت مع أبي بَكْرَةَ تَحْتَ مِنْبَرِ بن عَامِرٍ وهو يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ رِقَاقٌ فقال أبو بِلَالٍ انْظُرُوا إلى أَمِيرِنَا يَلْبَسُ ثِيَابَ الْفُسَّاقِ فقال أبو بَكْرَةَ اسْكُتْ سمعت رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول من أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ في الأرض أَهَانَهُ الله قال أبو عِيسَى هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

زياد بن كسيب مي‌گويد: من با ابو بكره زير منبر ابن عامر بودم در حال خطبه خواندن پيراهن نازك پوشيده بود. ابو بلال گفت: به امير ما نگاه كنيد كه لباس فاسقان را پوشيده است. ابو بكره گفت: ساكت باش، از رسول خدا صلي الله عليه وسلم شنيدم كه فرمود: كسي‌كه به حاكم الهي در روي زمين اهانت كند، خداوند او را خوار مي سازد. ابو عيسي ميگويد: اين روايت حسن است.

الترمذي السلمي، ابوعيسى محمد بن عيسى (متوفاى ۲۷۹هـ)، سنن الترمذي، ج۴، ص۵۰۲، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

البانی اين روايت را صحيح دانسته است:

۳۶۹۵ - [۳۵] (صحيح)

وعن زياد بن كسيب العدوي قال: كنت مع أبي بكرة تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق فقال أبو بلال: انظروا إلى أميرنا يلبس ثياب الفساق....

مشكاة المصابيح - (ج ۲ / ص ۳۴۱)

و در کتاب «ظلال الجنة» روايت ابی‌بکره را «حسن» می‌داند:

۱۰۲۴ - (حسن)

حدثنا المقدمي ثنا مسلم بن سعيد الخولاني ثنا حميد بن مهران عن سعيد بن أوس عن زياد بن كسيب عن أبي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: السلطان ظل الله في الأرض فمن أكرمه أكرم الله ومن أهانه أهانه الله.

ظلال الجنة - (ج ۲ / ص ۲۲۴)

دسته هشتم: آثار وضعي مخالفت با حاكم در دنيا و آخرت

حال اگر کسی با حاکم زمانش مخالفت کرد و علیه او خروج نمود، در این دنیا آثار وضعی نیز در پی دارد. دسته‌ای از روایات باب، این آثار را بیان می‌کنند.

۱ . خداوند خروج كنندگان بر حاكم را در دنيا ذليل مي‌كند:

طبق روایات اهل سنت یکی از آثار خروج بر حاکم این است که فرد خروج کننده قبل از این که از دنیا برود، خداوند او را ذلیل و خوار می‌کند.

روايت حذيفه:

عبد الرزاق صنعانی در کتاب «المصنف»، از حذيفه نقل کرده است:

۲۰۷۱۵ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن زيد بن أثيع عن حذيفة قال ما مشى قوم إلى سلطان الله في الأرض ليذلوه إلا أذلهم الله قبل أن يموتوا.

حذيفه مي‌گويد: هيچ گروهي در اين زمين عليه حاكم الهي به قصد ذلت او قيام نكرد، مگر اين كه خداوند او را قبل از اين كه بميرد، ذليل ساخت.

الصنعانی، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (متوفای۲۱۱هـ)، المصنف، ج۱۱، ص۳۴۴، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمی، دار النشر: المكتب الإسلامی – بيروت، الطبعة: الثانية ۱۴۰۳

روايت حذيفه در جای ديگر با اين سند نقل شده است:

١٢٩ حدثنا عبدالرحمن بن عثمان قال حدثنا أحمد بن ثابت قال حدثنا الأعناقي قال حدثنا نصر بن مرزوق قال حدثنا علي بن معبد قال حدثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن أبي السفر قال حدثني رجل من بني عبس عن حذيفة قال ما مشى قوما شبرا إلى السلطان ليذلوه إلا أذلهم الله.

هيچ گروهي به اندازه يك وجب براي ذليل كردن حاكم قدم بر نداشت مگر اين كه خداوند او را ذليل ساخت.

المقرئ الدانی، أبو عمرو عثمان بن سعيد (متوفای۴۴۴هـ)، السنن الواردة فی الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، ج ۲، ص ۳۸۷، تحقيق: د. ضاء الله بن محمد إدريس المباركفوری، دار النشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى ۱۴۱۶

سیوطی و متقی هندی روایت را با این عبارت آورده اند:

مَا مِنْ قَوْمٍ سَعَوْا إِلَى السُّلْطَانِ لِيُذِلُّوهُ إِلاَّ أَذَلَّهُمُ اللَّهُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

السيوطی، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبی بكر (متوفای۹۱۱هـ)، جامع الاحاديث (الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير)، ج۶، ص۳۹۲، طبق برنامه الجامع الكبير.

الهندی، علاء الدين علی المتقی بن حسام الدين (متوفای۹۷۵هـ)، كنز العمال فی سنن الأقوال والأفعال، ج۶، ص۲۶، تحقيق: محمود عمر الدمياطی، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ۱۴۱۹هـ - ۱۹۹۸م.

تصحيح سند اين روايت از سوي هيثمي:

هیثمی از علمای رجال اهل سنت روایت حذیفه را پس از نقل متن، روایت را تصحیح کرده است:

وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم مشوا إلى سلطان الله ليذلوه إلا اذلهم الله قبل يوم القيامة. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا كثير بن أبي كثير التيمي وهو ثقة.

اين روايت را بزار روايت كرده و رجال سندش رجال صحيح بخاري است جز كثير بن ابي كثير كه وي نيز ثقه است.

الهيثمی، ابوالحسن علی بن أبی بكر (متوفای۸۰۷ هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ۵، ص۲۱۶، ناشر: دار الريان للتراث/ دار الكتاب العربی - القاهرة، بيروت – ۱۴۰۷هـ

۲. خروج كنندگان بر امام، بدون سؤال وارد دوزخ مي‌شوند:

روایت دیگری در منابع معتبر اهل سنت نقل شده است که اگر کسی بر امام زمان و حاکم وقتش خروج کند و پرچم مخالفت را بلند کند، بدون سؤال وارد آتش خواهند شد.

احمد بن حنبل در مسند آورده است:

حدثنا عبد اللَّه حدثني أَبِى ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حَيْوَةُ قال أخبرني أبو هَانِئٍ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بن مَالِكٍ الجنبي حدثه فَضَالَةُ بن عُبَيْدٍ عن رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم انه قال ثَلاَثَةٌ لا تَسْأَلْ عَنْهُمْ رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى أمامه وَمَاتَ عَاصِياً وَأَمَةٌ أو عَبْدٌ أَبَقَ فَمَاتَ وَامْرَأَةٌ غَابَ عنها زَوْجُهَا قد كَفَاهَا مُؤْنَةَ الدُّنْيَا فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَه فَلا تَسْأَلْ عَنْهُمْ.

رسول خدا صلي الله عليه وسلم فرمود: سه شخص هستند كه مورد سؤال قرار نمي‌گيرند: شخصي كه از جماعت جدا شود و از امامش سر پيچي كند و در اين حال از دنيا رود. كنيز يا برده اي فرار كنند و در اين حال بميرد. و زني كه....

الشيبانی، ابوعبد الله أحمد بن حنبل (متوفاى٢٤١هـ)، مسند أحمد بن حنبل، ج٦، ص١٩، ناشر: مؤسسة قرطبة – مصر.

بخاری نيز اين روايت را در كتاب «الادب المفرد» آورده است:

البخاری الجعفی، ابوعبدالله محمد بن إسماعيل (متوفاى٢٥٦هـ)، الأدب المفرد، ج١، ص٢٠٧، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقی، ناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.

مناوی تک تک جملات روايت را معنا كرده و معنای جملات مورد استشهاد ما اين است:

(ثلاثة لا تسأل عنهم) أي فإنهم من الهالكين (رجل فارق) بقلبه ولسانه واعتقاده أو ببدنه (الجماعة) المعهودين وهم جماعة المسلمين (وعصى امامه) إما بنحو بدعة كالخوارج أو بنحو بغي أو حرابة أوصيال (ومات عاصيا) فميتته ميتة جاهلية... ورجاله ثقات.

(ثلاثة لا تسأل عنهم)؛ يعني آنها از جمله هلاك شده ها هستند. (رجل فارق)؛ يعني شخصي كه با دل و زبان، اعتقاد و عملا از جماعت جدا شود. (الجماعة)؛ مراد از جماعت، جماعت مسلمانان است. (وعصى امامه)؛ امامش را عصيان كند، يا از طريق بدعت همانند خوارج يا از راه سركشي، يا از راه جنگ (ومات عاصيا)؛ يعني مردن او همانند مردن جاهلي است.

در پايان مي‌گويد: راوايان روايت موثق هستند.

المناوی، محمد عبد الرؤوف بن علی بن زين العابدين (متوفای ١٠٣١هـ)، التيسير بشرح الجامع الصغير، ج١، ص٤٧٧، ناشر: مكتبة الإمام الشافعی - الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

حاكم نيشابوری نيز در «المستدرک علی الصحيحين»، روايت را نقل كرده و در پايان به صحت سند آن تصريح كرده است:

٤١١ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الفاكهي بمكة ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا حيوة أخبرني أبو هانئ أن أبا علي الجنبي عمرو بن مالك حدثه عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم أنه قال ثلاثة لا تسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى إمامه فمات عاصيا.. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بجميع رواته ولم يخرجاه ولا أعرف له علة.

الحاكم النيسابوري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله (متوفاى٤٠٥ هـ)، المستدرك على الصحيحين، ج١، ص٢٠٦، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠

غزالي در كتاب «إحياء علوم الدين»، تصحيح حاكم را نقل كرده و در رد آن چيزى ياد آور نشده است:

حديث فضالة بن عبيد ثلاثة لا يسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا الحديث أخرجه الطبراني وصححه.

الغزالي، محمد بن محمد ابوحامد (متوفاى٥٠٥هـ إحياء علوم الدين، ج٢، ص٢٢١، ناشر: دار االمعرفة – بيروت.

هيثمى نيز رجال اين روايت را موثق مى‌داند:

وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى امامه ومات عاصيا... عنهم رواه الطبراني ورجاله ثقات.

الهيثمي، ابوالحسن على بن أبي بكر (متوفاى٨٠٧ هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج٥، ص٢٢١، ناشر: دار الريان للتراث/ دار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت – ١٤٠٧هـ

٣. خروج گنندگان بر حاكم نزد خدا در قيامت ارزشي ندارند

در روايت ديگر، آمده است هنگامى‌كه مردم مى‌خواستند عليه عثمان قيام كنند و بر او هجوم ببرند؛ حذيفه گفت:

كسانى‌كه مى‌خواهند حاكم و خليفه اى را ذليل كنند، در روز قيامت هيچگونه ارزش و جايگاهى در نزد خداوند ندارند:

وعن المجالد بن سعيد عن أبي السفر عن رجل من قيس عيلان قال لماخرج الناس إلى عثمان رض أخذنا نتجهز فقال لنا حذيفه ما تريدون قلنا نريد أن نخرج مع الناس قال إن أول من يذل السلطان لا يقوم له يوم القيامة عند الله وزن وما مشى قوم ولا ساروا مسيرا ليذلوا سلطانا ألا أذلهم الله فما خرج منا رجل.

مردي از قبيله قيس عيلان گفت: وقتي مردم مي‌خواستند عليه عثمان خروج كنند، حذيفه گفت: مي‌خواهيد چه كار كنيد؟ گفتيم: مي‌خواهم همراه مردم خروج كنيم. گفت: نخستين كسي كه حاكم را ذليل كند، در روز قيامت براي او هيچ ارزش نخواهد بود و هر گروهي كه بخواهد حاكم را ذليل كند، خداوند او را ذليل كند؛ پس از اين سخن هيچ فردي از قبيله ما بيرون نرفت.

المالقی الأندلسی، محمد بن یحیی بن أبی بكر (متوفای۷۴۱هـ)، التمهيد والبيان فی مقتل الشهيد عثمان، ج۱، ص۳۴۴، تحقيق: د. محمود يوسف زايد، ناشر: دار الثقافة - الدوحة - قطر، الطبعة: الأولى، ۱۴۰۵هـ

دسته نهم؛ همراهي شيطان با مخالفان حاكم و جماعت

دسته‌ای دیگری از این روایات بیانگر این مطلب است که اگر کسی از جماعت خارج شد و با حاکم زمانش به مخالفت پرداخت، قطعا پیرو شیطان است و شیطان همراه همیشگی اوست.

این مطلب در دو روایت آمده است:

روایت اول:

این روایت را طبرانی در «المعجم الكبير»، با سند ذیل نقل کرده است:

۳۶۸ حدثنا الْقَاسِمُ بن زَكَرِيَّا وَمُحَمَّدُ بن دَاوُدَ التَّوَّزِيُّ قَالا ثنا محمد بن سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن يَزِيدَ بن مَرْدَانِيَّةَ عن زِيَادِ بن علاقَةَ عن عَرْفَجَةَ قال سمعت رَسُولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم يقول يَدُ اللَّهِ على الْجَمَاعَةِ وَالشَّيْطَانُ مع من خَالَفَ الْجَمَاعَةَ يَرْكُضُ.

عرفجه مي‌گويد: از رسول خدا صلي الله عليه وآله شنيدم كه فرمود: دست خدا همراه جماعت است و شيطان همراه كسي است كه با جماعت مخالفت كند.

الطبرانی، ابوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (متوفای۳۶۰هـ)، المعجم الكبير، ج ۱۷، ص۱۴۵، تحقيق: حمدی بن عبدالمجيد السلفی، ناشر: مكتبة الزهراء - الموصل، الطبعة: الثانية، ۱۴۰۴هـ – ۱۹۸۳م.

هیثمی راویان این روایت را موثق می‌داند:

وعن عرفجة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يد الله مع الجماعة والشيطان مع من خالف يركض رواه الطبراني ورجاله ثقات.

الهيثمی، ابوالحسن علی بن أبی بكر (متوفای۸۰۷ هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ۵، ص ۲۲۱، ناشر: دار الريان للتراث/ دار الكتاب العربی - القاهرة، بيروت – ۱۴۰۷هـ

مناوی نیز در کتاب «فيض القدير شرح الجامع الصغير»، می‌نویسد:

ورواه الطبراني بلفظ يد الله مع الجماعة والشيطان مع من خالف يركض ورجاله كما قال الهيثمي ثقات.

المناوی، محمد عبد الرؤوف بن علی بن زين العابدين (متوفای۱۰۳۱هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج ۶، ص۴۶۰، ناشر: المكتبة التجارية - مصر، الطبعة: الأولى، ۱۳۵۶هـ

روایت دوم:

در روایت دیگر که از عمر بن خطاب نقل شده آمده است که رسول خدا صلی الله علیه وآله فرموده است: باید همراه جماعت باشید و از آن جدا نشوید؛ چرا که اگر کسی جدا شد و تنها ماند، شیطان همراه اوست.

احمد بن حنبل می‌نویسد:

۱۱۴ حدثنا عبد اللَّه حدثني أبي ثنا علي بن إِسْحَاقَ أَنْبَأَنَا عبد اللَّه يعني بن الْمُبَارَكِ أَنْبَأَنَا محمد بن سُوقَةَ عن عبد اللَّه بن دِينَارٍ عن بن عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ رضي الله عنه خَطَبَ بِالْجَابِيَةِ فقال قام فِينَا رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم مقامي فِيكُمْ فقال اسْتَوْصُوا بأصحابي خَيْراً... فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ بَحْبَحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ فإن الشَّيْطَانَ مع الْوَاحِدِ وهو مِنَ الإثنين أَبْعَدُ...

عمر بن خطاب در جابيه خطبه خواند و گفت: رسول خدا در ميان ما همانجايي كه من ايستاده ام فرمود: در باره اصحاب من به خير توصيه كنيد.... پس هر كسي از ميان شما بخواهد وارد بهشت شود، بايد از جماعت جدا نشود؛ زيرا شيطان با يك نفر است و شيطان از دو نفر دور است.

الشيباني، ابوعبد الله أحمد بن حنبل (متوفاى۲۴۱هـ)، مسند أحمد بن حنبل، ج۱، ص۱۸، ناشر: مؤسسة قرطبة – مصر.

ترمذی بعد از نقل روايت می‌نويسد:

قال أبو عِيسَى هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ من هذا الْوَجْهِ وقد رَوَاهُ بن الْمُبَارَكِ عن مُحَمَّدِ بن سُوقَةَ وقد رُوِيَ هذا الْحَدِيثُ من غَيْرِ وَجْهٍ عن عُمَرَ عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الترمذی السلمی، ابوعيسی محمد بن عيسی (متوفای ۲۷۹هـ)، سنن الترمذی، ج ۴، ص ۴۶۵، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ناشر: دار إحياء التراث العربی - بيروت.

حاكم در «المستدرک علی الصحيحين»، بعد از نقل روايت از طريق عبد الله بن دينار از عمر بن خطاب می‌نويسد:

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فإني لا أعلم خلافا بين أصحاب عبد الله بن المبارك في إقامة هذا الإسناد عنه ولم يخرجاه.

الحاكم النيسابوری، ابو عبدالله محمد بن عبدالله (متوفای۴۰۵ هـ)، المستدرک علی الصحيحين، ج۱، ص۱۹۷، تحقيق: مصطفی عبد القادر عطا، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ۱۴۱۱هـ - ۱۹۹۰

صحابه کربلا

صحابه‌ای که در لشکر حق بودند

۱. حبیب بن مظاهر اسدی؛ ۲. أنس بن الحارث ؛ ۳. طریف بن أبان ؛ ٤. عبد الله بن بقطر؛ ٥. عمار بن أبی سلمة ؛ ٦. یزید بن مغفل و...

صحابه‌ای که در لشکر باطل بودند:

۱. شبث بن ربعی : او از نویسندگان نامه به سید الشهداء علیه السلام و از دعوت کنندگان بود؛ اما در کربلا فرماندهی پیاده ها را به عهده داشت و جنایات زیادی در این حادثه مرتکب شد.

۲. حجار بن ابجر: او نیز از کسانی بود که به امام حسین علیه السلام نامه نوشت؛ اما به عهد خود وفا نکرد و در کربلا فرماندهی هزار نفر از سپاهیان ابن زیاد را به عهده داشت.

۳. اسماء بن خارجه ، نیز از کسانی بود که مردم را کوفه را برای حضور در کربلا به دستور ابن زیاد تحریک و جمع کرد و فرماندهی هزار نفر را به عهده داشت.

۴. عبد الرحمن بن أبی سبره هم جزء اصحاب به شمار می‌رود؛ اما در کربلا در لشکر ابن زیاد حاضر بود.

۵ . عبد الله بن حصن: او همان کسی بود که در کربلا خطاب به سید الشهداء علیه السلام با جسارت تمام گفت: به ابن آب نگاه کن که همانند جگر آسمان است، به خدا یک قطره از آن نخواهی نوشید تا از تشنگی بمیری . و امام او را نفرین کرد.

۶ . عزرة بن قیس : وی از کسانی بود که به امام نامه نوشت؛ اما در کربلا فرمانده سواره نظام لشکر ابن زیاد بود.

۷. عمرو بن الحجاج زبیدی. وی به دستور عمر بن سعد، از شریعه فرات محافظت می‌کرد و اجازه نداد که آب به خیمه‌گاه برسد.

۸ . کثیر بن شهاب. او نیز در جمع آوری مردم کوفه علیه سید الشهداء علیه السلام تلاش زیاد کرد و در کربلا یکی از فرماندهان لشکر ابن زیاد بود.

و تعداد زیادی از اصحاب که در لشکر ابن زیاد نقش فعالی داشتند.

حال سؤال این جاست که آیا این افراد نیز از عدالت مطق برخوردارند و هیچگاه وارد جهنم نخواهند شد؟ آیا کسانی که فرزندان رسول خدا صلی الله علیه وآله را به شهادت رساندند و نوامیس آن حضرت را به اسارت گرفتند، می‌توانند از اولیای الهی باشند؟

حادثه عاشورا و نقش فعال صحابه در هر دو گروه، به روشنی ثابت می‌کند که دیدگاه شیعیان نسبت به صحابه، دیدگاه صحیح و درستی است.

صحابه در قتل امام حسین علیه السلام مشارکت داشته‌اند :

قال الغزالي وغيره ويحرم على الواعظ وغيره رواية مقتل الحسين وحكاياته وما جرى بين الصحابة من التشاجر والتخاصم فإنه يهيج على بغض الصحابة والطعن فيهم

الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة ج ۲ ص ۶۴۰ ، اسم المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد بن علي ابن حجر الهيثمي الوفاة: ۹۷۳هـ ، دار النشر : مؤسسة الرسالة - لبنان - ۱۴۱۷هـ - ۱۹۹۷م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الله التركي - كامل محمد الخراط

فائدة : قال في العباب يحرم الطعن في معاوية ولعن ولده يزيد ورواية قتل الحسين وما جرى بين الصحابة فإنها تبعث على ذمهم وهم أعلام الدين فالطاعن فيهم طاعن في نفسه وكلهم عدول ولما جرى بينهم محامل

حواشي الشرواني - الشرواني والعبادي - ج ۹ ص ۶۷

فائدة قال في العباب يحرم الطعن في معاوية ولعن ولده يزيد وتكفيره ورواية قتل الحسين وما جرى بين الصحابة فإنه يبعث على ذمهم وهم أعلام الدين فالطاعن فيهم طاعن في نفسه

حاشية الجمل على شرح المنهج ج ٥ ص ١١٤ ، اسم المؤلف: سليمان الجمل الوفاة: بلا ، دار النشر : دار الفكر - بيروت - بلا ، الطبعة : بلا ، تحقيق : بلا

١. أسماء بن خارجة الفزاري

i. صحابي بودن او

٤٥٠ أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري أبو حسان الكوفي قال أبو حسان الزيادي مات سنة ستين وله ثمانون سنة قلت فعلى هذا يكون مولده قبل المبعث وقال بن حبان مات سنة خمس وستين ووافق على مقدار سنه وقال بن عبد البر في الكنى في ترجمة أبي العريان لا يبعد أن يكون صحابيا لرواية كبار التابعين عنه انتهى وقد ذكروا أباه وعمه الحر في الصحابة وهو على شرط بن عبد البر وروى الطبري من طريق أبي الأحوص قال فاخر أسماء بن خارجة رجلا فقال أنا بن الأشياخ الكرام فقال عبد الله ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم وقال بن المبارك في الزهد عن المسعودي عن مالك بن أسماء بن خارجة عن أبيه قال سمعت بن مسعود يقول ذو اللسانين في الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة وقال المرزباني كان شريفا جوادا كريما لبيبا وله أخبار كثيرة ووفد على عبد الملك بن مروان فأكرمه وقال بن أبي الدنيا حدثنا أبو حذيفة عبد الله بن مروان بن معاوية بن الحارث بن عثمان بن أسماء الفزاري عن أبيه قال قال أسماء بن خارجة ماشتمت أحدا قط

الإصابة في تمييز الصحابة ج ١ ص ١٩٥ ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الوفاة: ٨٥٢ ، دار النشر : دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : علي محمد البجاوي

ii. مشاركت او در كشتن امام حسين

ثم خرج ابن زياد فعسكر وبعث إلى الحصين بن تميم، وكان بالقادسية في أربعة آلاف فقدم النخيلة في جميع من معه، ثم دعا ابن زياد كثير بن شهاب الحارثي، ومحمد بن الأشعث بن قيس، والقعقاع بن سويد بن عبد الرحمن المنقري، وأسماء بن خارجة الفزاري، وقال: طوفوا في الناس فمروهم بالطاعة والاستقامة وخوفوهم عواقب الأمور والفتنة والمعصية، وحثوهم على العسكرة. فخرجوا فعذروا وداروا بالكوفة ثم لحقوا به

أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٦ ، اسم المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (المتوفى : ٢٧٩هـ) الوفاة: ٢٧٩ ، دار النشر :

iii. مشاركت او در كشتن هاني

قال: فقال المدائني، عن أبي مخنف، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق، عن عثمان بن أبي زرعة قال: فقال ابن زياد يوماً: ما يمنع هانئاً منا؟ فلقيه ابن الأشعث، وأسماء بن خارجة فقالا له: ما يمنعك من إتيان الأمير وقد ذكرك؟ قال: فأتاه فقال ابن زياد – لعنه الله – شعراً:

أريد حياته ويريد قتلي ... عذيرك من خليلك من مراد

يا هانئ، أسلمت على ابن عقيل؟ قال: ما فعلت، فدعا معقلاً فقال: أتعرف هذا؟ قال: نعم وأصدقك ما علمت به حتى رأيته في داري، وأنا أطلب إليه أن يتحول. قال: لا تفارقني حتى تأتيني به، فأغلظ له، فضرب وجهه بالقضيب وحبسه.

مقاتل الطالبيين ج ١ ص ٣٦٠ ، اسم المؤلف: أبو الفرج الاصفهاني ، على بن الحسين (المتوفى : ٣٥٦هـ) الوفاة: ٣٥٦ ، دار النشر :

iv. فرار او از مختار

وكان أسماء بن خارجة مستخفياً فقال المختار ذات يوم وعنده أصحابه: أما ورب الأرض والسماء. والضياء والظلماء. لنزلن من السماء. نار دهماء. أو أحمر أو سحماء. فلتحرقن دار أسماء؛

أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٦٠ ، اسم المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى (المتوفى : ٢٧٩هـ) الوفاة: ٢٧٩ ، دار النشر :

٢. حجار بن أبجر العجلي

v. صحابي بودن او

١٩٥٧ حجار بن أبجر بن جابر العجلي له إدراك

الإصابة فى تمييز الصحابة ج ٢ ص ١٦٧اسم المؤلف: أحمد بن على بن حجر أبو الفضل العسقلانى الشافعى الوفاة: ٨٥٢ ، دار النشر : دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : على محمد البجاوى

vi. نامه او به امام حسين

قالوا: وكتب إليه أشراف أهل الكوفة شبث بن ربعي اليربوعي، ومحمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي، وحجار بن أبجر العجلي، ويزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم الشيباني، وعزرة بن قيس الأحمسي، وعمرو بن الحجاج الزبيدي: أما بعد فقد اخضر

الجناب، وأينعت الثمار، وطمت الجمام، فإذا شئت فأقدم علينا فإنما تقدم على جند لك مجند، والسلام.

أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١١ ، اسم المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى (المتوفى : ٢٧٩هـ) الوفاة: ٢٧٩ ، دار النشر :

vii. شركت او در كربلا

وسرح ابن زياد أيضاً حصين بن تميم في الأربعة الآلاف الذين كانوا معه إلى الحسين بعد شخوص عمر بن سعد بيوم أو يومين، ووجه أيضاً إلى الحسين حجار بن أبجر العجلي في ألف

أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٦ ، اسم المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى (المتوفى : ٢٧٩هـ) الوفاة: ٢٧٩ ، دار النشر :

viii. حضرت او به او گفتند مگر تو به من نامه ننوشتي ؟

ثم نادى: يا شبث بن ربعي، يا حجار بن أبجر، يا قيس بن الأشعث، يا يزيد بن الحارث، ألم تكتبوا إلي أن قد أينعت الثمار واخضر الجناب وطمت الجمام، وإنما تقدم على جند لك مجند؟ قالوا: لم نفعل، ثم قال: أيها الناس، إذ كرهتموني فدعوني أنصرف إلى مأمني، فقال له قيس بن الأشعث: أولا تنزل على حكم بني عمك فإنهم لن يروك إلا ما تحب.

أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٩ ، اسم المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى (المتوفى : ٢٧٩هـ) الوفاة: ٢٧٩ ، دار النشر :

٣. عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي

ix. صحابي بودن او

١٤١٩ عبد الرحمن بن أبى سبرة الجعفى واسم أبى سبرة زيد بن مالك معدود فى الكوفيين وكان اسمه عزيرا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وقال أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن هو والد خيثمة بن عبد الرحمن روى عنه الشعبى وابنه خيثمة بن عبد الرحمن وقد ذكرنا أبا سبرة وأخاه بن أبى سبرة فى بابيهما من هذا الكتاب ونسبنا أبا سبرة فى بابه والحمد لله

الاستيعاب ج ٢ ص ٨٣٤ ، اسم المؤلف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الوفاة: ٤٦٣ ، دار النشر : دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : على محمد البجاوى

x. مشاركت او در كشتن امام حسين عليه السلام

وجعل عمر بن سعد علي ربع أهل المدينة عبد الله بن زهير الأزدي وعلي ربع ربيعة وكندة قيس بن الأشعث بن قيس وعلي ربع مذحج وأسد عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي وعلي ربع تميم وهمدان الحر بن يزيد الرياحي فشهد هؤلاء كلهم مقتل الحسين إلا الحر بن يزيد فإنه عدل إلي الحسين

الكامل فى التاريخ ج ٣ ص ٤١٧ ، اسم المؤلف: أبو الحسن على بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى الوفاة: ٦٣٠هـ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ ، الطبعة : ط٢ ، تحقيق : عبد الله القاضى

۴. عزرة بن قيس الأحمسي

xi. صحابي بودن او

٦٤٣١ عزرة بن قيس بن غزية الأحمسي البجلي وسكن حلوان في عهد عمر روى عنه أبو وائل قال الأعمش عن أبي وائل عن عزرة بن قيس خطبنا خالد بن الوليد فقال ان عمر بعثني إلى الشام الحديث في الفتن وفيه قول خالد انها لا تكون وعمر حي قال علي بن المديني لم يرو عنه غير أبي وائل وقال بن أبي خيثمة عن بن معين بقي إلى أيام معاوية فيما بلغني وذكره بن سعد في الطبقة الأولى

الإصابة فى تمييز الصحابة ج ٥ ص ١٢٥ ، اسم المؤلف: أحمد بن على بن حجر أبو الفضل العسقلانى الشافعى الوفاة: ٨٥٢ ، دار النشر : دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : على محمد البجاوى

xii. نامه نوشتن او براي امام حسين عليه السلام

قالوا: وكتب إليه أشراف أهل الكوفة شبث بن ربعي اليربوعي، ومحمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي، وحجار بن أبجر العجلي، ويزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم الشيباني، وعزرة بن قيس الأحمسي، وعمرو بن الحجاج الزبيدي: أما بعد فقد اخضر الجناب، وأينعت الثمار، وطمت الجمام، فإذا شئت فأقدم علينا فإنما تقدم على جند لك مجند، والسلام.

أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١١ ، اسم المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى (المتوفى : ٢٧٩هـ) الوفاة: ٢٧٩ ، دار النشر :

xiii. صحبت او با زهير در مورد عثماني بودن

فانصرف العباس وحده راجعاً فأخبر الحسين بقولهم، وقال لهم حبيب بن مظهر. والله لبئس القوم عند الله قوم قتلوا ذرية نبيهم وعترته، وعباد أهل المصر. فقال له عزرة بن قيس: انك لتزكي نفسك.

وقال عزرة لزهير بن القين: كنت عندنا عثمانياً فما بالك ؟ فقال: والله ما كتبت إلى الحسين ولا أرسلت إليه رسولاً ولكن الطريق جمعني وإياه فلما رأيته ذكرت به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت ما تقدم عليه من غدركم ونكثكم وميلكم إلى الدنيا، فرأيت أن أنصره وأكون في حزبه حفظاً لما ضيعتم من حق رسول الله.

أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١١ ، اسم المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذری (المتوفى : ٢٧٩هـ) الوفاة: ٢٧٩ ، دار النشر :

xiv. فرمانده سواره نظام

وجعل عمر بن سعد على ميمنته عمرو بن الحجاج الزبيدي، وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن الضبابي، وعلى الخيل عزرة بن قيس الأحمسي، وعلى الرجالة شبث بن ربعي الرياحي، وأعطى الراية دريداً مولاه

أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٩ ، اسم المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذری (المتوفى : ٢٧٩هـ) الوفاة: ٢٧٩ ، دار النشر :

xv. حمل سر شهدا به سمت ابن زياد

واحتزت رؤوس القتلى فحمل إلى ابن زياد اثنان وسبعون رأساً مع شمر بن ذي الجوشن، وقيس بن الأشعث وعمرو بن الحجاج الزبيدي، وعزرة بن قيس الأحمسي من بجيلة، فقدموا بالرؤوس على ابن زياد

أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٤ ، اسم المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذری (المتوفى : ٢٧٩هـ) الوفاة: ٢٧٩ ، دار النشر :

٥. كثير بن شهاب الحارثي

xvi. شناخت او

كثير بن شهاب بن الحصين ذي الغصة سمي بذلك لغصة كانت في حلقه بن يزيد بن شداد بن قنان بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب من مذحج

الطبقات الكبرى ج ٦ ص ١٤٩ ، اسم المؤلف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري الوفاة: ٢٣٠ ، دار النشر : دار صادر - بيروت - -

xvii. صحابي بودن او

٧٣٨٣ كثير بن شهاب بن الحصين بن يزيد بن قنان بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب أبو عبد الرحمن المازني نزيل الكوفة ويقال انه الذي قتل الجالينوس يوم القادسية قال بن عساكر يقال ان له صحبة وقال بن سعد قتل جده الحصين في الردة فقتل ابنه شهاب قاتل أبيه وساد كثير بن شهاب مذحج وروى عن عمر قال بن عبد البر في صحبته نظر وقال بن الكلبي كان كثير بن شهاب موصوفا بالبخل الشديد وقد رأس حتى كان سيد مذحج بالكوفة وولى لمعاوية الري وغيرها وقال المرزباني في ترجمة عبد الله بن الحجاج بن محصن كان شاعرا فاتكا ممن شرب فضربه كثير بن شهاب وهو على الري في الخمر فجاء ليلا فضربه على وجهه ضربة أثرت فيه وذلك بالكوفة وهرب فطلبه عبد الملك بن مروان فقال في ذلك شعرا وامنه عبد الملك بعد ذلك وقال العجلي كوفي تابعي ثقة وقال البخاري سمع عمر لم يزد وقال بن أبي حاتم عن أبيه تابعي وقال أبو زرعة كان ممن فتح قزوين واخرج بن عساكر من طريق جرير عن حمزة الزيات قال كتب عمر إلى كثير بن شهاب مر من قبلك فليأكلوا الخبز الفطير بالجبن فإنه ابقى في البطن قلت ومما يقوي ان له صحبة ما تقدم انهم ما كانوا يؤمرون الا الصحابة وكتاب عمر اليه بهذا يدل على انه كان أميرا وروينا في الجعديات للبغوي عن علي بن الجعد عن شعبة عن أبي إسحاق سمعت قرظة بن أرطاة يحدث عن كثير بن شهاب سألت عمر عن الجبن فقال ان الجبن يصنع من اللبن واللبأ فكلوا واذكروا اسم الله ولا يغرنكم أعداؤه

الإصابة فى تمييز الصحابة ج ٥ ص ٥٧١ ، اسم المؤلف: أحمد بن على بن حجر أبو الفضل العسقلانى الشافعى الوفاة: ٨٥٢ ، دار النشر : دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : على محمد البجاوى

حدثنا محمد بن سعد قال في الطبقة الأولى من أهل الكوفة كثير بن شهاب بن الحصين ذي الغصة سمي بذلك لغصة كانت في حلقه ابن يزيد بن شداد بن قنان بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة ابن الحارث بن كعب بن مذحج

تاريخ مدينة دمشق ج ٥٠ ص ٣٢ ، اسم المؤلف: أبى القاسم على بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعى الوفاة: ٥٧١ ، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥ ، تحقيق : محب الدين أبى سعيد عمر بن غرامة العمرى

٢١٧٥ كثير بن شهاب الحارثى فى صحبته نظر وقد روى عن عمر وهو الذى قتل يوم القادسية جالينوس وأخذ سلبه لا أعلم له رواية وقيل بل قتل جالينوس زهرة بن حوية

الاستيعاب ج ٣ ص ١٣٠٨ ، اسم المؤلف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الوفاة: ٤٦٣ ، دار النشر : دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : على محمد البجاوى

١٣١٣ - كثير بن شهاب البجلي أخو طارق وطارق يكنى أبا عبد الله رأى النبي

تاريخ أصبهان ج ٢ ص ١٣٦ ، اسم المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهرانى الأصبهانى الوفاة: ٤٣٠ هـ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : سيد كسروى حسن

٣ (مُسْنَدُ كثير بن شهاب المذحجي رضيَ اللَّهُ عنهُ) ٣

١٨٦٤٦ عن الأَعْمش ، عن عثمان بن قيس ، عن أَبِيه ، عن عَدي بْن حَاتمٍ قَالَ :

٣٠ (حَدَّثَني كثير بن شهاب رضيَ اللَّهُ عنهُ في الرَّجُل الَّذي لَطَمَ الرَّجُلَ ، فَقَالُوا : يَ اا رَسُولَ اللَّه ولاَةٌ يَكُونُونَ عَلَيْنَا ، لا نَسْأَلُكَ عَلَى طَاعَة مَن اتَّقى وأَصْلَحَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ : اسْمَعُوا وأَطِيعُوا) (ابن منده ، كر . وقَالَ : يُقَالُ إِنَّ لكثيرٍ صُحْبَةً ولاَ يَصِحُّ ، رَوى عَنْهُ عَديُّ بْنُ حَاتمٍ الطَّائيُّ ، ولاَ أَرَاهُ مَحْفُوظاً)

جامع الأحاديث ج ٢١ ص ١٤٦ ، اسم المؤلف: الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى الوفاة: ١٩/جمادى الاولى / ٩١١هـ ، دار النشر :

[٢٥٢٨] كثير بن شهاب

ذكره بعض المتأخرين وقال : عداده في الكوفيين [وقال] : روى عنه عدي بن حاتم إن كان محفوظا وأخرج له هذا الحديث .

معرفة الصحابة ج ٥ ص ٢٣٩٤ ، اسم المؤلف: لأبى نعيم الأصبهانى الوفاة: ٤٣٠ ، دار النشر :

xviii. سخنراني او بر ضد مسلم بن عقيل

فتكلم كثير بن شهاب أول الناس فقال أيها الناس الحقوا بأهاليكم ولا تعجلوا الشر ولا تعرضوا أنفسكم للقتل فإن هذه جنود أمير المؤمنين يزيد قد أقبلت وقد أعطى الله الأمير عهدا لئن تممتم على حربه ولم تنصرفوا من عشيتكم أن يحرم ذريتكم العطاء ويفرق مقاتلتكم فى مغازى أهل الشأم على غير طمع وأن يأخذ البرئ بالسقيم والشاهد بالغائب حتى لا يبقى له فيكم بقية من أهل المعصية إلا أذاقها وبال ما جرت أيديها

جمهرة خطب العرب ج ٢ ص ٣٩ ، اسم المؤلف: أحمد زكى صفوت الوفاة: بلا ، دار النشر : المكتبة العلمية - بيروت - بلا ، الطبعة : بلا ، تحقيق : بلا

xix. او از همه بیشتر نیرو بر ضد امام حسین جمع کرد

ثم خرج ابن زياد فعسكر وبعث إلى الحصين بن تميم، وكان بالقادسية في أربعة آلاف فقدم النخيلة في جميع من معه، ثم دعا ابن زياد كثير بن شهاب الحارثي، ومحمد بن الأشعث بن قيس، والقعقاع بن سويد بن عبد الرحمن المنقري، وأسماء بن خارجة الفزاري، وقال: طوفوا في الناس فمروهم بالطاعة والاستقامة وخوفوهم عواقب الأمور والفتنة والمعصية، وحثوهم على العسكرة. فخرجوا فعذروا وداروا بالكوفة ثم لحقوا به غير كثير بن شهاب فإنه كان مبالغاً يدور بالكوفة يأمر الناس بالجماعة ويحذرهم الفتنة والفرقة، ويخذل عن الحسين

أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٦ ، اسم المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى (المتوفى : ٢٧٩هـ) الوفاة: ٢٧٩ ، دار النشر :

و حدثني العباس بن هشام ال هشام الكلبي عن أبيه عن عوانة قال كان كثير بن شهاب بن الحصين بن ذي الغصة الحارثي عثمانيا يقع في علي بن أبي طالب ويثبط الناس عن الحسين ومات قبيل خروج المختار بن أبي عبيد أو في أول أيامه وله يقول المختار بن أبي عبيد في سجعه أما ورب السحاب شديد العقاب سريع الحساب منزل الكتاب لأنبشن قبر كثير بن شهاب المفتري الكذاب

فتوح البلدان ج ١ ص ٣٠٥ ، اسم المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى الوفاة: ٢٧٩ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣ ، تحقيق : رضوان محمد رضوان

xx. مختار خواست قبر او را نبش کند

وجعل يقول في شجعه: أما ومنشىء السحاب. شديد العقاب. سريع الحساب. منزل الكتاب. العزيز الوهاب. القدير الغلاب. لننبشن قبر كثير بن شهاب. المفترى الكذاب. المعيب المعتاب

أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٥٨ ، اسم المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى (المتوفى : ٢٧٩هـ) الوفاة: ٢٧٩ ، دار النشر :

۶. شبث بن ربعي

٣٩٥٩ شبث بفتح أوله والموحدة ثم مثلثة بن ربعي التميمي اليربوعي أبو عبد القدوس له إدراك ورواية عن حذيفة وعلي روى عنه محمد بن كعب القرظي وسليمان التيمي قال الدارقطني يقال إنه كان مؤذن سجاح التي ادعت النبوة ثم راجع الإسلام وقال بن الكلبي

كان من أصحاب علي ثم صار مع الخوارج ثم تاب ثم كان فيمن قاتل الحسين وقال المدائني ولي بعد ذلك شرطة القباع بالكوفة وقال العجلي كان أول من أعان على قتل عثمان وبئس الرجل هو وقال معتمر عن أبيه عن أنس قال شبث أنا أول من حرر الحرورية وذكر الطبري من طريق إسحاق بن طلحة قال لما أخرج المختار الكرسي الذي كان يزعم أنه كالسكينة التي كانت في بني إسرائيل صاح شبث بن ربعي يا معشر مضر لا تكفروا ضحوة قال فاجتمعوا فأخرجوه قال إسحاق إني لأرجوها له ومات شبث في حدود السبعين

الإصابة فى تمييز الصحابة ج ٣ ص ٣٧٦ ، اسم المؤلف: أحمد بن على بن حجر أبو الفضل العسقلانى الشافعى الوفاة: ٨٥٢ ، دار النشر : دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : على محمد البجاوى

٧. محمد بن الأشعث بن قيس

xxi. صحابي بودن او

(٤٦٩٠) (د ع) مُحَمَّد بن الأشعث بن قَيْسِ الكِنْديّ . تقدم نسبه عند ذكر أبيه .

اسد الغابة ج ٥ ص ٨١ ، اسم المؤلف: عز الدين بن الأثير أبى الحسن على بن محمد الجزرى الوفاة: ٦٣٠هـ ، دار النشر : دار إحياء التراث العربى - بيروت / لبنان - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : عادل أحمد الرفاعى

xxii. او هاني را به نزد عبيد الله برد

ووجد محمد بن الأشعث الكندي وأسماء بن خارجة بن حصين الفزاري إلى هانىء بن عروة؛ فرفقا به حتى أتى ابن زياد

أنساب الأشراف ج ١ ص ٢٧٦ ، اسم المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى (المتوفى : ٢٧٩هـ) الوفاة: ٢٧٩ ، دار النشر :

xxiii. او قاتل مسلم بود

وكان فيمن قاتل مسلما محمد بن الأشعث وشبث بن ربعي التميمي والقعقاع بن شور

الكامل فى التاريخ ج ٣ ص ٣٩٨ ، اسم المؤلف: أبو الحسن على بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى الوفاة: ٦٣٠هـ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ ، الطبعة : ط ٢ ، تحقيق : عبد الله القاضى

xxiv. مختار به دنبال كشتن او بود

وكان محمد بن الأشعث بن قيس ممن هرب إلى مصعب فأمر المختار بهدم داره وأن يبنى بها دار حجر بن عدى التى كان زياد هدمها

البداية والنهاية ج ٨ ص ٢٧٣ ، اسم المؤلف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى أبو الفداء الوفاة: ٧٧٤ ، دار النشر : مكتبة المعارف – بيروت

عمرو بن حجاج زبیدی:

الإصابة في تمييز الصحابة

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

المتوفى سنة ٨٥٢ هـ

دراسة وتحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

قدم له وقرظه

الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم البري — جامعة الأزهر

الدكتور عبد الفتاح أبو سنة — جامعة الأزهر

الدكتور جمعة طاهر النجار — جامعة الأزهر

الجزء الخامس

المحتوى

تتمة حرف العين ـ إلى حرف الميم

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

قال: فقال له عمر ـ وطعنه بالسَّوْط فما فعل أبو بكر؟ قال: لا علم لي به. فقال: لو كنتَ عالماً به لأوجعت ظهْرك.

٦٤٩٢ ز ـ عمرو بن الأشرف[1] العتكي:

له إدراك، وكان مع عائشة يوم الجَمل، وكان الحارث بن زهير مع عليّ، فلما التقيا قَتَلَ كلٌّ منهمَا صاحبه. ذكره ابن الكلبي.

٦٤٩٣ ز ـ عمرو بن الحبر[2] بن عَمرو بن شرحبيل الكندي:

ذكره ٱلمَرْزَبَانِيُّ في «معجم الشعراء» وقال: مخضرم، وأنشد له يخاطب بعض الأمراء:

تُهَــدِّدُنِــي كَــأَنَّــكَ ذُو رُعَيْــنٍ بِــأَنْعَــمِ عَيْشَــةٍ أَوْ ذُو نُــوَاسِ
فَكَــمْ قَــدْ كَــانَ مِثْلُــكَ مِــنْ نَعِيــمٍ وَمِثْلُــكَ كَــانَ فِــي الأَقْــوَامِ رَاسِ
[الوافر]

قال: وقيل إنهما[3] لعمرو بن معد يكرب.

٦٤٩٤ ز ـ عَمْرو بن الحجاج الزبيدي:

ذكره وثيمة في كتاب الردة وقال: كان مسلماً في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وله مقام محمود حين أرادت زُبيد الردّة، إذ دعاهم عَمْرو بن معد يكرب إليها، فنهاهم عَمْرو بن الحجاج، وحثّهم على التمسك بالإسلام.

وقد مضى ذلك في ترجمة عمرو بن العجيل الزبيدي. واستدركه ابن الدباغ وابن فتحون.

٦٤٩٥ ز ـ عمرو بن حسان بن معاوية بن وَهْب بن قيس بن حُجر بن وهْب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي:

له إدراك، وشهد القادسية، ويوم ساباط؛ ذكره ابن الكلبي.

٦٤٩٦ ز ـ عَمْرو بن الحَضْرمي: لم يذكر اسم أبيه.

ذكره أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى في «تاريخ حمص» عن أبي عمرو أحمد بن

---

(١) في أ: الأشرق.
(٢) في أ: الحتبر.
(٣) في أ: إنها.

ذهبی:

تجريد أسماء الصحابة

تأليف

الحافظ شمس الدين ابو عبد الله
محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي،

٦٧٣-٧٤٨ هـ

الجزء الأول

الناشر
دار المعرفة
للطباعة والنشر
بيروت - لبنان

در شماره ۴۳۶۵ میگه صحابی هست:

٤٣٦٠ - (ه د) عمرو بن الحارث بن كندة الانصارى من القواقل • قال ابن اسحق شهد العقبة الثانية •

٤٣٦١ - عمرو بن الحارث بن المصطلق هو ابن ابى ضرار و المصطلق جد جده • د ع • •

٤٣٦٢ - عمرو بن الحارث بن هيثمة • شهد احدا و هو اخو عبد الله لم يذكره الاربعة و ذكره ابن سعد • •

٤٣٦٣ - (د) عمرو بن ابى حبيبة • •

٤٣٦٤ - عمرو بن حبيب بن عبد شمس و يقال له عمرو بن سمرة له صحبة • د ع • •

٤٣٦٥ - عمرو بن الحجاج الزبيدى يقال انه ثبت زبيدا عن الردة فلم يرتدوا •

٤٣٦٦ - (ع ه) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم له رواية و عمّر دهرا • ب د ع • •

٤٣٦٧ - عمرو بن حريث • ذكره ابو يعلى بعد المخزومى • روى عنه ابو هانى حميد الخولانى فى الرفق بالخادم • قال ابن معين مرسل • قلت • رواه ابن حبان فى الانواع • •

٤٣٦٨ - عمرو بن حزابة بن نعيم ولد على عهد لم رسول الله صلى الله عليه و سلم حديثه عند نسله و بنيه • ب د ع • •

٤٣٦٩ - (ن ق ه) عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان الخزرجى شهد الخندق و عمل على اهل نجران • ب د ع • •

٤٣٧٠ - عمرو بن حسان • قد ذكر فى سنبر • لم يصح حديثه • س • •

٤٣٧١ - عمرو بن ابى حسن الانصارى • كذا روى له فى الوضوء • ذكره ابو موسى • •

مشهورٌ بكنيته وسيأتي[(١)] .

[٥٨٣٣] **عمرُو بنُ أبي حبيبةَ**[(٢)] ، ذكَره الذهبيُّ في « التجريدِ »[(٣)] ، ونسَبه لـ « مسندِ بقيِّ بنِ مخلدٍ » .

[٥٨٣٤] **عمرُو بنُ الحجاجِ الزبيديُّ**[(٤)] ، [(٥)]ذكَر الطبريُّ[(٥)] أنَّ له صحبةً ، واستدرَكه ابنُ فَتْحُونٍ .

[٥٨٣٥] **عمرُو بنُ حريثِ بنِ عمرِو بنِ** **مخزومٍ القرشيُّ المخزوميُّ**[(٧)] ، له ولأبيه صـ أيامَ بدرٍ . وقال غيرُه : ولِد قبلَ الهجرةِ بسنتين رسولُ اللهِ ﷺ دارًا بالمدينةِ ، وهذا يَدُلُّ ع

الإصابة
في تمييز الصحابة
للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

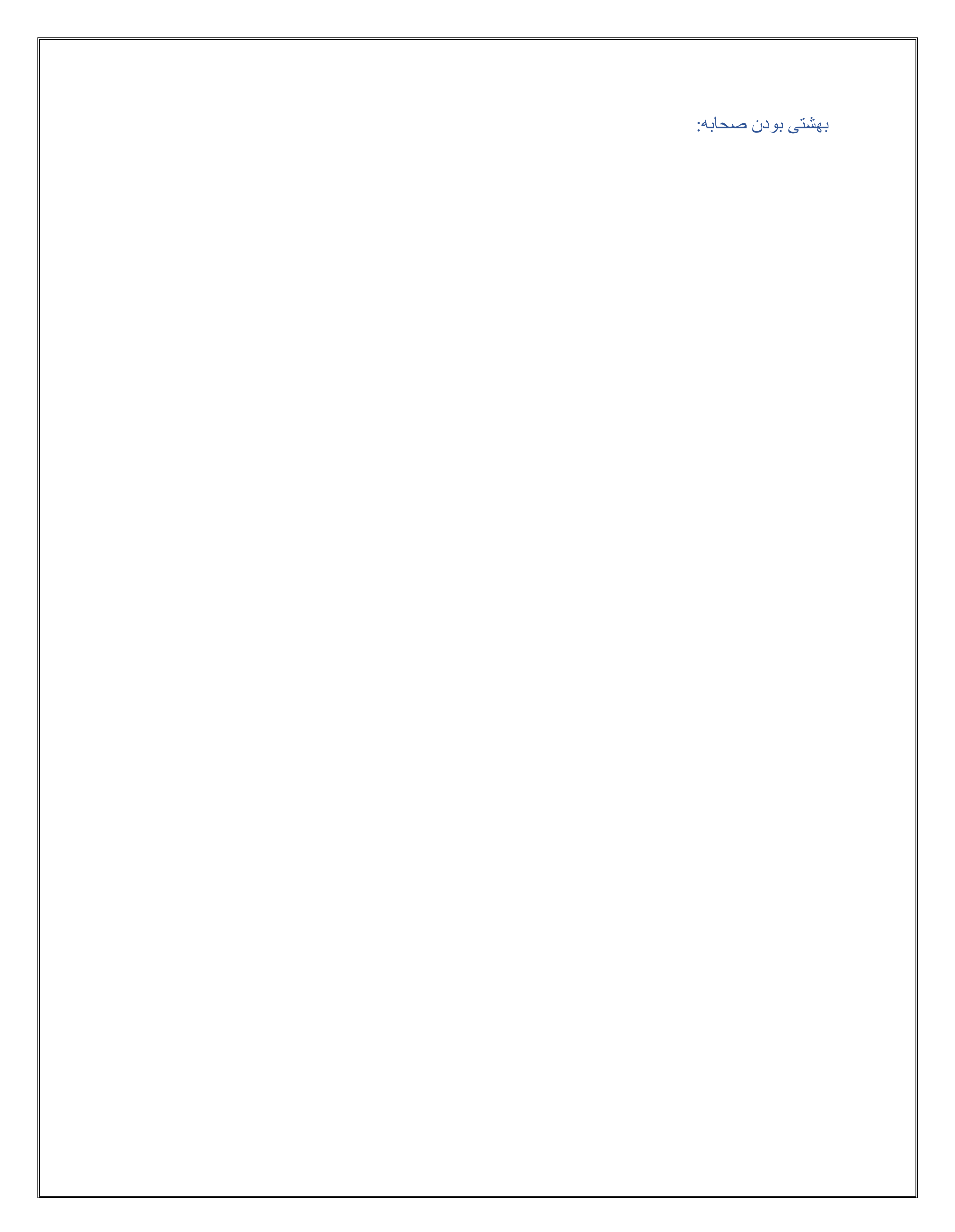
تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية
الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء السابع

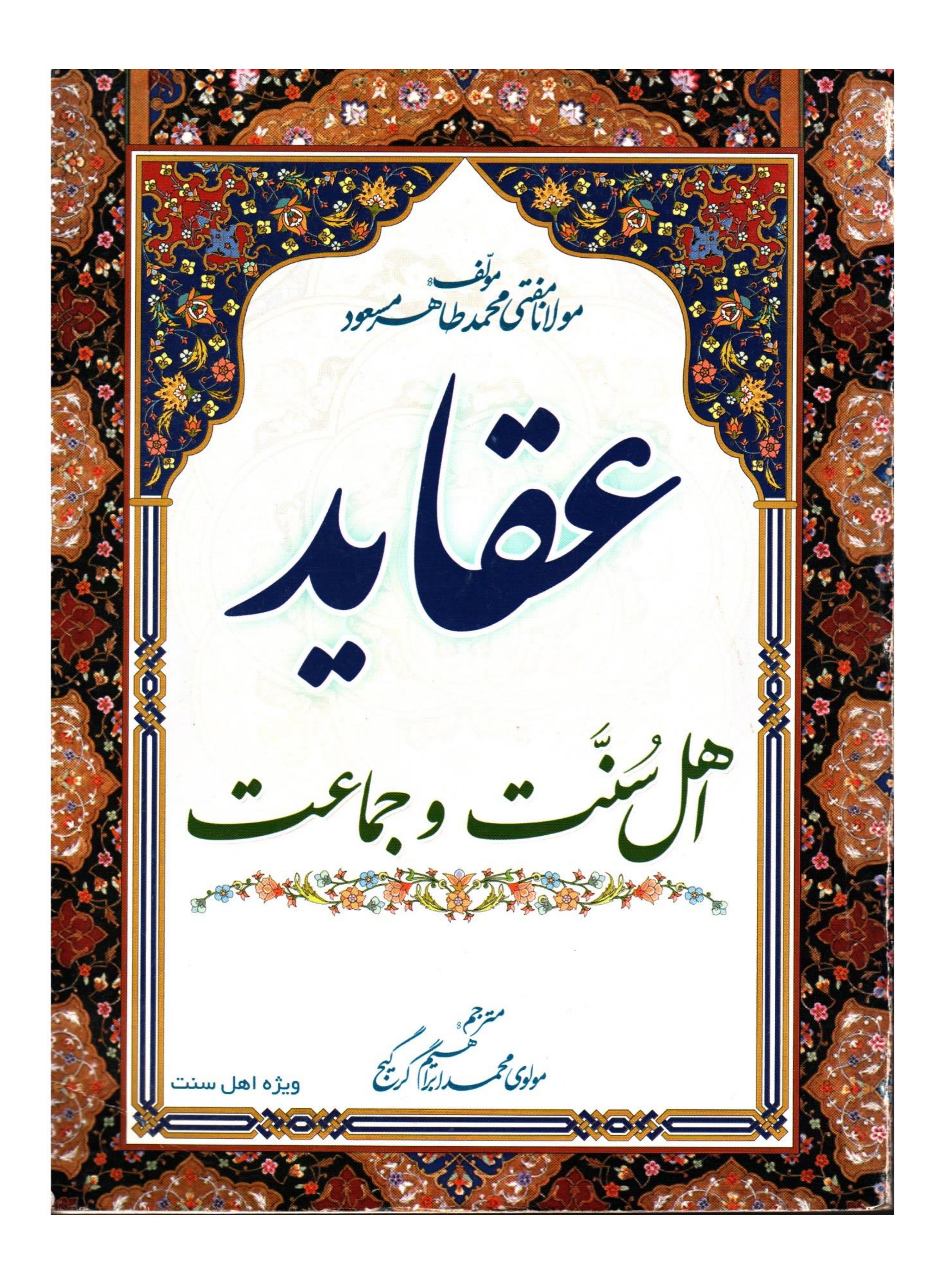
(١) سيأتي في ١٢/٥٨٧ (١٠٥٩٦) .
(٢) التجريد ١/٤٠٤.
(٣) التجريد ١/٤٠٤.
(٤) أسد الغابة ٤/ ٢١٣، والتجريد ١/٤٠٤.
(٥ - ٥) في م: «ذكره الطبراني». وورد ذكره الطبري ينظر ٥/ ٢٧٠، ٣٤٩، ٣٥٣.
(٦) في الأصل: «عمير»، وفي أ، ب، ص: «عمر» ص ١٤٢.
(٧) سقط من: أ، ب، ص، م.
وينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد ٦/ ٢٣، وطبقا للبخاري ٦/ ٣٠٥، وطبقات مسلم ١/ ١٧٤، وثقات نعيم ٣/ ٣٩٩، والاستيعاب ٣/ ١١٧٢، وأسد الغا المسانيد ٩/ ٥٥٠.
(٨) الثقات ٣/ ٢٧٢.
(٩) سنن أبي داود (٣٠٦٠).

ابن حجر عسقلانی، عمروبن حجاج رو در الاصابه جزو صحابه ذکر کرده (اسکن کتاب)

صحابه و دین اهل سنت، قاتلان امام حسین علیه السلام



بهشتی بودن صحابه:


مولف
مولانا مفتی محمد طاهر مسعود
عقاید
اهل سُنّت و جماعت
مترجم
مولوی محمد ابراهیم گرگیج
ویژه اهل سنت

سرشناسنامه : محمد طاهر مسعود
عنوان :عقاید اهل سنت وجماعت
مشخصات ظاهری : ۳۴۳صفحه
شابک : ۷-۱۱-٦٦١٦-٦٠٠-۹۷۸
وضعیت فهرست نویسی :
موضوع : عقاید اهل سنت
رده بندی کنگره : ۱۳۹۲ل ۲۵/ds۶/۱
رده بندی دیویی:۵۲/۳۲۲
شماره کتابخانه ملی:۳۲۴۱۶۱۱

نام کتاب: عقاید اهل سنت وجماعت

مولف:محمد طاهر مسعود

مترجم:محمد ابراهیم گرگیج

نشر :پیام اندیشه

تیراژ: ۳۰۰۰

قطع :وزیری

چاپ اول: ۱۳۹۳

چاپ: نیکو

مرکز پخش : زاهدان– خیابان خیام جنب غربی مسجد مکی کتابسرای

سادات تلفن: ۰۵۴۱۲۴۲۶۶۴۷ – ۰۹۳۶۱۴۱۲۶۷۰

عقاید اهل‌سنت و جماعت

مؤلف: مولانا مفتی محمّد طاهر مسعود
شیخ الحدیث و مدیر جامعهٔ مفتاح العلوم سرگودها

ترجمه: مولوی محمدابراهیم گرگیج

چاپ اول

شمارگان: ۳۰۰۰ نسخه

ناشر:

مرکز پخش:

بسم الله الرحمن الرحیم

فهرست مطالب

تقریظ خلیفهٔ ارشدِ (حضرت قطب الارشاد مولانا محمد عمر سربازی رحمه‌الله)، شیخ الحدیث مولانا عبیدالله (حفظه الله)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدلله وکفی وسلام علی عباده الذین اصطفی: آنچه مسلمانان را از پیروان سایر ادیان آسمانی و غیر آسمانی ممتاز و مشخص می‌گرداند، قبل از اعمال، مجموعه‌ی عقایدی است که در قلب و فکر او به نام عقیده و باور محفوظ می‌گردد. با توجه به وجود فرقه‌های متعدد در جامعه‌ی اسلامی، بسیار ضروری است که عقاید حقّه و مورد اتفاق سلف و خلف که برگرفته شده از آیات قرآنی و احادیث صحیحه باشند، در جامعه نشر و پخش شود تا این راه سعادت و نجات روشن و همواره گردد. در این مورد از قدیم تاکنون کتاب‌های مختلف و مفید ومؤثری از طرف علمای بزرگ اسلام نوشته شده که هر کدام در جای خود بسیار ارزنده و اثرگذار بوده‌اند. کاری که عزیز ما جناب مولوی ابراهیم گرگیج (حفظه الله) با ترجمه‌ی کتابی در همین باب به‌زبان فارسی انجام داده، بسیار به‌جا بوده و در واقع ضرورت تألیف یا ترجمه‌ی چنین اثری به‌زبان فارسی شدیداً وجود داشت. دعا می‌کنم خداوند متعال این خدمت بزرگ ایشان را شرف قبول عنایت فرموده و برای همه‌ی اقشار مسلمان مفید قرار دهد.

الداعی الی الله بنده (حضرت مولانا) عبیدالله

۶ جمادی الثانی ۱۴۳۲هق

۴- تمام صحابهٔ کرام (رضوان الله‌علیهم اجمعین) عادل، مؤمن‌کامل و بهشتی هستند.[۲]

۵- تا قیامت بزرگ‌ترین ولی به مقام ادنی‌ترین صحابی هم نمی‌رسد، همچنان که هیچ ولی و یا صحابی نمی‌تواند به‌مقام پیامبری برسد.[۳]

۶- تمام صحابه برحق، معیارحق و از انتقاد بالاتر هستند.[۱]

---

[۱] - اجمع اهل السنة والجماعة على ان افضل الصحابة ابوبکرفعمر فعثمان فعلی فبقیة العشرة المبشرة فی الجنة فاهل البدر فباقی اهل الاحد فباقی اهل بیعت الرضوان بالحدیبیة .....و فی الجملة فالسبقون الاولون من المهاجرین والانصار افضل من غیرهم لقوله تعالى ﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾(شرح فقه اکبر۱۲۰) برای تفصیل بیشتر ملاحظه فرمایید: الاصابة۲۴/۱ الیواقیت والجواهر ۷۶/۲

[۲] -﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ (انفال/۷۴)

﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾(التوبه/۱۰۰) والصحابة کلهم عدول مطلقاً لظواهر الکتاب والسنة واجماع من یعتد به (مرقات۵۱۷/۵) لیس فی الصحابة من یکذب وغیر ثقة (عمدة القاری۱۰۵/۲)

[۳] -﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ (الحدید/۱۰) و قال تعالى فی حق الصحابة ﴿ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾ (البینة/۸) عن ابی سعید الخدری رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لاتسبوا احدا من اصحابی فان احدکم لو انفق مثل احد ذهبا ما ادرک مد احدهم ولا نصیفه (صحیح مسلم۳۱۰/۲) قال ابن عباس: ولاتسبوا اصحاب محمد ﷺ فالمقام احدهم ساعة یعنی مع النبی ﷺ خیر من عمل احدکم اربعین سنة (عقیده طحاویه مع الشرح۴۶۹)

۹- تمام صحابه‌کرام (رضوان الله علیهم اجمعین) از خطا محفوظ هستند؛ یعنی یا از صدورِ معصیت محفوظ و یا از مواخذهٔ آخرت محفوظ هستند. هیچ صحابی را خداوندمتعال درآخرت مواخذه نمی‌کند.[۱]

۱۰-همان‌گونه که خداوندمتعال برای نبوّت و رسالت، بندگان برگزیده‌اش را انتخاب فرموده است. همچنین برای مقام صحابیت، از این امّت بندگان خاصی را انتخاب کرده است.[۲]

۱۱- هر فردی منکر صحابی‌بودن حضرت ابوبکر صدّیق رضی الله عنه، یا معتقد به اُلوهیّت حضرت علی رضی الله عنه باشد، یا به مادر مؤمنان حضرت عایشهٔ صدیقه (رضی‌الله‌عنها) تهمت ببندد و یا معتقد به تحریفِ قرآن‌مجید باشد از دایرهٔ اسلام خارج است.[۳]

۱۲– بعد از پیامبر اکرم صلی الله علیه وآله وسلم زمان خلافت راشده است که آن‌را خلافت بر منهاج نبوّت هم می‌گویند. در این مدّت سی سال، چهار صحابیِ بزرگوار آن‌حضرت صلی الله علیه وآله وسلم به

۱-﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ ﴾(التحریم/۸) برای تفصیل بیشتر ملاحظه فرمایید: شرح فقه اکبر ۶۵-۶۶

۲- و قال تعالی قل الحمد لله وسلام علی عباده الذین اصطفی قال ابن عباس: اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم اصطفاهم الله لنبیه علیه السلام (الاصابة ۱۸/۱-۱۹) عن جابر رضی الله عنه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله اختار اصحابی علی الثقلین سوی النبیین والمرسلین (مجمع الزوائد ۲۰/۱۰) برای تفصیل بیشتر ملاحظه فرمایید:الاصابة ۱۸/۱-۱۹

۳-نعم لاشک لتکفیر من قذف السیدة عائشة(رضی الله عنها) أو انکر صحبة الصدیق أو اعتقد الالوهیة فی علی اوان جبرئیل غلط فی الوحی او نحو ذلک من الکفر الصریح المخالف للقرآن ولکن لوتاب تقبل توبته(ردالمحتار:۳۳۷/۴برای تفصیل بیشتر ملاحظه فرمایید: ردالمحتار ۲۶۳/۴)،البزازیة علی هامش الهندیة:۳۰۹/۶، بحرالرائق:۲۱۳/۵،فتاوی عالمگیریه:۲۶۴/۲

اصلا اهل خطا نیستند:

الجامع لأحكام القرآن

والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي

(ت ٦٧١ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

شارك في تحقيق هذا الجزء

محمد رضوان عرقسوسي

الجزء التاسع عشر

مؤسسة الرسالة

لأن الفتنة لمَّا انجلت كان الإمام هو الباغي، ولم يكن هناك مَن يعترضه. والله أعلم.

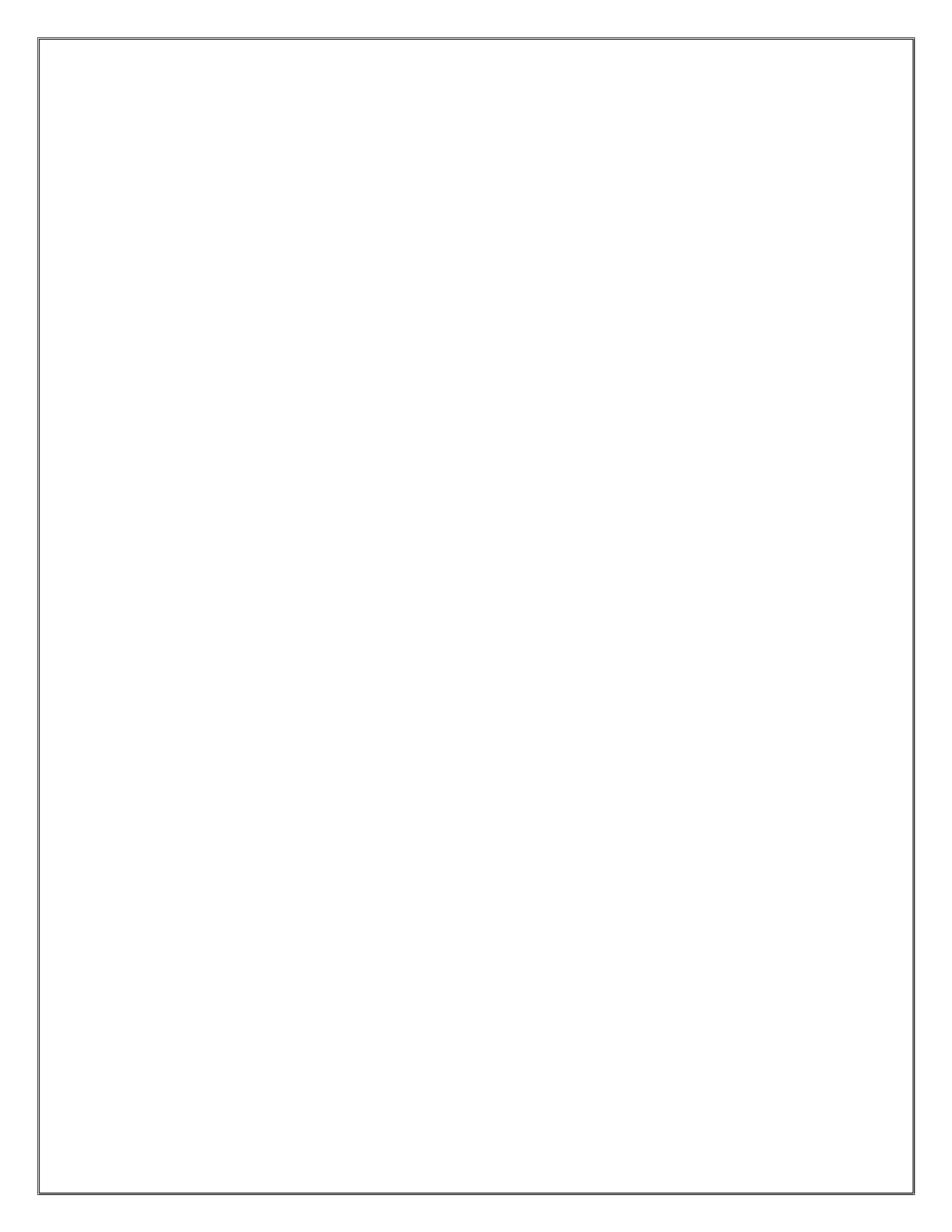
العاشرة: لا يجوز أن يُنسب إلى أحد من الصحابة خطأٌ مقطوعٌ به، إذ كانوا كلُّهم اجتهدوا فيما فعلوه، وأرادوا اللهَ عزَّ وجل، وهم كلُّهم لنا أئمةٌ، وقد تعبَّدَنا بالكفِّ عما شجر بينهم، وألا نذكرَهم إلَّا بأحسن الذِّكر؛ لحرمة الصحبة، ولنهي النبيِّ ﷺ عن سَبِّهم[١]، وأن الله غفر لهم، وأخبرنا بالرضا عنهم. هذا مع ما قد ورد من الأخبار من طرق مختلفةٍ عن النبيِّ ﷺ أنَّ طلحةَ شهيدٌ يمشي على وجه الأرض[٢]، فلو كان ما خرج إليه من الحرب عصياناً، لم يكن بالقتل فيه شهيداً. وكذلك لو كان ما خرج إليه خطأً في التأويل وتقصيراً في الواجب عليه؛ لأن الشهادة لا تكون إلا بقتلٍ في طاعة، فوجب حملُ أمرهم على ما بيَّنَّاه. وممَّا يدلُّ على ذلك ما قد صحَّ وانتشر من إخبار عليٍّ بأنَّ قاتل الزبير في النار. وقوله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بشِّر قاتل ابن صفية بالنار»[٣]. وإذا كان كذلك فقد ثبت أن طلحةَ والزبيرَ غيرُ عاصيين ولا آثمين بالقتال؛ لأن ذلك لو كان كذلك، لم يقل النبيُّ ﷺ في طلحةَ: «شهيد». ولم

---

(١) ورد النهي عن سبهم في أحاديث كثيرة، منها الحديث الذي أخرجه البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١) عن أبي سعيد الخدري ؓ أن النبي ﷺ قال: «لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أُحد ذهباً لم يدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفه» وسلف ٥/ ٢٦١، وص٣٤٨ من هذا الجزء، وينظر في الموضع الثاني الآيات والأحاديث التي ذكرها المصنف والتي تضمنت الثناء عليهم، والوعيد الشديد لمن سبَّهم وقلَّل من شأنهم.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٧٣٩)، وابن ماجه (١٢٥) من حديث جابر ؓ، قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الصَّلْت، وقد تكلم بعض أهل العلم في الصلت بن دينار وفي صالح بن موسى من قبل حفظهما.

(٣) أخرجه الخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل ١/ ١٩٠ من طريق زيد بن أخزم عن علي مرفوعاً، وقال: جعل هذا الراوي وأظنه زيد بن أخزم قوله: بشِّر قاتل ابن صفية بالنار، من كلام النبي ﷺ وذلك وهم، إنما هو من قول علي بن أبي طالب، روى ذلك أبو سلمة التبوذكي... وكذلك رواه زائدة بن قدامة وشيبان... اهـ. وأخرجه موقوفاً على علي ؓ أحمد (٦٨١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩٦)، والطبراني في الكبير (٢٤٣). لكن الحافظ ابن حجر ذكر في الفتح ٦/ ٢٢٩ أن علياً رفعه إلى النبي ﷺ كما رواه أحمد وغيره من طريق زر بن حبيش عن علي بإسناد صحيح. اهـ. ولم نقف عليه مرفوعاً عند أحمد.



شیعیان قاتل بودند؟

صحابه شیعه بودند؟

شیعیان دعوت کردند؟ خب اهل سنت و صحابه چرا مهمان شیعه را کشتند؟

ابن تیمیه:

شیعه یعنی کسی که ابابکر و عمر را مقدم بر مولا بداند و عثمان را نداند.

مِنهَاج السُّنَّة النَّبَويَّة

لابن تيمية

أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء الثاني

١٤٠٦ - ١٩٨٦

١/ ١٧١ وقال معاوية لابن عباس: / أنت على ملة عليّ؟ فقال: لا على ملة عليّ ولا على ملة عثمان، أنا على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكانت الشيعة أصحاب عليّ يقدّمون عليه أبا بكر وعمر، وإنما كان النـزاع في تقـدّمـه على عثمان. ولم يكن حينئذ يُسمَّى أحد لا إمامياً ولا رافضياً][1]، وإنما سُمُّوا رافضة وصاروا رافضة[2] لمَّا خرج زيد بن عليّ بن الحسين بالكوفة في خلافة هشام، فسألته الشيعة عن أبي بكر وعمر، فترحم عليهما، فرفضه قوم، فقال: رفضتموني رفضتموني فسُمُّوا رافضة، وتولاَّه قوم فسُمُّوا زيدية [لانتسابهم إليه][3]. ومن حينئذ انقسمت الشيعة إلى رافضة إمامية وزيدية، وكلما زادوا في البدعة زادوا في الشر، فالزيدية خير من الرافضة: أعلم وأصدق وأزهد وأشجع.

ثم بعد أبي بكر عمر [بن الخطاب]، وهو[4] الذي لم تكن تأخذه في

على ما في صحيح مسلم فوجدت خلافين: عقاراً [له] بها، إذ كانت «له» ساقطة من الأصل، ورهطا ستة إذ كانت في الأصل «ستا».

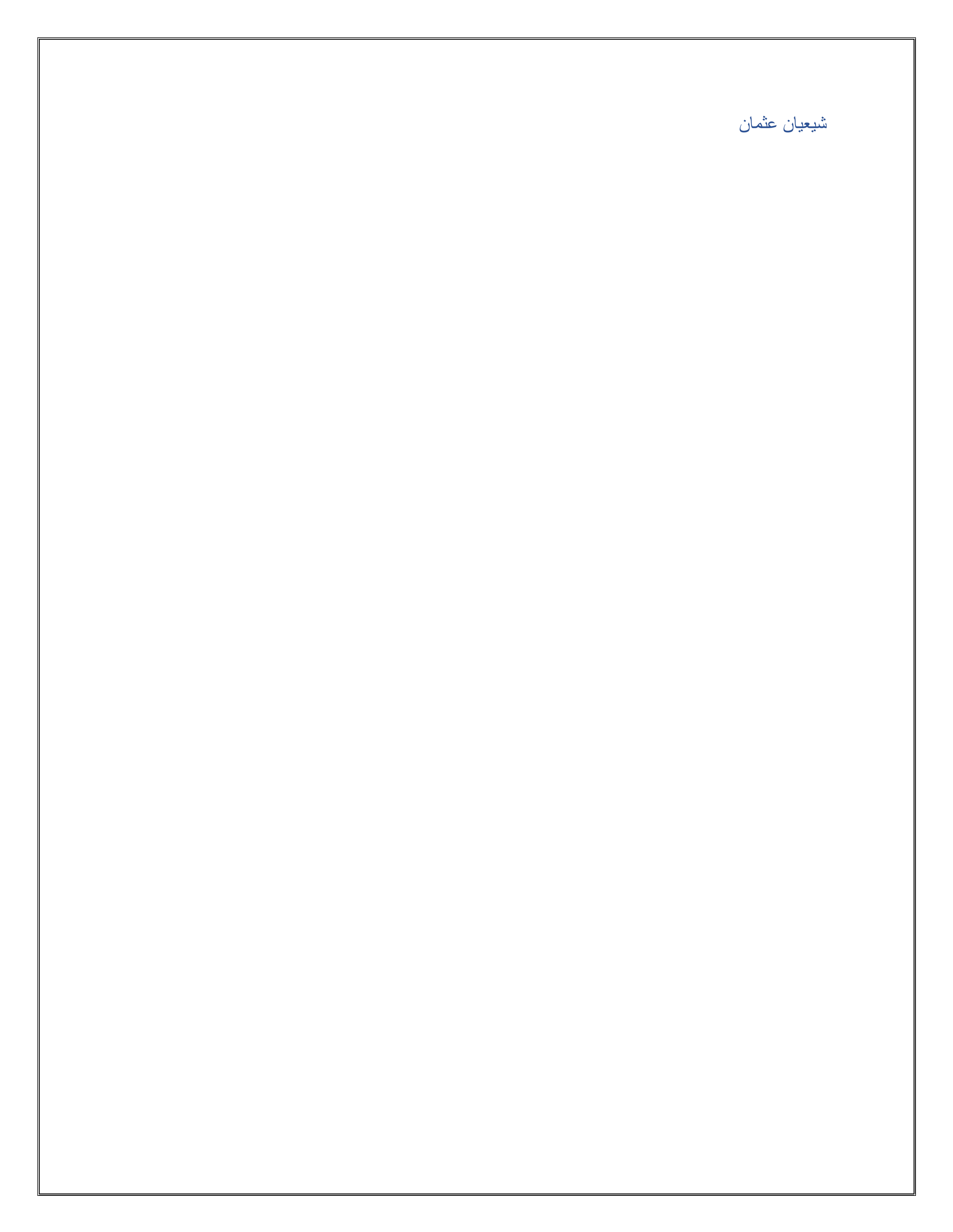
وقصـد ابن تيمية بإيراد الحديث قول حكيم بن أفلح: «لأني نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئاً» إذ أن هذا يبين تاريخ استعمال كلمة «الشيعتين» والمقصود بهما شيعة علي وشيعة أصحاب الجمل. وفي تهذيب التهذيب ٢/ ٤٤٤: حكيم بن أفلح حجازي، روى عن ابن مسعود وعائشة. . . وذكره ابن حبان في الثقات.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ن)، (م).

(٢) ن، م: وإنما صاروا رافضة. وسبق الكلام على أصل تسمية الرافضة ١/ ٣٥.

(٣) عبارة: «لانتسابهم إليه» جاءت في (ن)، (م) بعد أربع كلمات: . . . انقسمت الشيعة لانتسابهم إليه.

(٤) أ، ب: عمر بن الخطاب هو؛ ن، م: عمر وهو.


شيعيان عثمان

ذخائر العرب
٣٠

تاريخ الطبري

تاريخ الرسل والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
٢٢٤ – ٣١٠ هـ

الجزء الخامس

تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم

الطبعة الثانية (معدلة ومنقحة)



دار المعارف بمصر

فما لبثه الحرّ حين خرج إليه أن قتله .

قال هشام بن محمّد ، عن أبي مخنف ، قال : حدّثني يحيى بن هانئ بن عروة ، أنّ نافع بنَ هلال كان يقاتل يومئذ وهو يقول : « أنا الجَمَليّ ، أنا عَلَى دينِ عَلِيّ » .

قال : فخرج إليه رجل يقال له مُزاحم بن حُرَيث ، فقال : أنا على دين عثمان ، فقال له : أنت على دين شيطان ، ثمّ حمل عليه فقتله ، فصاح عمرو ابن الحجّاج بالناس : يا حَمقَى ، أتدرون مَن تقاتلون ! فرسانَ المِصْر ، قوماً مستميتين ، لا يبرزنّ لهم منكم أحد ، فإنهم قليل ، وقلّما يبقون ، والله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم ؛ فقال عمر بن سعد : صدقت ، الرأيُ ما رأيتَ ، وأرسل إلى الناس يعزم عليهم ألّا يبارز رجلٌ منكم رجلاً منهم .

قال أبو مخنف : حدّثني الحسين بن عقبة المراديّ ، قال : الزّبيدي : إنه سمع عمرو بن الحجّاج حين دنا من أصحاب الحسين يقول : يا أهلَ الكوفة ، الزَموا طاعتكم وجماعتكم ، ولا ترتابوا في قتل من مَرَق من الدّين ، وخالَفَ الإمام ، فقال له الحسين : يا عَمرو بن الحجّاج ، أعليّ تحرّض الناس ؟ أنحن مَرَقنا وأنتم ثبتُّم عليه ؟ أما والله لتعلمنّ لو قد قبضتْ أرواحكم ، ومِتُّم على أعمالكم ، أيّنا مَرَق من الدّين ، ومَن هو أولى بصِليّ النار ! قال : ثمّ إنّ عَمرو بن الحجاج حمل على الحسين في ميمنة عمر بن سعد من نحو الفُرات ، فاضطربوا ساعةً ؛ فصرِع مسلم بن عَوْسجة الأسديّ أولَ أصحاب الحسين ، ثم انصرف عمرو بن الحجاج وأصحابه ، وارتفعت الغَبَرَة ، فإذا هم به صريع ، فمشى إليه الحسين فإذا به رَمَقٌ ، فقال : رحمك ربُّك يا مسلم بن عوسجة ، ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾[1] . ودنا منه حبيب بن مظاهر فقال : عزّ عليّ مصرعُك يا مسلم ، أبشر بالجنة ، فقال له مسلم قولاً ضعيفاً : بشّرك الله بخير ! فقال له حبيب : لولا أني

٣٤٣/٢

(١) سورة الأحزاب : ٢٣ .

بستن اب به انتقام عثمان:

ذخائر العرب

٣٠

تاريخ الطبري

تاريخ الرسل والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

٢٢٤ — ٣١٠ هـ

الجزء الخامس

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

الطبعة الثانية (معدلة ومنقحة)



دار المعارف بمصر

قال : فلما أتى عمـَر بن سعد الكتابُ ، قال : قد حسبتُ ألاّ يقبل ابن زياد العافية .

قال أبو مخنف : حدّثنى سليمان بن أبى راشد ، عن حميد بن مسلم الأزدىّ ، قال : جاء من عـُبيد الله بن ِ زياد كتاب إلى عمرَ بن سعد : أما بعد، فـُحلْ بين الحسين وأصحابه وبين الماء ، ولا يذوقوا منه قطرة ، كما صُنع بالتقىّ الزّكىّ المظلوم أميرِ المؤمنين عثمان بن عفان . قال : فبعث عمر بن سعد عمرو بن الحجـّاج على خمسمائة فارس ، فنزلوا على الشريعة ، وحالوا بين حسين وأصحابه وبين الماء أن يُسقـَوا منه قطرة ، وذلك قبل قتل الحسين بثلاث . قال : ونازَلـَه عبد الله بن أبى حـُصين الأزدىّ — وعِداده فى بـَجيلة — فقال : يا حسين ، ألا تنظر إلى الماء كأنه كـَبد السماء ! والله لا تذوق منه قطرة حتى تموت عـَطـَشاً ؛ فقال حسين : اللهمّ اقتـُله عـَطـَشاً ، ولا تـَغفـِرْ له أبداً . قال حميد بن مسلم : والله لعـُدتـُه بعد ذلك فى مرضه ، فوالله الذى لا إله إلاّ هو لقد رأيتـُه يـَشرَب حتى بـَغـَر[1] ، ثم يقىء ، ثم يعود فيـَشرَب حتى يبغر فما يـَروَى ، فما زال ذلك دأبه حتى لـَفـَظَ عصبه[2] . يعنى نفسه — قال : ولما اشتدّ على الحسين وأصحابه العطش دعا العباس بن على بن أبى طالب أخاه ، فبعثه فى ثلاثين فارساً وعشرين راجلا ، وبعث معهم بعشرين قـِربةً ، فجاءوا حتى دنـَوا من الماء ليلاً واستقدم أمامهم باللواء نافع بن هلال الجملىّ ، فقال عمرو بن الحجاج الزبيدىّ : من الرجل؟ فجىء فقال : ما جاء بك؟ قال : جئنا نشرب من هذا الماء الذى حلأتمونا[3] عنه ؛ قال : فاشربْ هنيئاً ، قال : لا والله ، لا أشرب منه قطرةً وحسينٌ عطشان ومن ترى من أصحابه ، فطـَلـَعوا عليه ، فقال : لا سبيلَ إلى سقى هؤلاء ، إنما وُضعنا بهذا المكان لنمنعهم الماء ، فلما دنا منه أصحابه قال لرجاله : املئوا قـِرَبكم ، فشدّ الرّجـّالة فملئوا قـِرَبهم ، وثار إليهم عمرو بن الحجاج وأصحابه ، فحمل عليهم العباس بن علىّ ونافع بن هلال فكفّوهم ، ثم انصرفوا إلى رحالهم ، فقالوا : امضوا ، ووَقـَفوا دونهم ، فعطف

٣١٢/٢ — ٣١٣/٢

(١) البغر : الشرب بلا رى .

(٢) فى اللسان : « لفظ عصبه ، أى ريقه » .

(٣) يقال : حلأه ، عن الماء : طرده ومنعه منه .



شیعیان معاویه:

مقتل الحسين عليه السلام

للخوارزمي

أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم

المتوفى سنة ٥٦٨ هـ

تحقيق

العلامة الشيخ محمد السماوي

تصحيح

دار أنوار الهدى

لأحد مثلها وهي قوله:

«فإن تكن الدنيا تعدُّ نفيسة — فدار ثواب اللّه أعلى وأنبل
وإن تكن الأبدان للموت أُنشئت — فقتل امرئ في اللّه بالسيف أفضل
وإن تكن الأرزاق قسماً مقدّراً — فقلّةُ حرصِ المرء في الكسب أجمل
وإن تكن الأموال للترك جمعها — فما بال متروك به المرء يبخل؟
سأمضي وما بالقتل عارٌ على الفتى — إذا في سبيل اللّه يمضي ويقتل»

ثم إنَّه عليه السلام دعا النَّاس إلى البراز، فلم يزل يقتلُ كل من دنا إليه مِن عيون الرجال حتى قتلَ منهم مقتلةً عظيمة، فحالوا بينه وبين رحله فصاح بهم: «ويحكم، ياشيعة آل أبي سفيان! إن لم يكن لكم دين، وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحراراً في دنياكم هذه، وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عُرباً كما تزعمون».

فناداه شمر: ما تقول ياحسين؟ فقال: «أقولُ أنا الذي أُقاتلكم وتقاتلوني، والنساء ليس عليهن جناح، فامنعوا عتاتكم وطغاتكم وجهالكم عن التعرض لحرمي مادمتُ حياً». فقال له شمر: لك ذلك يابن فاطمة! ثم صاح شمر بأصحابه: إليكم عن حرم الرجل، واقصدوه بنفسه، فلعمري، لهو كفو كريم! فقصده القوم بالحرب مِن كل جانب، فجعلَ يحملُ عليهم ويحملون عليه، وهو في ذلك يطلبُ الماء ليشرب منه شربةً، فكلما حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه، حتى أجلوه عنه، ثم رماه رجل يقال له: أبو الحتوف الجعفي بسهم فوقع السهم في جبهته، فنزع الحسين السهم، ورمى به، فسال الدمُ على وجهه ولحيته، فقال: «اللّهُمَّ! قد ترى ما أنا فيه من عبادِك هؤلاء العصاة العتاة، اللّهُمَّ! فاحصهم عدداً، واقتلهم بدداً، ولا تذر على وجه الارض منهم أحداً، ولا تغفر لهم ابداً».

نواصب در کوفه

مِنهاج السُّنة النبويّة

لابن تيمية
أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق
الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء الرابع

المذكور لا يتناوله، فإنه لما بلغه مافُعل بابن عمه مسلم بن عقيل ترك طلب الأمر، وطلب أن يذهب إلى يزيد ابن عمه[1]، أو إلى الثغر، أو إلى بلده، فلم يمكّنوه، وطلبوا منه أن يستأسر لهم، وهذا لم يكن واجبا عليه.

فصـــل

أحدث الناس بدعتين يوم عاشوراء: بدعة الحزن والنوح، وبدعة السرور والفرح

وصار الشيطان بسبب قتل الحسين رضى الله عنه يُحدث للناس بدعتين: بدعة الحزن والنوح يوم عاشوراء، من اللطم والصراخ والبكاء والعطش وإنشاد المراثى، وما يُفضي إليه ذلك من سبّ السلف ولعنتهم[2]، وإدخال من لا ذنب له مع ذوي الذنوب، حتى يسب السابقون الأولون، وتقرأ أخبار مصرعه التي كثير منها كذب. وكان قصد من سنّ ذلك فتح باب الفتنة والفرقة بين الأمة؛ فإن هذا ليس واجبا ولا مستحبا باتفاق المسلمين، بل إحداث الجزع والنياحة للمصائب القديمة من أعظم ما حرّمه الله ورسوله. وكذلك بدعة السرور والفرح.

وكانت الكوفة بها قوم من الشيعة المنتصرين للحسين، وكان رأسهم[3] المختار بن أبي عبيد[4] الكذّاب، وقوم من الناصبة المبغضين لعليّ رضى الله عنه وأولاده، ومنهم الحجّاج بن يوسف الثقفي. وقد ثبت في الصحيح عن

(١) ابن عمه: زيادة فى (ر)، (ص)، (هـ).

(٢) أ، ب، م: ولعنهم.

(٣) وكان رأسهم: كذا فى (أ)، (ب). وفى سائر النسخ: ورأسهم.

(٤) ص، ب: المختار بن عبيد، وهو خطأ.

مِنهاج السُّنة النبوية

لابن تيمية

أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء الثاني

١٤٠٦ - ١٩٨٦

هذا ولم يكن قد بقى أحد[١] من أهل الشورى غيره وغير علىّ رضى الله عنهما[٢]، وهو الذى فتح العراق وأذل جنود[٣] كسرى، وهو آخر العشرة موتاً، فإذا لم يَحْسُن أن يُشَبَّه بابنه عمر أُيْشَبَّه[٤] به أبو بكر وعمر وعثمان؟

هذا وهم لا يجعلون محمد بن أبى بكر بمنزلة أبيه، بل يفضِّلون محمداً ويعظِّمونه ويتولونه لكونه آذى عثمان، وكان من خواص أصحاب علىّ لأنه كان ربيبه، ويسبون أباه أبا بكر ويلعنونه.

فلو أن النواصب فعلوا بعمر بن سعد مثل ذلك: فمدحوه على قتل الحسين لكونه كان من شيعة عثمان، ومن المنتصرين له[٥]، وسبُّوا أباه سعداً لكونه تخلف عن القتال مع معاوية والانتصار لعثمان؛ هل كانت النواصب لو فعلت ذلك إلا من جنس الرافضة؟ بل الرافضة شر منهم، فإن أبا بكر أفضل من سعد، وعثمان كان أبعد عن استحقاق القتل من الحسين، وكلاهما مظلوم شهيد رضى الله عنهما.

إلى سعد فى غنم له خارجاً من المدينة فلما رآه سعد قال: أعوذ بالله من شر هذا الراكب، فلما أتاه قال: يا أبت، أرضيت أن تكون أعرابيا فى غنمك والناس يتنازعون فى الملك بالمدينة؟ فضرب سعد صدر عمر، وقال: اسكت، إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله يحب العبد التقى الغنى الخفى». والحديث فى مسلم مع اختلاف فى اللفظ ٤/٢٢٧٧ (كتاب الزهد والرقاق، الباب الأول) وللحديث رواية أخرى مختلفة فى المسند (ط. المعارف) ٣/٦٥-٦٦ (رقم ١٥٢٩).

(١) ن (فقط): أحد قد بقى.
(٢) ن: عليهما السلام؛ م: عليه السلام.
(٣) ن: جيوش.
(٤) ن: أن يشبه بالله عمر أشبه؛ م: أن يشبه بأبيه عمر الشبيه.
(٥) ن (فقط): من شيعة عثمان وكان من خواص أصحاب على ومن المنتصرين له، وهو خطأ.

دیدگاه های دوگانه درباره ی امیرالمومنین (سلام الله علیه) و یزید!

ابن تیمیه:

منهاج السنة النبوية

لابن تيمية
أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق
الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء الرابع

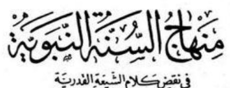
«لا ترجعوا بعدي كفّارا يضرب بعضكم رقاب بعض»[1] فيكون عليّ كافرا لذلك ـ لم تكن حجتكم أقوى من حجتهم؛ لأن الأحاديث التي احتجّوا بها صحيحة.

وأيضا فيقولون: قتل النفوس فساد، فمن قتل النفوس على طاعته كان مريدا للعلو في الأرض والفساد. وهذا حال فرعون. والله تعالى يقول: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [سورة القصص: ٨٣]؛ فمن أراد العلو في الأرض والفساد لم يكن من أهل السعادة في الآخرة. وليس هذا كقتال الصدّيق للمرتدين ولمانعي الزكاة؛ فإن الصدّيق إنما قاتلهم على طاعة الله ورسوله، لا على طاعته. فإن الزكاة فرضٌ عليهم، فقاتلهم على الإقرار بها، وعلى أدائها، بخلاف من قاتل ليُطاع هو./ ولهذا قال الإمام أحمد وأبو حنيفة وغيرهما: ... طيها للإمام لم يكن للإمام أن يقاتله. وهذا ... ز القتال على ترك طاعة وليّ الأمر جوّز قتال ... قهاء، ويُحكى هذا عن الشافعي رحمه الله.

٢/ ٢٣٣

...لعارف) ٥/ ٢٣٥، ٦/ ٤ وفي مواضع أخرى فيه.
...دالله بن عمر وابن عباس رضي الله عنهم في: البخاري
...ات للعلماء)؛ مسلم ١/ ٨١ـ ٨٢ (كتاب الإيمان، باب
...ليه وسلم: لا ترجعوا...)؛ سنن أبي داود ٤/ ٣٠٥
... زيادة الإيمان ونقصانه)؛ سنن الترمذي ٣/ ٣٢٩ (كتاب
...)؛ سنن الدرامي ٢/ ٦٩ (كتاب المناسك، باب في حرمة
.../ ٣١٦ـ ٣١٧، وفي مواضع أخرى في المسند.

ـ ٥٠٠ ـ



في نقض كلام الشيعة القدرية

لابن تيمية
أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق
الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء الثامن

١٤٠٦ - ١٩٨٦

فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ﴾ [سورة التوبة: ٥]، فعلّق ... الصلاة وإيتاء الزكاة.

والأخبار المنقولة عن هؤلاء أن من ... أعادها إلى أصحابها لمّا بلغه موت ال... من كان يتربّص. ثم هؤلاء الذين قاتله... العمال الذين كانوا على الصدقات ... وغيرهم يقبضونها، كما كانوا / يقبضون... يصرفونها.

وكتب الصدّيق لمن كان يستعمله ... الرحمن الرحيم، هذه فريضة الصدقة ... عليه وسلم، والتي أمر بها».

وبهذا الكتاب ـ ونظائره ـ يأخذ علماء المسلمين كلهم، فلم يأخذ لنفسه منها شيئا، ولا ولّى أحداً من أقاربه، لا هو ولا عمر، بخلاف عثمان وعليّ فإنهما وليا أقاربهما.

فإن جاز أن يُطعن في الصدّيق والفاروق أنهما قاتلا لأخذ المال، فالطعن في غيرهما أوْجه. فإذا وجب الذبّ عن عثمان وعليّ، فهو عن أبي بكر وعمر أوْجب.

وعليّ يقاتل ليُطاع ويتصرّف في النفوس والأموال، فكيف يُجعل هذا

(١) قد: ساقطة من (س)، (ب).

- ٣٢٩ -

أحق بالولاية منه، أو أنه ممن[1] يحصل به معونة لغيره ممن فيه ظلم، لكان الشر المدفوع بولايته أعظم من الشر الحاصل بولايته.

وأينْ أخذ المال، وارتفاع بعض الرجال، من قتل الرجال الذين قُتلوا بصفِّين، ولم يكن فى ذلك عز ولا ظفر؟!

فدلّ هذا ـ وغيره ـ عَلَى أن الـذين أشاروا على أمير المؤمنين كانوا حازمين. وعلىٌّ إمام مجتهد، لم يفعل إلا ما رآه مصلحة.

لكن المقصود أنه لو كان يعلم الكوائن كان قد علم ان إقراره عَلَى الولاية أصلح له من حرب صفِّين، التى لم يحصل بها إلا زيادة الشر وتضاعفه، لم يحصل بها من المصلحة شىء، وكانت ولايته أكثر خيرا وأقل شرًّا من محاربته، وكل ما يظن فى ولايته من الشر، فقد كان فى محاربته أعظم منه.

وهـذا وأمثـاله كثير مما يبيّـن جهل مر

المستقبلة، / بل الرافضة تدّعى الأمور

الغيب، مع هذه الأمـور المنـافية لذلك،

يزعمـون معـه أنه كان هو الذى ينصر النب

مغازيه، وهو الذى قام[2] الإسلام بسيف

الإسلام.

ثم يذكرون من عجزه عن مقاومة أبى بك

عنـدهم ـ بعد موت النبى صلى الله عليه

---

(١) م: فإنه ممن ...   (٢) ب

-١٤٣-

مِنهاجُ السُّنّةِ النّبويّة

فى نقض كلام الشيعة القدرية

لابن تيمية

أبى العباس تقى الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء الثامن

١٤٠٦ - ١٩٨٦

النبى صلى الله عليه وسلم على ثمانية عشر سهما، لأنـه كان فيهم مائتا فارس، فقسَّم للفـارس ثلاثة أسهم: سهماً له، وسهمين لفرسه، فصار لأهل الخيل ستمائة سهم، ولغيرهم ألف ومائتا سهم. هذا هو الذى ثبت فى الأحاديث الصحيحة[1]، وعليه أكثر أهل / العلم، كمالك والشافعى وأحمد وغيرهم. وقد ذهب طائفة إلى أنه أسْهَم للفارس سهمين، وأن الخيل كانت ثلاثمائة، كما يقول ذلك من يقوله من أصحاب أبى حنيفة. ٤/ ١٧

وأما علىّ فلا ريب أنه قاتل معه طائفة من السابقين الأوَّلين، كسهل بن حنيف، وعمّار بن ياسر. لكن الذين لم يقاتلوا معه كانوا أفضل؛ فإن سعد ابن أبى وقاص لم يقاتل معه، ولم يكن قد بقى من الصحابة بعد علىّ أفضل منه. وكذلك محمد بن مسلمة من الأنصار[2]، وقد جاء فى[3] الحديث: «أن الفتنة لا تضره»[4] فاعتزل. وهذا مما استُدل به على أن القتال كان قتال فتنة بتأويل، لم يكن من الجهاد الواجب ولا المستحب.

وعلىّ ـ ومن معه ـ أولى بالحق من معاوية وأصحابه، كما ثبت عن النبى

صلى الله عليه وسلم أنه قال: «تمرق مارقة ع

تقتلهم أوْلى الطائفتين بالحق»[5] فدلّ هذا الحد

ممن قاتله؛ فإنه هو الذى قتل الخوارج لما افترق

وقـوم عليـه. ثم إن هـؤلاء الذيـن قـاتلـوه لـ

---

(١) انظر تفسير ابن كثير للآية (ط. الشعب) ٧/٣٠٨-٩

الأمر. وسبق الحديث فيما مضى ٢/٢٨. وانظر ٢/٣

(٢) م: محمد بن مسلمة الأنصاري.

(٣) م: فيه.   (٤) سبق

(٥) سبق هذا الحديث فيما مضى ١/٣٠٦.   (٦) س،

- ٥٧ -

مِنهاجُ السُّنّةِ النّبويّة

فى نقض كلام الشيعة القدرية

لابن تيمية

أبى العباس تقى الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء السابع

١٤٠٦ - ١٩٨٦

قتال بر تاويل:

مُسْنَد
الإمام أحمد بن حنبل

(١٦٤-٢٤١هـ)

حققه هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

محمد نعيم العرقسوسي　　إبراهيم الزيبق

الجزء الثامن عشر

مؤسسة الرسالة

سَمِعْتُ أبا سعيد الخُدْرِي يقول: كُنَّا جلوساً ننتظر رسولَ الله ﷺ، فخرج علينا من بعض بيوت نسائه، قال: فَقُمْنا معه، فانقطعت نَعْلُه، فتخلَّف عليها عليٌّ يَخْصِفُها، فمضى رسول الله ﷺ، ومضينا معه، ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال: «إنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقاتِلُ على تأْويلِ هٰذا القُرآنِ، كما قاتَلْتُ على تَنْزِيلِهِ» فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر فقال: «لا، ولٰكِنَّهُ خاصِفُ النَّعْلِ». قال: فجِئْنا نُبَشِّره قال: وكأنَّهُ[1] قَدْ سَمِعَه[2].

---

(١) في هامش (س): فكأنه، نسخة.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح غير فطر: وهو ابن خليفة المخزومي، فقد روى له البخاري مقروناً، وقد توبع. حسين بن محمد: هو ابن بهرام المَرُّوذي، ورجاء والد إسماعيل: هو ابن ربيعة.

وأخرجه القطيعي في زوائده على «الفضائل» لأحمد (١٠٧١) -ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ١/٦٧-، والحاكم ٣/١٢٢-١٢٣ من طريق عبيدالله بن موسى، كلاهما عن فطر، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٦٤ من طريق عبدالملك بن حميد بن أبي غنية -ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» ٧/٢٦٦٦-، والقطيعي في زوائده على «الفضائل» لأحمد (١٠٨٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨٥٤١)، وأبو يعلى (١٠٨٦)، وابن حبان (٦٩٣٧)، والحاكم ٣/١٢٢-١٢٣، والبيهقي في «الدلائل» ٦/٤٣٦، والبغوي في «شرح السنة» (٢٥٥٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٨٦) من طريق الأعمش، كلاهما عن إسماعيل بن رجاء، به.

وقال الحاكم: هٰذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

=

یزید چه ظلم و استبدادی کرده بود که اهل سنت امروزی وی را مستحق جنگ میدانستند؟

حتی پس از عاشورا و واقعه حره، پسر عمر میگفت کسی حق بیعت شکنی ندارد. و بیعت شکن خائن است!

طبق روایت مطرح شده نیز مادمی که یزید اقامه نماز می کند، کسی حق اعتراض را ندارد. و عمر می گوید حتی اگر دین را نقض کند نیز باید اطاعت شود!